شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح البخاري

المؤلف

يحيى بن شرف بن مري (النووي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا شرح صحيح الامام البخاري للشيخ النووي رحمهما الله

V 316

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى باب
كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده اما قوله باب فيجوز فيه وفي
نظايره وجهان احدهما تنوينه والثاني رفعه
بلا تنوين على الاضافة ونحو في قوله بدء وجهان
الهمز وتركه الاول من الابتداء والثاني من الظهور
والهمز ارجح والوحي اصله الاعلام في خفاء وكلما
دل غيرك من كلام او كتاب او رسالة او اشارة بشيء فهو وحي
ومن الوحي الرؤيا والالهام وقال اوحى ووحى لغتان
الاولى افصح وبها جا القران قوله قول الله هو مجرور
مرفوع معطوف على كيف وذكر البخاري الاية الكريمة
لما قدمناه في الفصول انه يستدل للترجمة بما وقع له
من قران وسنة مسندة وغيرها واراد ان الوحي
الى سنة الله تعالى في انبيايه والله اعلم قال البخاري
رحمه الله حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن
سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابرهيم التيمي
انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن

BIBL. VNIVERS. LIPS.

www.alukah.net

الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه **الشرح** قد رايت ان اشرف
الكتاب بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مره بن كعب بن لوي بالتصغير وتزكى والمزيد قول الاكثرين
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه ابن خزيمة
بن مدركة بن الياس بكسر الهمزة وفتحها ابن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان الى هنا اجماع الامة وما وراه مختلف
فيه والنضر هو ابو قريش في قول جمهور العلماء وقيل
فهر وقيل غيره كنيته رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهوره
ابو القاسم وكناه جبريل صلى الله عليه وسلم ابا ابرهيم وامه
امنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب
بن مره بن كعب واعلم ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اسما كثيره جدا مشهورة وغير مشهورة وقد جمعتها
من تاريخ دمشق وغيره ولخصتها في كتاب تهذيب
الاسماء واللغات وذكرت معها ما يتعلق بها وذكر
الامام ابو بكر بن العربي المالكي المعافري في كتابه شرح

الترمذي قال قال بعض الصوفيه لله عز وجل الف اسم
وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم قال ابن العربي فاما اسما
الله تعالى فهذا العدد حقيقة في عددها فيها واما اسما
النبي صلى الله عليه وسلم فلم احصها الا من جهة الورود الظا
بصيغة الاسماء البينة فوعيت منها اربعة وستين اسما
ثم ذكرها مفصلا اسما اسما ثم ذكر معانيها وبيان اشتقا
واستوعب ذلك فاحسن واجاد ثم قال وله ورا هذا
اسماء **واما** مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصحيح
انه ولد عام الفيل وقيل بعده بثلاثين سنة وقال
الحاكم ابو احمد شيخ الحاكم ابي عبد الله وقيل بعده باربعين
سنة **و** اتفقوا انه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في
شهر ربيع الاول قيل لليلتين خلتا منه وقيل لثمان
وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة وهو اشهر وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس كافة وهو عملة ابن
اربعين سنة وقيل اربعين يوما ثم اقام بعد النبوة
بمكة ثلاث عشرة سنة وقيل عشرا وقيل خمس عشرة
ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشرا بالاتفاق
فالصحيح في عمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون
سنة وقدم المدينة يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلت من شهر ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين لثنتي
عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشره من
الهجره وابتدا التاريخ من الهجرة قال الحاكم ابو احمد
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجرا
يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وفيه ولد وفيه
وتوفي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **فصل** ينبغي لكل ان
تحفظ نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرته لك
حفظا متقنا فانه يترتب عليه فوايد كثيرة جدا معروفه
وغير معروفة منها اني اذا ذكرت بعد هذا اسم صحابي
او غيره ووصلت نسبه حتى التقى بنسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ازيد عليه لانه يعلم تمام نسب
ذلك الشخص الى معد بن عدنان من نسب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذه عادة العلماء في هذا ايثارا للاختصار
والغرض حصول العلم به وقد حصل بقولي وبما ذكرت
رجلا او رجلين وكذلك بعد التقائه استظهارا
للايضاح وبالله التوفيق **فصل** واما رواه الحديث
فاولهم عمر رضي الله عنه هو امير المومنين ابو حفص
عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح
بالشاه بن عبد الله بن قرط بضم القاف وبالطاء المهملة

بن رزاح بالمكسوره ثم زاي ثم الف ثم حاء مهملة بن
عدي بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي
وامه حنتمة بمهملة مفتوحه ثم نون ساكنة ثم
مثناه فوق مفتوحه ثم ميم ثم هاء بنت هاشم وقيل
هشام والصحيح الاول اسلم عمر رضي الله عنه بمكة
قديما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
والمشاهد كلها روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس مايه حديث وتسعة وثلثون حديثا اتفق البخاري
ومسلم منها على ستة وعشرين حديثا وانفرد البخاري
باربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين وهو اول من
سمي امير المومنين وفي سببه خلاف مشهور وولي الخلافة
عشر سنين وخمسة اشهر وقيل وستة اشهر توفي
يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجه وقيل لثلاث
سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة
مثل سن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
هذا هو الصحيح في سن الثلاثة وقيل غير ذلك
روينا في مسند ابي عوانه عن معاوية رضي الله عنه
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولكل
واحد منهم ثلاث وستون سنة ودفن مع رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وابي بكر في حجرة عايشة رضي الله عنها
صلى عليه صهيب ومناقبه كثيره جدا مشهورة في
الصحيح وغيره وقد ذكر البخاري طرفا صالحا منها
في كتاب المناقب من صحيحه هذا وبالله التوفيق ٥
واما علقمة بن وقاص الليثي المدني واما محمد بن
ابرهيم فهو ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الحارث بن خالد
بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بن كعب بن لوي القرشي التيمي المدني وامه حفصه
بنت ابي بكر وجده الحارث صحابي مهاجر ومحمد هذا
تابعي سمع ابن عمر وانسا توفي بالمدينه سنه عشرين
ومايه وقيل سنة احدي وعشرين واما يحيى بن سعيد
فهو ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن
سهل بن ثعلبه الانصاري المدني قاضيها تابعي
صغير سمع انسا والسايب بن يزيد وغيرهما روى
عنه جماعة من التابعين منهم هشام بن عروه وحميد
الطويل وغيرهما واتفق العلما على جلالته وعدالته
وحفظه واتقانه وورعه قال احمد بن حنبل يحيى
ابن سعيد اثبت الناس توفي سنة اربع وقيل ثلاث

وقيل

وقيل سنة ست واربعين وماية فصل فولهم الانصاري
نسبة الى الانصار وهم قبيلتان الاوس والخزرج
سموا انصارا لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى والذين اووا ونصروا وقال الله تعالى للذين قال لهم
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين واحد
الانصار نصير كشريف واشراف وتفرعت
الانصار بطونا وافخاذا كثيره والله اعلم سنبان
فهو بضم السين على المشهور وحكى ابن السكيت وغيره
كسرها وحكى فتحها ايضا وهو ابو محمد سفيان ابن عيينه
بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى محمد بن مزاحم ابي
الضحاك وكان بينه وبين عيينة عشرة خرز وبن حدث
منهم خمسة محمد وابرهيم وسفيان وادم وعمران
سكن مكة ومات بها سمع جماعات من التابعين
منهم عمرو بن دينار والشعبي والزهري وعبد الله
بن دينار وايوب وابن المنكدر والاعمش روى
عنه الاعمش ومسعر وخلايق وروى الثوري عن
يحيى القطان عن ابن عيينة وهذا من الطرف

وهي

وقال تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه

واما

وهذا

ومناقب سفيان اكثر من ان تحصر روينا عن سعدان
ابن نصر قال قال سفيان بن عيينه قرات القران ابن
اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع وروينا
عن الحسن بن عمران بن عيينه قال قال سفيان
بمزدلفة قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة
احول كل مرة اللهم لا تجعل اخر العهد من هذا
المكان وقد استجيبت من الله عز وجل من كثرة
ما اسئاله وتوفي في السنة الداخلة يوم السبت
غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومايه وولد
سنة سبع ومايه رحمه الله واما الحميدي فهو
ابو بكر عبد الله ابن الزبير بن عيسى بن عبد الله
بن الزبير بن عبد الله بن حميد القرشي الاسدي
المكي الامام رييس اصحاب ابن عيينه ومن فضلا
الاخذين عن ابن فهو قال ابو حاتم اثبت الناس
في ابن عيينه الحميدي وهو رييس اصحاب ابن عيينه
وهو ثقة امام قال ابن سعد هو راوية ابن
عيينه توفي بمكة سنة تسع عشره ومايتين

وقيل

وقيل سنه عشرين وقال جعفر ابن عبد الله ما لقيت
انصح للاسلام واهله من الحميدي رحمه الله واما
الحميدي المتاخر صاحب الجمع بين الصحيحين وهو ابو
عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن
حميد بن يصل تشاة تحت مفتوحه ثم صاد مهملة
مكسوره ثم لام الازدي الاندلسي الامام في علوم ذو
التصانيف في قول سمع الخطيب البغدادي وطبقته
روى عنه الخطيب وابن ماكولا وخلايق وكان
ثقة صالحا اما ما حافظا متقنا على جلالته واما نزيل
سكن بغداد مده وتوفي بها سابع عشر ذي الحجة
سنة ثمان وثمانين واربع مايه والله اعلم فصل
فهذه نبذ مما يتعلق ببيان رجال الاسناد وينبغي
ان يعرف من هنا فقد قدمنا انا لا نعيد ما ذكرناه
الا نادرا وبالله التوفيق فصل في هذا الاسناد
طرفة وهو ان فيه ثلاثة تابعيين مدنيين يروي بعضهم
عن بعض وهم يحيى بن سعيد ومحمد وعلقمة وهذا وان
كان فيه مستطرفا فيقع في الحديث في الصحيحين له
امثال كثيره سننبه على كثير منها ان شاء الله تعالى وقد

روينا اطرف منه وهو عن اربعة تابعيين بعضهم عن
بعض فكذلك وعن اربعة صحابيين بعضهم عن بعض
وقد جمعت ذلك في جزء لله الحمد والمنة **فصل** وقع
حديث انما الاعمال مختصرا وهو طويل مشهور قد ذكره
البخاري في سبعة مواضع في صحيحه فذكره هنا
في الايمان ثم في النكاح والعتق والهجرة وترك الحيل
والنذور واكمل رواياته في كتاب النكاح وروي
في الصحيح بالفاظ انما الاعمال بالنيات وانما الاعمال
بالنية والاعمال بالنية العمل بالنية ذكرها البخاري
في النكاح وهي قليلا واما قوله في اول كتاب الشهاب
الاعمال بالنيات فقال الحافظ ابو موسى الاصبهاني
لا يصح اسنادها **فصل** اعلم ان هذا الحديث مداره
على يحيى بن سعيد الانصاري قال الحفاظ لا تصح
روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من جهة عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ولا عن عمر الا من جهة
علقمة بن وقاص ولا عن علقمة الا من جهة محمد بن
ابراهيم ولا عن محمد الا من جهة يحيى بن سعيد الانصاري
وعن يحيى انتشر فرواه عنه اكثر من مائتي انسان اكثرهم

بالنيات هنا

اكثرهم اية هو حديث مشهور بالنسبة الى اخره
غريب بالنسبة الى اوله وليس بمتواتر لفقد شرط
التواتر في اوله ولكنه مجمع على صحته وعظم موقعه
وجلالته وهو اول الاحاديث التي عليها مدار الاسلام
قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن
عثمان ابن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد
بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مره القرشي المطلبي الشافعي المكي واحمد بن
محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله
بن حيان بالمثناه بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط
ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن عكابة بضم العين
وتخفيف الكاف وبالموحدة بن صعب بن علي بن بكر بن
وايل بن قاسط بن هنب بكسر الهاء واسكان النون
وبالموحدة بن افصي بالفاء والصاد المهملة ابن دعمي
بضم الدال واسكان العين المهملتين بن حديلا
بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان الشيباني
المروزي رضي الله عنهما يدخل في حديث الاعمال بالنية
ثلث العلم قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين

من ثعلبة م

بن علي بن موسى البيهقي لان كسب العبد بقلبه ولسانه
وجوارحه فالنية احد الاقسام الثلثة وهي ارجحها
لانها تكون عباده بانفرادها بخلاف القسمين الاخرين
ولذلك كانت نية المومن خيرا من عمله ولان القول
والعمل يدخلهما الفساد بالرياء بخلاف النية والله اعلم
وقوله سمعته على المنبر يقول هو بكسر الميم قال اهل اللغة
هو مشتق من النبر وهو الارتفاع ولفظه انما للحصر والنية
القصد وهو عزم القلب ومعناه من قصد بهجرته
طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قبلت هجرته
ووقع اجره على الله ومن قصد بهجرته دنيا فهي حظه
وبدا البخاري بهذا الحديث في هذا الباب وان لم
يترجم له لان عادة السلف ابتدا المصنفات به
تنبيها للطالب على تصحيح النية وجعل خطبه
كتابه وقدروينا ذلك عن جماعة من السلف والله اعلم

قال البخاري رحمه الله حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن هشام بن عروه عن ابيه عايشه ام المومنين
رضي الله عنها فذكر الحديث (ا) عايشة رضي الله عنها
هي ام المومنين الصديقة بنت الصديق عايشه
بنت ابي بكر عبد الله رضي الله عنهما ابن عثمان بن

عن جـ

عامر

عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب
بن لوى يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مره بن
كعب القرشية التيميه المدنيه كنية عايشة
ام عبد الله كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن
اختها اسما عبد الله بن الزبير وقيل بسقط لها وام
عايشه ام رومان بضم الراء على المشهور وحكى الاكمل
ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري
حافظ المغرب في كتابه الاستيعاب ضم الواو وفتحها
تزوج عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل
الهجره في شوال وهي بنت ست سنين وبنى بها
بالمدينه وهي بنت تسع سنين والاحاديث الصحيحه
في فضلها كثيره مشهوره وهي احد الستة الذين هم
اكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم روي لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفا
حديث وماينا حديث وعشرة احاديث اتفق البخا
ومسلم منها على مايه واربعة وسبعين حديثا وانفرد
البخاري باربعة وخمسين ومسلم بثمانيه وستين
وروى عنها خلايق لا يحصون من الصحابة والتابعين
ومما اجتمع لها من الفضايل انها زوج رسول الله

بعد منصرفه
من بدر
في سوال سنة
اثنين وقيل بني
بها بعد سبعة
اشهر من الهجره
رض

عليه وسلم وبنت خليفته وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتها وراسه على صدرها وجمع الله ريقه وريقها
ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو في فراشها
بخلاف غيرها ونزلت براتها من السما وخلقت
طيبه وولدت مغفرة ورزقا وكان مسروق
يقول حدثتني الصديقه بنت الصديق حبيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وقال عروه كانت عايشه
اعلم الناس بالقران والحديث وبالشعر وقال
ابو موسى الاشعري ما اشكل على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم شي فسالنا عنه عايشه الا وجدنا
عندها منه علما وقال قبيصة بن ذويب كانت
عايشة اعلم الناس يسالها كبار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال القاسم بن محمد استقلت عايشة
رضي الله عنها بالفتوى في زمن ابي بكر وعمر وعثمان
فمن بعدهم رضي الله عنهم **فصل** قولهم في عايشة
وغيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن
امهات المومنين عملا بقول الله تعالى وامهاتهم وازواجه
امهاتهم قال العلما من امهاتهم في شيئين في وجوب

احترامهن

احترامهن وبرهن وتحريم نكاحهن وليس لهن حكم
الامهات في جواز الخلوة والنظر وتحريم نكاح
بناتهن وهل يقال لاخوتهن اخوال المومنين ولاخوا
خالات المومنين ولبناتهن اخوات المومنين فيه
خلاف للعلما وهما وجهان لاصحابنا اصحهما عندهم
لا يقال لعدم التوقيف والثاني يقال لانه مقتضى
ثبوت الامومة وهذا ظاهر نص ان رحمه الله
لكن تاوله القايلون بالاول قالوا ولا يقال اباؤهن
وامهاتهن اجداد المومنين وجداتهم وهل يقال
فيهن امهات المومنات فيه خلاف لاصحابنا الاصح
لا يقال وهو مبني على الخلاف المعروف في اصول
الفقه ان النسا هل يدخلن في خطاب الرجال
والصحيح عند اصحابنا وغيرهم انهن لا يدخلن وعن
عايشه رضي الله عنها انها قالت انما ام رجالكم لا ام
النسا وهل يقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابو المومنين فيه
وجهان لاصحابنا اصحهما عندهم الجواز وهو نص
الشافعي رضي الله عنه يقال ابو المومنين اي في الحرمة ومعنى
الاية ما كان محمد ابا احد لصلبه والله اعلم تويت

تهن

ان

عايشة رضي الله عنها بالمدينه ودفنت بالبقيع سنة
ثمان وخمسين اوسبع وخمسين وصلى عليها ابوهريرة
رضي الله عنها فصل واما الراوي عن عاسم فهو
بن العوام ابو عبد الله عروة ابن الزبير بن خويلد بن اسد
بن عبد العزى ابن قصي الاسدي المدني التابعي الجليل
المجمع على جلالته واماسه وعظم محلها وسيادته
فقهاء المدينة السبعه وكثرة علمه وبراعته وهو احد فقهاء المدينه
السبعة وهم سعيد بن المسيب وعروه ابن
الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود
والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسليمان بن يسار
وخارجه بن زيد بن ثابت وفي السابع ثلاثة
اقوال هل هو ابو سلمه بن عبد الرحمن ام سالم بن
عبد الله بن عمر ام ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
بن هشام وقد جمعهم الشاعر على هذا القول
الاخير فقال
محذوم الا ابا بكر بن عبد الرحمن يتبع من الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسما سعيد ابا بكر سليمان خارجه
وام عروه اسما بنت ابي بكر الصديق وقد جمع الشرف

من

من وجوه فرسول الله صلى الله عليه وسلم صهره وابو بكر
جده والزبير والده واسما امه وعايشة خالته
سمع اباه وامه وخالته واخاه عبد الله ابن
الزبير وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام وخلايق
من كبار الصحابة وجماعة من التابعين روى
عنه جماعات من التابعين وغيرهم قال الزهري
كان عروه بحرا لاينزف وقال هشام بن عروه والله ما تعلمنا
منه جزا من الف جزء من حديثه وقال سفيان
بن عيينه كان اعلم الناس بحديث عايشة ثلاثة
القاسم بن محمد وعروة وعمره وعن عمر بن عبد
العزيز قال ما اعلم احدا اعلم من عروه بن الزبير
ومناقبه كثيره ولد سنة عشرين وتوفي سنة اربع
وتسعين على قول الاكثرين وقال البخاري سنة تسع
وتسعين رحمه الله فصل واما ابنه هشام
فكنيته ابو المنذر وهو مدني تابعي راى عبد الله
بن عمر ومسح راسه ودعا له وجابر بن عبد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

منقبة عظيمة
اخذ الامام مالك عن ثلاثمائة من التابعين

اخذ مالك عن تسع مائة شيخ منهم ثلثمائة من التابعين وستمائة من تابعيهم ممن اختاره وارتضى دينه وفقهه وقيامه بحق الرواية وشروطها وسكنت النفس اليه وحصلت الثقة به وترك الرواية عن اهل دين وصلاح لا يعرفون الرواية رحمه الله روى عن جماعة من التابعين منهم الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري وهما من شيوخه وروى عنه ممن بعد التابعين خلائق من اعلام المسلمين منهم الاوزاعي والثوري وشعبة والليث وابن جريج وابن عيينة وابن علية وابن المبارك وابن مهدي وابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وآخرون روى الترمذي باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تضرب الناس اباط الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن وحمل سفيان بن عيينة وغيره من العلماء هذا الحديث على مالك وقالوا هو العالم المذكور ولقد حقيق به

بن عبد الله وسهل بن سعد وانسا وسمع عبد الله بن الزبير وسمع خلايق من التابعين وكان سيدا جليلا ولد سنة احدى وسبعين وتوفي ببغداد سنة ست واربعين ومايه وقيل سنة حمس وقيل سبع

الامام مالك

واما مالك فهو الامام امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بالغين المعجمة المفتوحة وبعدها مثناة ساكنة بن خثيل بخاء معجمة مضمومة ثم مثلثة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام ابن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح عداده في الحلفاء من تيم بن مرة من قريش الاصبحي المدني الامام الذي مناقبه واحواله وورعه واتقانه واعظامه للدين وحرمات المسلمين اشهر من ان تشهر واكثر من ان تحصر سمع جماعات كثيرة من التابعين وغيرهم قال الامام ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين بن قايد الثعلبي المعروف بالدولعي في كتابه الرسالة المصنفة في بيان سبيل السنة المشرفة

اخر

كما قالوا وقال ابو عبد الله البخاري رحمه الله اصح الاسانيد
مالك عن نافع عن ابن عمر وقال الشافعي رحمه الله
اذا جاء الاثر فمالك النجم وقال وهيب بن خالد ما
بين الشرق والمغرب رجل امن على حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مالك وقال ابو حاتم الرازي
مالك امام اهل الحجاز واقوال السلف نحو ما ذكرته
مشهورة وغرضنا هنا الاشارة الى درجات
الرواة روينا انه لما حضرته الوفاة تشهد بها قال
لله الامر من قبل ومن بعد وتوفي صبيحة اربع عشرة
من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وهو
ابن خمس وثمانين سنة وقيل غير ذلك ودفن
بالبقيع وقبره معروف عليه بباب البقيع وكان
حمل به في البطن ثلاث سنين رضي الله عنه فصل
اعلم ان مالكا رحمه الله هو احد الائمة الستة اصحاب
المذاهب المتبوعة في الامصار وهم الامام ابو
حنيفة النعمان بن ثابت وابو عبد الله مالك ومحمد
ابن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل وسفيان بن سعيد
وابو سليمان داود بن علي الاصبهاني الظاهري رضي الله عنهم

قيدته حي
الامام يحيى بطن
امه ثلاث
سنوات

وقد

وقد مضى مذهب مالك والشافعي واحمد بن حنبل وسيأتي
حال الباقين في مواضعهم ان شاء الله تعالى وقد جمع
الامام ابو الفضل يحيى بن سلامة المخلفي الخطيب
الاديب من اصحابنا الفقهاء الشافعيين رحمهم الله اسماء
القراء السبعة في بيت واسماء الله اصحاب المذاهب
المذكوره في بيت فقال

جمعت لك القراء الذين بهم بيت تراه للاية جامعا
ابو عمرو عبد الله حمزة عاصم وعلي ولا تنس المدني نافعا
وان شئت اركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحفظ اذا
كنت سامعا

محمد والنعمان مالك احمد وسفيان واذكر بعد داود
تابعا

قوله عبد الله هو بالتثنية يعني عبد الله بن عامر وعبد الله
بن كثير رحمة الله عليهم اجمعين فصل واما عبد الله
بن يوسف شيخ البخاري فهو ابو محمد المصري التنيسي
اللام بكسر الشناة فوق وبعدها نون مكسوره ثم شناة
تحت ساكنه ثم سين مهمله اصله من دمشق ثم نزل
تنيس سمع الاعلام من الائمة مالك والليث وسعيد

سبع؟

بن عبد العزيز واشباههم روي عنه الاعلام من
الائمة والحفاظ منهم يحيى بن معين وابراهيم بن
يعقوب الجوزجاني وابراهيم بن هاني ومحمد بن يحيى
الذهلي واخرون وقد اكثر البخاري من الرواية عنه
في صحيحه قال كان اثبت الشاميين قال يحيى بن معين
ما بقي على وجه الارض احد اصدق في الموطا من عبد الله
بن يوسف قال ابو مسهر عبد الله بن يوسف الثقة
المتقن وقال ابو احمد بن عدي هو خير فاضل قال
ابن يونس توفي عبد الله بن يوسف بمصر سنة
ثمان عشرة ومائتين رحمه الله **فصل** في يوسف
ستة اوجه ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وتركه
فصل قوله صلى الله عليه وسلم احيانا يا تيني مثل
صلصلة الجرس الاحيان الاوقات والصلصلة
بفتح الصادين الصوت المتداركي قال الامام ابو
سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي
يريد انه صوت متداركي اركب يسمعه ولا يتبينه
اول ما يسمعه حتى يفهمه بعده قيل الحكمة في ذلك

ان

ان يتفرغ سمعه صلى الله عليه وسلم ولا يبقى فيه مكان
لغير صوت الملك ولا في قلبه والله اعلم **قوله** صلى الله
عليه وسلم فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وعيت
فهمت وجمعت وحفظت ويفصم بفتح الياء واسكان
الفاء وكسر الصاد قال الخطابي معناه يقلع وينجلي
ما يغشاني منه واصل الفصم القطع وقيل الصدع
بلا ابانة والقصم بالقاف قطع بابانة ومعنى الحديث
ان الملك يفارق ليعود وروي يفصم بضم الياء وفتح
الصاد وروي بضم الياء وكسر الصاد من افصم المطر
اذا اقلع والله اعلم قولها ولقد رايته ينزل عليه
الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان
جبينه ليتفصد عرقا الجبين غير الجبهة
والانسان جبينان يكتنفان الجبهة ويتفصد
يسيل قال الخطابي معناه ان الوحي كان اذا ورد
عليه اصابه له مشقة وغشاه كرب لثقل
ما يلقى عليه قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا **فصل** ذكر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث

حالين من احوال الوحي تشبيهه بالصلصة وتمثل
الملك ولم يذكر الرويا في النوم وهي من الوحي لان المقصود
بيان ما يختص به ويخفى فلا يعرف والرويا تعبر وقته
والله اعلم قال البخاري رحمه الله حدثنا يحيى بن
بكير اما الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن
الزبير عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها اما
عايشة وعروة فقد تقدم بيانها في الحديث
ان بق واما ابن شهاب فهو الامام ابو بكر محمد بن
مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد
الله بن الحارث بن زهره بن كلاب بن مره بن
كعب ابن لوي الزهري المدني سكن الشام وهو
تابعي سمع انس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي
والسايب بن يزيد وسعيدا ابا حميد وعبد الله
بن ازهر وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف
الموحده ومحمود ابن الربيع وعبد الله بن عامر
بن ربيعه وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم
الصاد وفتح العين المهملتين واما ابا امامه

رجلا ٢

ابن

ابن سهل بن حنيف وابا الطفيل وهو الا كلهم صحابة
رضي الله عنهم ورأى عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وسمع كبار التابعين كسعيد بن المسيب
وابي سلمة وعطا وخلايق لا يحصون روى عنه
جماعات كثيرون من كبار التابعين وصغارهم
ومن تابعي التابعين فمن التابعين علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب وعطا ابن ابي رباح وعمر بن عبد
العزيز وابو الزبير ويحيى بن سعيد الانصاري
وعمرو بن دينار وعبد الله بن دينار
وهشام ابن عروه وموسى بن عقبة وقتاده
وصالح بن كيسان ومحمد بن المنكدر وايوب واخرون
روى عن الليث بن سعد قال ما رأيت عالما اجمع
من الزهري ولا اكثر علما منه وقال الامام ابو مسعود
احمد بن الفرات الحافظ الرازي ليس فيهم احد اجود مسندا
من الزهري وروى عن عمرو بن دينار قال ما
رأيت انصف للحديث من الزهري وما رأيت احدا

الدينار والدراهم اهون عنده منه ان كانت الدراهم
والدنانير عنده بمنزلة البعر وقال البخاري في تاريخه
قال لي ابرهيم بن المنذر عن معن عن ابن ابي الزهري
انه اخذ القرآن في ثمانين ليلة وهذا اسناد صحيح
قال البخاري وقال لي علي بن عبد الرحمن عن وهب
قال قال لي ايوب ما رايت اعلم من الزهري
فقيل والاحسن قال ما رايت احدا اعلم من الزهري
قال البخاري وقال لنا عبد الله بن صالح حدثنا
الليث عن ابن شهاب قال ما استودعت حفظي
شيا فخانني قال البخاري فقال لي الاوسي حدثنا
ابرهيم بن سعد عن ابيه قال ما رايت احدا ابعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ما جمعه ابن شهاب
ومناقبه اكثر من ان تحصر وعلى الجملة العلماء
متفقون على امامته وجلالته وعظم عنايته
وحفظه واتقانه وضبطه وتحرفانه وقد
وصفوه بانه جمع علم التابعين توفي بالشام

واوصى

يقال الحاء

واوصى ان يدفن على الطريق يقوله له شعب
وبدا بفتح الشين واسكان العين المعجمتين وبدا
بالموحدة ودال مهملة بلا همز توفي ليلة السابع
عشر شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومايتين
اثنين وسبعين سنة رضي الله عنه فصل واما
عقيل بضم العين وقد سبق بيانه في مقدمة
الكتاب وهو عقيل ابن خالد بن عقيل بفتح العين
الايلي بالمثناة الاموي ابو خالد مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال يحيى بن معين اثبت من روى عن
الزهري مالك ثم معمر ثم عقيل توفي بمصر فجاة
سنة اربع واربعين ومايه قاله ابو سعيد بن
يونس وقال الكلاباذي سنة احدى واربعين
فصل واما الليث فهو ابو الحارث الليث بن سعد
بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم المصري سمع
جماعات من كبار التابعين سمع جماعات من كبار
التابعين روى عنه محمد بن عجلان وهو من التابعين

منهم عطاء بن
ابي مليكة ونافع
وابو الزبير
واخرون وجلالة
من صغار التابعين

الألوكة
www.alukah.net

وسن شيوخه وخلايق من كبار العلماء منهم ابن المبارك
وابن وهب وابن لهيعة واخرون وهو امام اهل
مصر في زمنه واتفق العلماء على وصفه بالامامة
والجلالة والصيانة والبراعة والحفظ والاتقان
والجود والافضال والورع والعبادة وغير ذلك
من المكارم الظاهرات والمحاسن الباهرات ووصف
الشافعي رحمه الله الليث بكثرة الفقه فقال الا انه
ضيعه اصحابه يعني لم يقتفوا بكتبه ونقلها
والتعليق عنه ففاتت الناس معظم علمه وقال
ابن وهب ما كان في كتب مالك ابن انس واخبرني
من ارضى من اهل العلم فهو الليث ابن سعد
وقال احمد بن حنبل رحمه الله الليث كثير العلم
صحيح الحديث ما احوله المصريين اثبت منه
ما اصح حديثه وقال ابن بكير رايت من رايت
فلم ار مثل الليث كان فقيه البدن عربي اللسان
يحسن القرآن ويحفظ الحديث والنحو والشعر
حسن المذاكرة وما زال يعقد خصالا جميلا

الليث امام اهل مصر في زمنه

حتى عقد عشرة وقال احمد بن صالح الليث امام اوجب الله
تعالى علينا حبه وقال شرحبيل بن جميل ادركت
الناس ايام هشام وكان الليث بن سعد حديث
السن وهم يعزمون له فضلا ووزعه وحسن
اسلامه مع حداثة سنه وقال محمد بن سعد استقل
الليث بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا نبيلا
سخيا وقال قتيبة لما قدم الليث الهدى مالك بن
انس من طرف المدينة فبعث له الليث الف دينار
وقال محمد بن رمح كان دخل الليث بن سعد كل سنة
ثمانين الف دينار وما وجبت عليه زكاة قط ومنا
كثيرة مشهوره ولد سنة ثلاث او اربع وتسعين
قال ابن بكير توفي في شعبان سنة خمس وسبعين
ومايه رحمه الله

فصل

واما يحيى بن بكير فهو ابو
زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري
سمع مالكا والليث وابن لهيعة وغيرهم من الائمة
روى عنه يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وابن عبيد
القاسم بن سلام والبخاري وابو زرعة وابو حاتم

نقل العلامة الجراحي عن قتيبة ... الطالب ... الليث كل يوم الف دينار ... ومن ... مالكا ... دينارا ... الف ... الرشيد ... مولى ... سنة ...

وخلايق روى البخارى عنه في مواضع ثم روى عن محمد بن
عبد الله عنه وروى مسلم عن ابي زرعه عنه حديثا
وغرضي مما نبهت عليه ان لا يتوهم من راي البخاري
في موضع يروي عن واحد عنه انه غلط من الكاتب
ولد سنة اربع وقيل خمس وخمسين ومايه وتوفي سنة
احدى وثلاثين ومايتين فصل في الاشاره الي معاني
الحديث مختصرة قولها اول ما بدا به الوحي الرويا الصالحه
في من هنا قولان احدهما انها للبيان الجنس والثاني
للتبعيض وجاء هنا الصالحه وفي صحيح مسلم الصادقة
وكذا رواه البخاري في كتاب التعبير الصادقه
وها هنا لمعنى قال اهل اللغة يقال راي في منامه
رويا بلا تنوين على وزن فعلى كحبلى وحبها وفي يقظة
وزن رؤيا قاله الجوهري وغيره وفي هذا تصريح
من عايشة رضي الله عنها بان جملة ما روي الى صلى الله
عليه وسلم من جملة اقسام الوحي وهذا متفق عليه
وسياتي ايضاحه في موضعه ان شاء الله تعالى والله
اعلم قولها فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح

عليه الصلاة والسلام اول ما بدئ به الرسول الصالحة من ح

قال

قال اهل اللغة والغريب فلق الصبح وفرقه بفتح اولها
وثانيها ضياوه وانما يقال هذا في الشي الواضح البين
قولها حبب اليه الخلا وكان يخلو بغار حرا فيتحنث
فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الي
اهله ويتزود لذلك اما الخلا فهو الخلوه وهو
ممدود واما الغار وهو النقب في الجبل وهو
قريب من معنى الكهف وجمعه غيران وتصغيره
غويره والمغار والمغارة بمعنى الغار واما حرا
فهو بكسر الحا والمد وهو مصروف ومنهم من منع صرفه
والصحيح صرفه وهو مذكر ومنهم من انثه والصحيح
الاول وهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة اميال
على يسار من اذا سرت الى منى واما التحنث
فبالحاء المهملة وبعد النون ثاء مثلثة وقد فسر
في الحديث بانه التعبد وهو صحيح واصله اجتناب
الحنث وهو الاثم وكان المتعبد يلقي بعبادته عن
نفسه الاثم واما قولها الليالي فهو منصوب
على الظرف وقولها الليالي ذوات العدد متعلق

شبكة الألوكة www.alukah.net

يبحث لا بقوله وهو التعبد وقولها قبل ان ينزع
اي يرجع يقال نزع الى اهله اذا جاء من اليهم فرجع اليهم
وفي رواية مسلم قبل ان يرجع فقولها ثم يرجع الى
خديجة رضي الله عنها هي ام المؤمنين خديجة بنت
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
وعشرين سنة وهي اول ازواج رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ابراهيم فانه من مارية القبطية رضي الله
عنه وعنها ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيرها قبلها والتزوج غيرها في حياتها واقامت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين سنة
واشهرا ثم توفيت رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث
سنين على الصحيح المشهور وقيل بخمس سنين
وقيل باربع وكان وفاتها بعد وفاة ابي طالب
بثلاثة ايام وقد روى البخاري في صحيحه في
مناقب عايشة رضي الله عنها عن عروة ابن
الزبير قال توفيت خديجة رضي الله عنها قبل مخرج

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين
فلبث سنتين او قريبا من ذلك فنكح عايشة وهي
بنت ست ثم بنى بها وهي بنت تسع وروى البخاري
في مناقب خديجة عن عروة عن عايشة قالت
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بثلاث
سنين فيجمع بين قول عروة وبين روايته عن عايشة
انه صلى الله عليه وسلم تزوج عايشة رضي الله عنها قبل
الهجرة بنحو سنة وبنى بها بعد الهجرة في شوال
في السنة الثانية بعد بدر كما قدمناه في ترجمة
عايشة ويعرف بهذا ان المختار فيه ما قدمناه
هناك ان النبا بها كان بعد بدر والله اعلم واسم
ام خديجة فاطمة بنت زايدة بن الاصم من بني
عامر بن لوي ولخديجة رضي الله عنها مناقب
كثيرة ذكر البخاري منها قطعة في باب مناقبها
وهناك نضم اليها ما تيسر ان شاء الله تعالى قال
اصحابنا افضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة

وعائشة واختلفوا في ايتهما افضل والله اعلم ○
قولها ويتزود لشلها الضمير في لمثلها يعود الى
الله تعالى و اما الزاد فقال اهل اللغة هو الطعام
الذي يستصحبه المسافر ويقال زودته فتزود
○ قولها حتى جاءه الحق اي الامر الحق وهو الوحي
الكريم ○ قوله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري لفظة
ما هنا نافية معناه لا احسن القراءة هذا هو
الصحيح الذي عليه الجمهور وقيل هي استفهامية
وهو ضعيف او غلط لدخول الباء في خبرها
واحتج من قال استفهامية بانه جاء في رواية
ما اقرأ ولا دلالة فيه لانه يجوز ان يكون ما هنا
نافية ايضا والله اعلم ○ قوله صلى الله عليه وسلم
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فمعناه
اخذني واما غطني فبالغين المعجمة والطاء
المهملة المشددة يقال غطني وغتني وضغطني
وعصرني وغمزني كله بمعنى و نحر الجهد
فتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعها

ومعناه

ومعناه الغاية والمشقة فعلى الرفع معناه بلغ الجهد
مبلغه فحذف مبلغ وعلى النصب معناه بلغ الملك
مني الجهد قال العلماء رحمهم الله والحكمة في الغط
شغلا عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار
قلبه لما يقول له ففيه انه ينبغي للمعلم او الواعظ
ان يحتاط في تنبيه المتعلم وامره باحضار قلبه
والله اعلم ○ قولها فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده الضمير في بها يرجع الى الايات وهو قوله
تعالى اقرأ باسم ربك الى آخرهن ○ واما الرجفان فاضطراب
وشدة الحركة ○ واما الفؤاد فهو القلب هذا هو
المشهور وقيل انه عين القلب وقيل باطن القلب
وقيل غشاء القلب وقال الليث القلب مضغة
من الفؤاد معلقة بالنياط سمي قلبا لتقلبه وانشدوا

ما سمي القلب الا من تقلبه

قولها صلى الله عليه وسلم زملوني زملوني هكذا هو في
الروايات زملوني زملوني مرتين والتزميل
الاشتمال والتلفف قولها فزملوه حتى ذهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه الروع بهو بفتح الراء وهو الفزع ○ قوله
صلى الله عليه وسلم لقد خشيت على نفسي قال القاضي ابو
الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي
رحمه الله ليس معناه الشك في ان ما اتاه الله
تعالى لكنه كان خشي ان لا يقوى على مقاومة
هذا الامر ولا يطيق حمل اعباء الوحي فتزهق نفسه
لشدة ما القيه اولا عند لقاء الملك قال او يكون هذا
الاول ما راي التباشير في النوم واليقظة وسمع
الصوت قبل لقاء الملك وتحققه رسالة ربه سبحانه
وتعالى ولا يجوز الشك عليه ولا يخشى تسليط
الشيطان وعلى هذا الطريق يحمل كل ورد من مثل
هذا في حديث المبعث قلت ويكون
معنى خشيت على نفسي انه يخبرها بما حصل له
اولا من الخوف لانه في اثناء الطريق والله اعلم
قوله فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما
يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق اما قولها كلا فمعناها في هذا الموضع

ارجوكم

النفي

النفي والابعاد وهذا احد معانيها وقد تكون بمعنى
حقا وبمعنى الا التي للتنبيه يستفتح بها الكلام
وقد جاءت في القرآن العزيز على اقسام وقد جمع
الامام ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار المعروف
بابن الانباري المتقدم اقسامها ومواضعها
في باب من كتابه الوقف والابتدا ○ والله ما يخزيك
الله فكذا هو هنا في البخاري ما يخزيك الله بضم الياء
وبالخاء المعجمة وكذا رواه مسلم في صحيحه من رواية
يونس وعقيل عن الزهري يخزنك بالخاء المهملة
وبالنون من الحزن ويحور على هذا فتح الياء وضمها
يقال حزنه واحزنه لغتان فصيحتان قرئ بهما
في السبع وهو الحزن والحزن وكلا الروايتين
صحيح ظاهر المعنى والله اعلم ○ اما قولها ابدا
فمنصوب على الظرف ○ واما قولها انك لتصل
فهو بكسر الهمزة على الابتداء كذا الرواية وهو
الصواب ○ واما قولها لتصل الرحم فمعناه
تحسن الى قرابتك وسيأتي ان شاء الله تعالى

بيان كيفيه صلة الرحم ٢ بابها وبيان اختلاف
طرقها ○ واما قولها تحمل الكل فهو بفتح الكاف
وهو الثقل والعيال واليتيم ونحو ذلك ومعناه
وانك تتحمل تنفق على فضولا وتعينهم واصل
الكلال وهو الاعياء ○ واما قولها وتكسب
المعدوم فهو بفتح التا هذا هو الصحيح المشهور
٢ الروايه والمعروف ٢ اللغة وروي بضمها
ومعنى المضموم تكسب غيرك المال المعدوم
اي تعطيه المال المعدوم وقيل تعطي الناس
مالا يجدونه عند غيرك من معروفك
الفوائد ومكارم الاخلاق ○ واما المفتوح
فقيل معناه كمعنى المضموم يقال كسب الرجل
مالا وأكسبته مالا والاول افصح واشهر هكذا
قاله اهل اللغة واتفقوا على ان كسبته مالا
افصح ومن اوضح ذلك وبسط الكلام فيه ابو
العباس احمد بن يحيى ثعلب وابو سليمان حمد بن ابراهيم
بن الخطاب الخطابي رضي الله عنهما بوجاعات

وقيل

وقيل معناه تكسب المال وتصيب ما يعجز غيرك عن
تحصيله ثم تجود به وتنفقه ٢ وجوه المكارم والله
اعلم ○ واما قولها وتقري الضيف فهو بفتح التا
يقول قريت الضيف اقريه قرى بكسر القاف
والقصر وقريا بفتح القاف والمد ويقال للطعام
الذي يضيف به قرى بالكسر والقصر وجاء فلان
يقضي فهو قاض واما قولها وتعين على نوايب الحق فالنوا
جمع نايبه وهي الحادثه والنازله وانما قال نوايب
الحق لانها تكون ٢ الحق والباطل قال لبيد

نوايب من خير وشر كلاهما فلا الخير مهدود ولا الشر

الازب

قال العلماء معنى كلام خديجه رضي الله عنه انك لا يصيبك
مكروه لما جعل الله سبحانه وتعالى فيك من مكارم الاخلاق
وجميل الصفات ومحاسن الشمايل وذكرت ضروبا
من ذلك وفي هذا ان مكارم الاخلاق وخصال
الخير سبب للسلامه من مصارع السوء والمكاره
وفيه انه ينبغي ان لا يئس من حصلت له مخافه من امر
بتبشير ○ وذكر اسباب السلامة له وفيه ابلغ دليل

واظهر حجة على كمال خديجة رضي الله عنها وجزالة رايها
وقوة نفسها وعظم فقهها والله اعلم ○ قولها فانطلقت
به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن
عبد العزى ابن عم خديجة فقولها ابن عم بنصب ابن
وتكتب بالالف لانه بدل من ورقة فانه ابن عم خديجة
حقيقة فانها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد
العزى ولا يجوز جر ابن ولا كتابته بغير الف لانه يصير
صفة لعبد العزى فيكون عبد العزى ابن عم خديجة
ويعلوم ان هذا باطل ○ قولها وكان امرأ تنصر
في الجاهلية اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان
وفارق طرائق الجاهلية والجاهلية ما كان قبل نبوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانوا عليه من فاحش
الجهالات ○ قولها فكان يكتب الكتاب العبراني
فيكتب من الانجيل بالعبرانية هكذا وقع هنا العبراني
والعبرانية ووقع في موضع اخر من صحيح مسلم
العزي فكتب بالعربية من الانجيل وفي باب
التعبير من البخاري يكتب الكتاب العبراني
فيكتب بالعربية من الانجيل وحاصله انه تمكن من

معونة

معرفة دين النصارى وكتابهم بحيث صار يتصرف
في الانجيل فيكتب اي موضع شاء منه ان شاء بالعربية
وان شاء بالعبرانية والله اعلم قولها فقال يا ابن عم اسمع
من ابن اخيك وقع في رواية مسلم اي عم وكلاهما صحيح
اما الاول فلانه ابن عمها حقيقة واما الثاني فسمته
عما مجازا للاحترام ولهذه عادة العرب تخاطب الصغير
الكبير يا عم احتراما له ورفعا لمرتبته ولم يحصل
هذا الغرض بقولها يا ابن عم وعلى هذا يكون تلطف بالمخاطب
والله اعلم ○ قوله هذا الناموس الذي انزل الله تعالى
على موسى صلى الله عليه وسلم الناموس بالنون والسين
المهملة وهو جبريل صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة وانها ب
غريبة الحديث الناموس في اللغة صاحب سر الخير
والجاسوس صاحب سر الشر ويقال نمست الشر
بفتح النون والميم انمسه بكسر الميم نمسا اي كتمته
ونمست الحديث ونامسته اي سارر ته ○ واتفقوا
على ان جبريل يسمى الناموس وعلى انه المراد في الحديث
قال الهروي سمي بذلك لان الله تعالى خصه بالغيب
والوحي ○ واما قوله نزل الله على موسى فهكذا هو
في الصحيحين وعزاها ورويناه في غير الصحيح نزل الله

ان وهو صاحب الغريبين عزيت الروان وعزيت الحلية

على عيسى صلى الله عليه وسلم وسلامها صحيح ○ قوله يا ليتني فيها جذعا يعني شابا قويا حتى ابالغ في نصرتك وتكون في كفاية تامة ○ لذلك والجذع في الاصل للدواب وهو هنا استعارة ○ وقوله جذعا هكذا الرواية المشهورة في الصحيحين وغيرهما ○ بالنصب قال القاضي عياض رحمه الله ووقع في رواية الاصيلي جذع بالرفع وكذا في رواية ابن ماهان في صحيح مسلم فعلى الرفع لا اشكال وعلى النصب اختلفوا في وجهه فقال الخطابي والماوردي وغيرهما نصب على انه خبر كان المقدرة بعد يا ليتني اكون جذعا وهذا يجيء على مذهب الكوفيين قال القاضي عياض الظاهر انه منصوب على الحال وغيره ضعف قوله فيها وهذا الذي اختاره القاضي هو الصحيح الذي اختاره المحققون المعتمدون في هذا الفن والله اعلم ○ قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم بفتح الواو وتشديد الياء هكذا الرواية وكذا تخفيف الياء على الوجه والصحيح التشديد وهو مخرجوني الله لقال مصرخي وهو موضع مخرج قال ابو الهيثم الاول يأتي والثانية ضمير المتكلم وفتحت

للتخفيف

للتخفيف ليلا يجمع الكسرات بأن بعد كسرتين وأما معناه فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوه من غير سبب فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه فيما مضى ولا فيما بعده سبب يقتضي اخراجه كان من الاسباب المطر المتواتر والمحاسن المتظاهرة الموجبات اكرامه وانزاله بأعلى الدرجات الدرجة انفسنا له الفداء صلى الله عليه وسلم ○ قوله وان يدركني يومك اي وقت اخراجك او وقت انتشار نبوتك ○ قوله انصرك نصرا موزرا هو بميم مضمومة ثم همزة مفتوحة ثم زاي مفتوحة اي قويا بليغا ○ قوله ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر الوحي اما ينشب فبيا مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم موحدة ومعناه لم يلبث ○ وفتر الوحي معناه احتبس والله اعلم ○ قوله قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال وهو يحدث عن فترة الوحي اما قوله الانصاري فتقدم بيان نسبة الانصار وسبب سببهم **واما جابر** فهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام والد ابن عمرو بن سواد ○ بتخفيف

هرات

الخوبين

ري

الواو بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن اسد بن سارة
بن تزيد بالمثناه فوق في اوله بن جشم بضم الجيم وبح
الشين المعجمه ابن الخزرج الانصاري السلمي بفتح السين
واللام المدني ابو عبد الله وقيل ابو محمد وابو عبد الرحمن
رضي الله عنه وهو من كبار الصحابه وفضلائهم والمكثرين
من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الف حديث وخمس مائة حديث واربعون
حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ثمانية وخمسين وانفرد
البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين
روى عنه جماعات من كبار التابعين وفضلائهم
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة
توفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمان
وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن اربع وستين
وصلى عليه ابان بن عثمان رضي الله عنهم واما ابو
سلمة فاسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد
عوف بن عبد بن الحرث بن زهره بن كلاب بن مره
بن كعب بن لوي وقيل اسم ابي سلمة اسمعيل وهو
قرشي زهري مدني تابعي امام جليل متفق على
جلالته وهو احد الفقهاء السبعة على احد الاقوال

كما سبق بيانه في ترجمة عروة سمع جماعات من الصحابة
وجماعات من التابعين روى عنه خلايق من التابعين
منهم عراك بن مالك والشعبي والاعرج وعمرو بن
دينار ويحيى بن ابي كثير والزهري ويحيى الانصاري وابو
حازم سلمة بن دينار واخرون من التابعين ومن بعدهم
قال ابن سعد كان ثقة فقيها كثير الحديث روينا
عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب قال قدم علينا ابو
سلمة وكان صبيحا كان وجهه دينار هرقلي وامه
تماضر بضم المثناة فوق وكسر المعجمه وهي تماضر
بنت الاصبغ الكلبيه وهي اول كلبيه نكحها قرشي
قال ابن سعد توفي ابو سلمة بالمدينة سنة اربع
وتسعين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة قال
وهذا اثبت من قول من قال توفي سنة اربع
ومائة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا
الملك الذي جاني جالسا على كرسي الكرسي معروف
وفيه لغتان ضم الكاف وكسرها والضم افصح واشهر
وجمعه كراسي بتشديد الياء وتخفيفها لغتان قال
ابن السكيت في كتابه الاصلاح كل ما كان من هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النحو فمعروده مشدد جاؤ في جمعه التشديد والتخفيف
كسريه وعاديه ونظايرهما وسمي كوسيا ٥ قوله صلى الله
عليه وسلم فرعبت منه بضم الراء وكسر العين ٥ قوله
صلى الله عليه وسلم فرجعت فقلت زملوني زملوني
وهو هكذا في اكثر الاصول زملوني زملوني مرتين
وفي بعضها مرة قوله فانزل الله تعالى يا ايها المدثر
هذا اللفظ مما اغتر به جماعة فزعموا ان اول ما
نزل من القران وهذه مسئلة مختلف فيها فالصواب
الذي عليه الجماهير من السلف والخلف ان اول ما نزل
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا
وربك الاكرم وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل الفاتحة
وهذان القولان باطلان بجلالة ناظمهما ولا تغتر
بجلالة من نقلا عنه فان الجماهير هم المخالفين كما
ذكرنا ثم ليس ابطالنا قوله تقليدا للجماهير بل تمسكا
بالدلايل الظاهرة ومن اصرحها حديث عايشة
هذا اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الذي الى قولها قال فارسلني ثم قال اقرا

باسم

باسم ربك واما يا ايها المدثر فانما نزلت بعد فترة
الوحي بعد نزول اقرا كما صرح به في مواضع من
الحديث في قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الى ان
قال فانزل الله تعالى يا ايها المدثر وفي قوله صلى الله
عليه وسلم فاذا الملك الذي جاني بحرا وفي قوله
فحمي الوحي وتتابع اي بعد فترته والله اعلم واما
تفسير قوله تعالى يا ايها المدثر فقال العلماء المدثر
والمزمل والملفف والمتشمل والمشتمل بمعنى
الصواب والذي عليه الجمهور ان معناه المتدثر
بثيابه وكذا الماوردي عن عكرمة ان معناه المد
ثر بالنبوة واعبائها وقوله تعالى فقم فانذر معناه
العذاب لمن لم يؤمن وربك فكبر اي عظمه ونزهه
عما لا يليق به وثيابك فطهر قيل من النجاسة
وهو مذهب اصحابنا الفقهاء وقيل قصرها وقيل
المراد بالثياب النفس اي طهرها من كل نقص اي اجتنب
التقايص والرجز هو بكسر الراء قراءة الاكثرين
وقرا حفص عن عاصم بضمها وفسره في الحديث بالاوثان

وكذا قاله جماعات من المفسرين وغيرهم في اللغة
العذاب وقيل المراد بالرجز في الآية الشرك وقيل
الذنب وقيل الظلم ومعنى فانفجرا ي تباعد منه والله
اعلم ○ قوله محمي الوحي وتتابع بها لمعنيين فاكد احدهما
بالآخر وحمي بفتح الحا وكسر الميم معناه كثر نزوله
وازداد من قولهم حميت النار والشمس اي كثرت
حرارتها والله اعلم ○ قوله تابعه عبد الله بن يوسف
وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال
يونس ومعمر بوادره ○ اعلم ان هذا اول موضع
جاء فيه ذكر المتابعة وقد قدمنا في الفصول السابقة
في مقدمة هذا الكتاب بيان حقيقة المتابعة
والشواهد وما يتعلق بها واشرنا الى طريق معرفة
المتابع من هو وقد عرفت ان البخاري رضي الله عنه
قد اكثر ذكر المتابعة في كتابه فينبغي ان يحفظ
معناها واصطلاحه فيها من الفصل السابق
ومن هذا الموضع فاني لا اذكره بعدها اسبط
من هذا وقد وقع في هذا الموضع شيء مستطرف

وهو

وهو متابعتان احدى مرتبتين كما سنشرحه ان شاء الله
تعالى ○ فاما قوله تابعه عبد الله بن يوسف
وابو صالح فالضمير في تابعه يعود على يحيى بن بكير في
رواية اهل الحديث فرواه عبد الله بن يوسف عن
الليث كما رواه عنه يحيى بن بكير وطريق في معرفة
مثل هذا ان تنظر طبقة المتابع بكسر الباء فتجعل متابعا
لمن هو في طبقته بحيث يكون صالحا لذلك مثاله في هذا
الحديث ان عبد الله بن يوسف هو التنيسي وهو شيخ
البخاري الذي روى عنه البخاري الحديث السابق فاذا
عرفت انه شيخ البخاري علمت انه تابع شيخ البخاري الآخر
المذكور في اسناد هذا الحديث وهو يحيى بن بكير وهو
الليث فيكون رفيقا لليث في الروايتين عن عقيل
فان هذا لا يتصور لان عبد الله بن يوسف وابا صالح
لم يدركا عقيلا بلا شك واما ابو صالح هذا اسمه
عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد بن داود
بن ربيعة بن سليمان بن عمير البكري يقال له الحراني
ولد بافريقية سنة اربعين ومايه وخرج به ابوه

شيخ البخاري

والاصح ان
يكون عبد الله
بن يوسف
شيخ شيخ
البخاري
بواسطة
يحيى
بن بكير

فمعطوف على
عبد الله بن يوسف
وابو صالح

لحمل الى البصرة وكانت امه من اهلها فنشا بها وتفقه
وسمع الحديث من حماد بن سلمة ثم رجع الى مصر مع ابيه
فسمع الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهما وسمع
بالشام اسمعيل بن عياش وبالجزيرة موسى بن اعين
واستوطن مصر وحدث بها فروى عنه جماعة
من اهلها ومن الغرباء وكان يكره ان يقال له الجرائي وانما
قيل له الجرائي لان اخوته عبد الله وعبد الرحمن ولدا بها
ولم يزالا بها وممن روى عنه يحيى بن معين والبخاري
قال البخاري وغيره وتوفي ابو صالح هذا بمصر سنة
اربع وعشرين ومائتين رحمه الله ○ واما قوله
وتابعه هلال بن رداد عن الزهري فهذا اهون نوعي
المتابعة التي يذكرها البخاري لانه سمى المتابع عليها
وهو الزهري فيعلم بالضرورة ان مراده ان هلال
بن رداد تابع الراوي عن الزهري وهو عقيل ابن
خالد بخلاف النوع الاول من المتابعة وهو قوله
تابعه عبد الله بن يوسف ولم يسم المتابع عليه
وهو الليث والله اعلم ○ ورداد برأي اوله

وبالين الاولى مشددة ○ واما قوله وقال يونس ومعمر
بوادره فمعناه ان اصحاب الزهري اختلفوا في هذه
اللفظة فروى عقيل عن الزهري باسناده المذكور الحديث
وقال فيه فرجع بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف
فؤاده كما سبق وتابعه على هذه اللفظة هلال بن رداد
فرواها عن الزهري يرجف فؤاده كما رواها عقيل
عن الزهري واما يونس ومعمر فرويا عن الزهري
يرجف بوادره فحصل الخلاف اصحاب الزهري
في الرواية عنه في هذه اللفظة وهم متفقون في رواية
باقي الحديث عنه والله اعلم ولله البوادر بفتح
الواو جمع بادرة وهي اللحمة بين المنكب والعنق
تضطرب عند فزع الانسان واما يونس المذكور
فهو يونس بن يزيد ابو يزيد القرشي مولى معاوية
بن ابي سفيان وهو الايلي بفتح الهمزة وباللام سمع
جماعات من التابعين منهم القاسم بن محمد وعكرمة
وسالم بن عبد الله بن عمر ونافع والزهري وهشام
بن عروة وغيرهم روى عنه الائمة والاعلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم جرير بن حازم وعمرو بن الحارث والاوزاعي
والليث وابن المبارك وسليمان بن بلال وانس بن
عياض ووكيع وابن وهب واخرون قال احمد صالح
وكان الزهري اذا قدم ايلة نزل على يونس واذا
سار الى المدينة نزل على يونس وقال حنبل سمعت
ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول ما احد اعلم بحديث
الزهري من معمر لانه كان من يونس فانه كتب
كل شيء وسئل يحيى بن معين من اثبت معمر او يونس
فقال يونس اسندهما وهما ثقتان وكان معمر اجل
حفظا وفي روايته عنه يونس اسند من الاوزاعي يعني
عن الزهري واعلم ان جرير بن حازم تابعي وقد
روى عن يونس وليس بمتابعي فهو من مناقب
يونس وروايته الكبار عن الصغار وقال البخاري
توفي يونس سنة تسع وخمسين ومائة رحمه الله
فصل في يونس ستة اوجه ضم النون وكسرها
وفتحها مع الهمز وتركه والضم بلا همز افصحها والله
اعلم فصل واما معمر فهو معمر بن راشد ابو

عروة

عروة البصري سكن اليمن سمع جماعات من التابعين
منهم عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وثابت
البناني وايوب وقتادة والشعبي وهشام بن عروة
ويحيى بن ابي كثير واخرون روى عنه جماعات من
الاعلام منهم عمرو بن دينار وابو اسحق السبيعي
وايوب ويحيى بن ابي كثير وهؤلاء الاربعة من شيوخه
وهم تابعيون وهو ليس بتابعي وهذا من طرف مناقبه
فانهم ائمة الاعلام تابعيون وشيوخ له وروى
عنه ويدخل في رواية الاكابر عن الاصاغر وممن
روى عن معمر من الاعلام ابن جريج والثوري وابن
ابي عروبة وشعبة وابن عيينة وحماد بن زيد
وابن المبارك وابن علية وخلائق من الاعلام وغيرهم
واخر من حدث عنه محمد بن كثير الصنعاني قال معمر
جلست الى قتادة وانا ابن اربع عشرة سنة فما
سمعت منه حديثا الا كانه ينقش في صدري وقال
احمد بن حنبل لا يضم معمر الى احد الا وجدت معمرا

الطلب للعلم منه وهو اول من رحل الى اليمن وقال ابن
جريج شرب من العلم ما نفع ولما دخل معمر اليمن
كره ان يخرج من يمنهم فقال رجل قيده فزوجوه
توفي رحمه الله سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة
ثلاث وخمسين ومائة وله ثمان وخمسون سنة ○
فصل قد جرى في هذا الحديث كلام له تعلق باشيا
نفيسة تشابهه وهو قولها فاتت به ورقة بن
نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وقد ذكرنا
ان ابن عم منصوب يكتب بالالف لانه بدل من ورقة
ولهذا نظائر تكرر في هذا الحديث ينبغي لطالب العلم
ان يتحققها فانها معرضة لان يغلط فيها بل يغلط
فيها غالبا الكبار ممن يتقن هذا الفن وقد رايت
ذلك مرات فمن ذلك عبد الله ابن بحينة الصحابي
رضي الله عنه بحينة امه وابوه مالك بن القشب
بكسر القاف واسكان الشين المعجمة وبعدها
موحدة فيأتي في الصحيحين وغيرهما ○ حدثنا
عبد الله بن مالك ابن بحينة فيجب ان يكون مالك
ويكتب ابن بحينة بالالف ويعرب اعراب عبد الله

معمر

ع رفعه ونصبه وجره لانه بدل من عبد الله لا صفة
لمالك فلو جر ابن بحينة او كتب بغير الف لفسد المعنى
لانه يجعل مالكا ابن بحينة وذلك غلط فانه زوجها
ومن ذلك محمد بن علي ابن الحنفية بنون على ويكتب ابن
الحنفية بالالف ويعرب اعراب محمد لان عليا اباه والحنفية
امه ومن ذلك المقداد بن عمرو ابن الاسود بنون
عمرو ويكتب ابن الاسود بالالف ويعرب اعراب
المقداد لان عمرا هو ابو المقداد حقيقة واما الاسود
فتبناه المقداد وليس اباه حقيقة ومنه اسمعيل بن
ابي حكيم ابن عليه يكتب ابن علية بالالف لانها ام اسمعيل
ومنه اسحق بن ابرهيم ابن راهويه يكتب ابن راهويه
بالالف ويعرب اعراب اسحق لان راهويه لقب
ابرهيم ومنه محمد بن يزيد بن ماجه لان ماجه لقب يزيد
ومنه عبد الله ابن ابي بن سلول بنون ابي ويكتب
ابن سلول بالالف ويعرب اعراب عبد الله لان
سلول ام عبد الله هذا هو الصحيح وفيه خلاف

عمرو الملتصق به الواو
عند النصب لانه من
اللبس بعمر جده لابه
بنون وعمر لا بنون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تذكره في موضعه ان شاء الله تعالى ولهذا نظائر كثيره
لعلنا نستوفيها في جزء مستقصاة ان شاء الله تعالى
وغرضي هنا التنبيه على اللطائف دون الاطناب
ومقصودهم في كل هذه الاسماء تعريف الشخص
بوصفيه جميعا ليكمل تعريفه فقد يكون الانسان
عارفا باحد وصفيه دون الاخر فاذا اجتمعا تم تعريفه
لكل احد وبالله التوفيق والله اعلم وله الحمد والنعمه
وبه التوفيق والعصمة قال البخاري حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا موسى بن ابي
عايشه نا سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به اما
ابن عباس فهو ابو العباس عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم امه ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث
اخت ميمونه بنت الحارث ام المومنين رضي الله عنها
كان يقال لابن عباس الحبر والبحر لكثره علمه
دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الكتاب
وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس

وتعظيم

وتعظيم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه له واعتداده
به وتقديمه على الصغار والكبار مشهور معروف
عند الخواص وغيرهم وهو احد العبادلة وهم اربعة
عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص
كذا قاله الائمة الاعلام كاحمد بن حنبل وغيره قيل
لاحمد فابن مسعود منهم قال لا ليس ابن مسعود
من العبادلة قال البيهقي لان ابن مسعود تقدمت
وفاته وهاؤلاء عاشوا حتى احتيج الى علمهم واشتهروا
واما قول ابي نصر الجوهري في كتابه صحاح اللغة
منهم ابن مسعود وترك ابن العاص ممدود عليه
وكيف يقبل وهو مناقض لما قاله اعلام المحدثين
وهم اهل هذا والمرجوع فيه اليهم وابن عباس
رضي الله عنهما احد الستة الذين هم اكثر الصحابة
رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل
رحمه الله ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الرواية عنه وعمروا ابو هريرة وابن عمر
وجابر بن عبد الله وابن عباس وانس رضي الله عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو هريرة اكثر حديثا وقال احمد بن حنبل ليس احد من
الصحابة يروي عنه في الفتوى اكثر من ابن عباس
ومن مناقب ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حنكه بريقه وعن ابن عيينه قال كان
للناس ثلاثة ابن عباس في زمنه والشعبي في زمنه
والثوري في زمنه وعن ميمون ابن مهران قال
شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلى عليه
جاء طائر ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل
فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب
سمعنا صوتا يا ايتها النفس المطمينه ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي ومناقبه في الصحيح وغيره مشهورة ولقو
اجل من ان يحتاج الى شهرة ولد عام الشعب
قبل الهجرة بثلاث سنين توفي بالطايف سنه
ثمان وستين وقيل تسع وقيل سنه سبعين
صلى عليه محمد بن الحنفيه وقال اليوم مات ربانى
هذه الامة روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الف

الف حديث وستمايه حديث وستون حديثا قال
عطا ما رايت القمر في ليلة البدر الا ذكرت وجه ابن
عباس رضي الله عنهما فصل واما سعيد ابن جبير
فهو الامام المجمع على جلالته وعلو مرتبته وتقدمه
في علوم وعظم مجموعه من العلم والعباده والورع
والزهاده ابو محمد سعيد ابن جبير بن هشام الكوفي
الاسدي الوالبي بكسر اللام وبالموحده منسوب
الى بني والبه ووالبه هو ابن الحارث بن ثعلبه بن
دودان بضم الدال الاولى بن اسد بن خزيمه سمع
سعيد رضي الله عنه جماعات من ابنة الصحابة رضي الله
عنهم منهم ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن
معقل وابو مسعود البدري وانس رضي الله عنهم
روي عنه جماعات من التابعين وغيرهم فمن
التابعين محمد بن واسع ومالك بن دينار وعمرو
بن دينار والزهري والشعبي والحكم وايوب
والاعمش واخرون وممن روي عنه ابناه عبد الله
وعبد الملك ابنا سعيد روينا من طرق عن خلف
بن خليفه قال حدثنا ابو هاشم الحجاج قال رايت

اى والاكمان

راس سعيد بن جبير بعد ما سقط الى الارض يقول
لا اله الا الله ○ وقال خلف عن رجل انه لما بدر راس
سعيد بن جبير هلل ثلاث مرات يفصح بها واحواله
الجميلة كثيرة مشهورة قتل الحجاج بن يوسف طلما
صبرا في شعبان سنة خمس وتسعين من الهجرة
وهو ابن تسع واربعين سنة ولم يعش الحجاج
بعده الا اياما وجوي لسعيد رضي الله عنه في
قصة قتله من الصبر وانشراح القلب لقضا
الله واغلاظه القول للحجاج ما هو مشهور معروف
لايق بمن تقنه رضي الله عنه ○ فصل واما
الراوي عن سعيد فهو ابو الحسن موسى بن ابي عايشه
الكوفي الهمداني بالمهملة مولى الجعده ابن نبيره
روي عن كثير من التابعين روي عنه جماعات
من الاعلام منهم الثوري والحسن بن صالح وزايده
وابو الاحوص وجرير بن عبد الحميد كان الثوري
يحسن الثنا عليه فصل والراوي عن موسى
هو ابو عوانة بفتح العين واسمه الوضاح بن
عبد الله اليشكري ويقال الكندي الواسطي

ويقال

ويقال مولى يوسف بن عطا بن عبد الله الواسطي
ويقال مولى عطا بن عبد الله الواسطي كان
من سبي جرجان راي الحسن وابن سيرين وسمع
من محمد بن المنكدر حديثا واحدا وسمع خلايق بعدهم
من التابعين وتابعيهم روي عنه الاعلام منهم
شعبة وابن عليه ووكيع وابن مهدي ويزيد
بن زريع وعفان وابو الوليد وابو داود الطيالسيا
وخلايق قال عفان كان ابو عوانة صحيح الكتاب
ثبتا وهو في جميع حاله اصح حديثا عندنا من شعبة
توفي ابو عوانة سنة ست وسبعين ومايه
قاله يعقوب بن سفيان وقال غيره سنه خمس
وسبعين فصل والراوي عن ابي عوانة ابو سلمة
موسى ابن اسمعيل المنقري بكسر الميم واسكان النون
وفتح القاف البصري التبوذكي بمثناه فوق مفتوحه
ثم موحده مضمومة وفتح الذال المعجمه سمع المبارك
بن فضاله وحماد بن سلمة وسمع من شعبة حديثا
واحدا او طبقتهم روي عنه يحيى بن معين والبخاري

وابو حاتم وابو زرعة وابو داود وخلايق من
الاعلام وروى له مسلم حديثا واحدا حديث
ابي زرع روينا عن ابي جعفر محمد بن سليمان
لوين قال قدم علينا البخاري يحيى بن معين البصرة
فكتب عن التبوذكي فقال يا ابا سلمة اريد ان
اذكر لك شيئا فلا تغضب قال هات قال حديث
همام ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنهما في
الغار لم يروه احد من اصحابك انما رواه عفان
وحيان يعني هلال ولم احدث صدر كتابك انما
وجدته على ظهره قال فما تريد قال تخلف لي
انك سمعته من همام قال ذكرت انك كتبت على
عشرين الفا فان كنت عندك فيها صادقا ماينبغي
ان تكذبني في حديث وان كنت عندك كاذبا في حديث
فما ينبغي ان تصدقني فيها وترميها بنت ابي
عاصم طالق ثلثا ان لم اكن سمعته من همام والله
لا اكلمك ابدا توفي بالبصرة في رجب سنة ثلاث
وعشرين ومايتين قاله محمد بن سعد واختلف

في

في نسب التبوذكي فقال ابن ابي خيثمة سمعت ابا
سلمة يقول لا اجزأ خيرا من تبوذكيا قال ابو
حاتم الرازي لا اعلم احدا ممن ادركناه بالبصرة
احسن حديثا من التبوذكي وانما قيل له التبوذكي
لانه اشترى دارا بتبوذكل فنسب اليها وقال الامام
ابو سعد السمعاني قيل له التبوذكي نسبة الى بيع
الباذنجان قال وسمعت ابن ناصر يقول لعوامنا
الذين يبيعون ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب
والقانصة ثلث الصحيح المعتمد ما قدمناه والله
اعلم فصل في معنى الحديث قول ابن عباس رضي الله
عنهما كان يعالج من التنزيل شدة فكان ممن يحرك
وانما حصلت المعالجة الشديدة لغلظ ما يلقيه
من هيبة الوحي الكريم والملك قوله وكان مما
يحرك شفتيه قال القاضي عياض معناه كثيرا ما
كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شانه ودابه
قوله فانا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحركهما فيه انه يستحب للمعلم ان يمثل للمتعلم بالفعل

ويرد به الصورة بالتعل بفعل اذا كان فيه زياده
بيان على الوصف بالقول ○ فاسمع له وانصت للمرة
انصت همزه قطع هذا هو الفصيح الذي جاء به القرآن
العزيز قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا وقال تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا
وفيه ثلاث لغات انصت ونصت وانتصت
ذكره الامام ابو منصور محمد بن احمد الازهري
والله اعلم قال البخاري رحمه الله حدثنا عبدان
انا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال وحدثنا بشر
بشر بن محمد انا عبد الله انا يونس ومعمر كلاهما عن الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فكان
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة الشرح
اما ابن عباس والزهري ويونس فتقدم ذكرهم
واما عبيد الله فهو الامام ابو عبيد الله بن عبد الله ابن
عتبة بن مسعود الهذلي المدني وباقي تمام نسبه

ان

ان شاء الله تعالى تمام نسبه في ترجمة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه وعبيد الله هذا هو احد فقهاء المدينة
السبعة وقد قدمنا ذكرهم في ترجمة عروة وذكرنا
البيت الذي جمعهم الشاعر فيه سمع جماعات من
الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وابو هريرة
وابو سعيد وزيد بن خالد والنعمان بن بشير وعائشة
رضي الله عنهم وفاطمة بنت قيس وام قيس بنت
محصن روى عنه جماعات من فضلاء التابعين
قال الزهري ما جالست احدا من العلماء الا ورايت
اني اتيت على ما عنده ما خلا عبيد الله بن عبد الله
فاني لم اته الا وجدت عنده علما طريفا وقال
عبيد الله ما سمعت حديثا قط فاشاء ان اعيه
الا وعيته وقال احمد بن عبد الله العجلي عبد الله
رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز توفي
سنة سبع وتسعين وقال البخاري خمس او اربع وتسعين
وقال الواقدي وابن نمير والترمذي سنة ثمان
وتسعين روى الحافظ ابو بكر البيهقي باسناده عن

عبد الله بن عتبة بن مسعود والد عبيد الله هذا قال
اذكران النبي صلى الله عليه وسلم اجترّ بي وانا خماسي او سداسي
فاجلسني في حجره ومسح راسي ودعا لي ولذريتي
بالبركة في هذا المنقبة لعبيد الله وسائر ذريته
عبيد الله بن عتبة وفيه انه يصح الطلاق لفظه سداسي
في الادمي كما يصح الطلاق خماسي وقد منع ذلك بعض
اهل اللغة وقد بسطت الاختلاف فيه في كتاب
تهذيب الاسماء واللغات وبالله التوفيق فصل
واما الداوردي عن يونس فهو الامام المتفق على جلالته
وامامته وعظم محله وسيادته وورعه وسخايه
وشجاعته وغيرها من نفايس صفاته ابو عبد
الرحمن عبد الله ابن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم
المروزي سمع جماعات من التابعين كهشام بن
عروة ويحيى الانصاري وحميد الطويل وسليمان
التيمي والاعمش وموسى بن عقبة واسمعيل بن
خالد وابرهيم بن ابي عبلة واخرين من التابعين

وسمع

وسمع جماعات من تابعي التابعين الائمة منهم معمر
وابن جريج والثوري والاوزاعي ومالك وابن
عيينة والحمادان والليث وابن ابي ذيب وابن
لهيعة وسعيد بن عبد العزيز وحيوة بن شريح وسمع
خلايق من الائمة واما غير الائمة فلا يحصون لروى
عنه خلايق لا يحصون من كبار الائمة والمتقدمين
وغيرهم منهم سفيان الثوري وجعفر بن سليمان
والفضيل بن عياض ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة
وغيرهم ممن يطول ذكرهم وقال ابو اسامة ما
رايت اطلب للعلم من ابن المبارك روينا عن الحسن
بن عيسى قال اجتمع جماعة من اصحاب ابن
المبارك مثل الفضل بن موسى ومخلد بن حسين
ومحمد بن النضر فقالوا تعالوا حتى نعد خصال ابن
المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه
والادب واللغة والزهد والشعر والفصاحة
والورع والانصاف وتمام الليل والعبادة والتلاوة
في رايه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف

لاصحابه وكان كثيرا ما يتمثل ○

واذا صاحبت فاصحب صاحبا ذا حيا وعفاف وكرم
قوله للشئ لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربيه وايام الناس والشجاعة والتجاره والسخا والمحبة عند الفرق ولعار بن ابن الحسين يمدحه ○

اذا سار عبد الله من مرو ليلة فقد سار منها نورها وجمالها
اذا ذكر الاخيار من كل بلده فانجم فيها وانت هلالها

وقال المعتمر بن سليمان ما رايت مثل ابن المبارك تصيب عنده الشئ الذي لا يصاب عند غيره وقال عبد الرحمن بن مهدي حدثني ابن المبارك وكان نسيج وحده وقال ابن مهدي ايضا ابن المبارك افضل من الثوري فقيل ان الناس يخالفونك فقال جربوا ما رايت مثل ابن المبارك وقال ابو عمان الطائي قال قال لي الاوزاعي رايت ابن المبارك قلت لا قال لو رايته لقرت عيناك عينيك

وقال

وقال ابو اسامه ابن المبارك ٢ اصحاب الحديث مثل امير المومنين ٢ الناس وقال ابو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وقال احمد بن حنبل لم يكن ٢ زمن ابن المبارك الطلب للعلم منه رحل الى اليمن والشام والبصره والكوفه ومصر وكان من راويقر العلم واهل ذلك وكتب عن الصغار والكبار وجمع امرا عظيما ما كان احد اقل سقطا منه وكان يحدث من كتاب كان صاحب حديث حافظا وقال شعيب بن حرب كنا نات ابن المبارك فنحفظ عنه هل نستطيع ان نعلو عليه سي ملا نقدر وقال سفيان ابن المبارك عالم المشرق والمغرب ومن بينهما ومناقبه اكثر من ان تحصر ○ قال الخطيب البغدادي حدث عن ابن المبارك معمر بن راشد والحسين بن داود وبقي وفاتهما مايه واثنتان وثلاثون سنة وقيل مايه وثلاثون ○ قال محمد بن سعد توفي ابن المبارك بهيت منصرفا من الغزو سنه وثمانين ومايه وولد سنة ثمان عشرة ومايه وروي رواية كثيره وصنف كتبا

كثيرة في ابواب العلم وصنوفه وقال الشعبي في الزهد
والحث على الجهاد وجمع علما كثيرا رحمه الله **فصل**
واما الراويان عن ابن المبارك فاحدهما عبدان
وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي
رواد وحماد العتكي المروزي وعبدان لقب له وهو مولى
المهلب بن ابي صفرة سمع جماعات من الاعلام منهم
مالك وحماد بن زيد وشعبة ومسلم بن خالد واخرون
روى عنه جماعات من الائمة منهم محمد بن يحيى الذهلي
ومحمد بن عبد الوهاب ابو زرعة والبخاري واخرون
قال البخاري في تاريخه توفي عبدان بسنة احدى
او اثنتين وعشرين ومائتين **واما الراوي الاخر**
السجستاني فهو بشر بن محمد السختياني المروزي توفي سنة
اربع وعشرين ومائتين **فصل** في الفاظ الحديث
وفقهه قوله اجود ما يكون تكرر في اجود الرفع والنصب
والرفع اصح واشهر قوله اجود بالخير من الريح المرسلة
يعني اسرع اداء وعموما وفي هذا الحديث فوائد
كثيرة منها الحث على الجود والافضال في كل الاوقات

والزيادة

والزيادة منه في شهر رمضان ومواطن الخير
وعند الاجتماع بالصالحين **ومنها** زيارة الصالحين
واهل الفضل ومجالستهم وتكرير زيارتهم ومواصلتها
اذا كان المزور لا يكره ذلك ولا يتعطل عن مهم
هو عنه افضل من مجالسته زايره فان كان
بخلاف ذلك استحب تقليلها **ومنها** زيارة الصالحين
استحباب الاكثار من قراءة القرآن في شهر رمضان
ومنها استحباب مدارسة القرآن وغيره من
العلوم الشرعية **ومنها** انه لا باس بقول رمضان من
غير ذكر شهر وهذا هو الصحيح المختار وسيأتي في كتاب
الصوم ان شاء الله تعالى وبيان الاختلاف فيه
حيث ذكره البخاري وقد اكثر الاحاديث الصحيحة
باطلاق رمضان **ومنها** ان قراءة القرآن افضل
من التسبيح وسائر الاذكار ووجه الدلالة انه
تكرر اجتماعهما هذا التكرير الكثير على مدارسة القرآن
دون الذكر فلو كان الذكر افضل او مساويا لفضل
القرآن لفعلاه دائما او في اوقات فان قيل المقصود
تحويد الحفظ فالجواب ان الحفظ كان حاصلا والزيادة

فيه تحصل بعض هذه المجالس والله اعلم
قال البخاري رحمه الله حدثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عبد الله بن يوسف عباس اخبره ان ابا سفيان
بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه وركب
من قريش وذكر الحديث اما ابن عباس وعبيد الله
والزهري فتقدم ذكرهم واما ابو سفيان فهو
صخر ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي القرشي الاموي المكي اسلم رضي الله عنه
زمن فتح مكة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا وشهد فتح الطايف ايضا وشهد بعد النبي
صلى الله عليه وسلم اليرموك ونزل المدينة وتوفي بها
سنة احدى وقيل اربع وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة والله اعلم واما شعيب فهو
شعيب بن ابي حمزة واسم ابي حمزة دينار القرشي
الاموي مولاهم الحمصي سمع نافعا والزهري
وابن المنكدر وهشام بن عروة وغيرهم من

التابعين

التابعين وروى عن جماعات من الكبار واثني عليه
بالثقة والحفظ والاتقان جماعات من الائمة منهم
احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو حاتم واسحق بن
سيار توفي سنة اثنين وستين ومايه واما
ابو اليمان فهو الحكم بن نافع الحمصي البهراني مولى
امراه من بهراء يتاكد لها ام سلمة روى عن جماعة
من الكبار روى عنه جماعات من الائمة منهم
احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي
وابن المديني والدارمي والصغاني وابو عبيد
القاسم بن سلام وابو زرعة الدمشقي وابو
حاتم وخلايق قال ابو زرعة الدمشقي سمعته يقول
ولدت سنة ثمان وثلاثين ومايه وتوفي سنة
احدى وعشرين ومايتين وقال البخاري سنة
اثنين وعشرين ومايتين فصل في الفاظ
الحديث ومعانيه قوله هرقل هو بكسر الهاء وفتح الراء واسكان
القاف هذا هو المشهور فيه وقال الجوهري يقال ايضا
هرقل بكسر الهاء والقاف واسكان الراء الجند وهو اسم

وهو اسم قيصر

ابو وهب بطن من شيبان

ابو هذا عم الحافظ اللسي ابو زرعة الرازي

ابو نافع وقيصر

علم له ولقبه قيصر وكذا كل من ملك الروم يقال له
قيصر قوله ارسل الله في ركب من قريش وكانوا
تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماذ فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا
اما الركب فجمع راكب وهم اصحاب الابل في السفر الغزة
فما فوقها قاله ابن السكيت قالوا والركبة بفتح الراء والكاف
اقل منه والاركوب بالضم اكثر منه وجمع الركب اركب
واما قريش فتقدم في اول الكتاب في نسب
النبي صلى الله عليه وسلم بيان الاختلاف في قريش
فالاكثرون على انهم ولد النضر وقيل ولد فهر
بن مالك بن النضر وقيل ولد الياس بن مضر
وقيل ولد مضر بن نزار وهذان غريبان حكاهما
الامام ابو القاسم الدارقي واختلف في سبب تسميتهم
قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع يقال قرش
يقرش بكسر الراء قاله الفراء وغيره وقيل سموا به لتجمعهم
بعد التفرق وقيل سموا باسم دابة في البحر من اقوى
دوابه سموا به لقوتهم والنسبة الى قريش قرشي
وجمع قريشي فان اردت بقريش الحي صرفته
وان اردت القبيل لم تصرفه وانشد الجوهري

اختلف في تسمية قريش

بيتا

بيتا في ترك الصرف والفصيح الصرف وبه جا القران
الكريم ○ واما التجار فيقال بكسر التا وتخفيف الجيم
وضم التا وتشديد الجيم لغتان ويقال ايضا تجر ○
واما الشام فهو اقليمنا المعروف ديار الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم وقد دخل نبينا
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ودخله بعد النبوة مرتين
احداهما ليلة الاسراء والثانية في غزوة تبوك
وهو مهموز كراس وقد يخفف كراس ونظايره
وفيه لغة شآم بفتح الشين والمد وهو مذكر
وقال الجوهري يذكر ويونث والنسبة اليه شامي
وشآمي بالمد وشآمي بالمد والتشديد حكاها الجوهري
عن سيبويه وانكرها غيره لان الالف عوض من
ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه لان سيبويه
امام الفن فاذا نقلها قبلت لكن غيرها اشهر وحد
الشام من العريش الى الفرات وقيل الى بالس وفي
اشتقاقه وسبب تسميته اختلاف طويل قد
اوضحته في تهذيب الاسما واللغات وليس لهما

ارض سمان الحلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فحذفته ۝ واما قوله مادّ فيها اباسفيان فهو بشديد
الدال وهو من المفاعلة كضارب وحادّ وشادّ يقال
من اشس يقال تمادّ الغريمان اذا اتفقا على اجل
وهو من المدة وهي القطعة من الزمان يقع على
القليل والكثير وهذه المدة هي صلح الحديبية التي
جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش سنة
ست من الهجرة صالحهم عشر سنين ثم نقضت
قريش العهد بقتالهم خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسيأتي ايضاحه قريبا ان شاء الله تعالى ۝
وأمّا إيليا فهو بيت المقدس وفيه لغات اشهرها
ايليا بكسر الهمزة واللام واسكان الياء بينهما وبالمد
والثانية مثلها الا انها بالقصر ۝ والثالثة بحذف الياء
الاولى واسكان اللام وبالمد حكاهن صاحب المطالع
قال وقيل معناهن بيت الله ويقال الايليا كذا رواه
ابو يعلى الموصلي في مسنده عن مسند ابن عباس
ويقال له بيت المقدس وسنوضح اشتقاقه ان
شاء الله تعالى اذا جاذكره والله اعلم فصل
قوله فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم يقال

حوله

صاحب
كتاب

حولَهُ وحوالَه وحولَتَه وحوالَيه اربع لغات واللام
مفتوحة فيهن ۝ واما الروم فهم بنو هذا الجيل المعروف
قال الجوهري هم ولد الروم ابن عيصو واحدهم
رومي كزنجي وزنج قال الامام ابو الحسن علي بن
احمد الواحدي النيسابوري غلب اسم ابيهم عليهم
فصار كالاسم للقبيل قال وان شئت قلت هو جمع
رومي كزنجي وزنج ۝ قوله دعا ترجمانه فيه لغتان
مشهورتان ضم التاء وفتحها والجيم مضمومة فيهما
وقيل فيه غير ذلك وهو المعبّر عن لغة بلغة والتاء
فيه اصلية وانكر على الجوهري جعل التاء زايدة والله
اعلم ۝ قوله ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل انما سأل
اقربهم نسبا لان غيره لا يؤمن ان يتحمل العداوة
على الكذب في نسبه والقدح فيه بخلاف القريب
فان نسبه نسبه ۝ قوله لولا الحياء من ان يأثروا
على كذبا لكذبت عنه يقال يأثر وا ويأثروا بضم التاء
وكسرها لغتان اي يجلوه عني ويتحدثوا به فاكتفي
به لان الكذب قبيح وان كان على عدو وهكذا وقعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الروايه هنا الكذبت وهو صحيح اي لا خبرت عن حاله
بكذب ○ قوله فهل قال هذا القول منكم احد قط قيل
المشهور ح قط فتح القاف وتشديد الطا المضمومة
قال الجوهري قط معناها الزمان يقال ما رايته
قط قال ومنهم من يقول قُطْ بضمتين ومنهم من
يقول قَطْ بتخفيف الطا وفتح القاف ومنهم من
يضمها مع التخفيف فيقول قُطْ وهي قليلة ○ قوله
فهل كان من اباييه من ملك هذا روي على وجهين احدهما
من بكسر الميم ومَلِك بفتح الميم وكسر اللام والثاني مَلَك بفتح الميم
ومَلَك بفتح الميم واللام على انه فعل ماض وكلاهما
صحيح والاول اشهر واصح وقد تقدم انه جاء في رواية
مسلم وفي رواية ابي يعلى الموصلي في مسند ابن عباس
هل كان في اباييه مَلِكٌ وكذا روى في تاريخ دمشق ○
قوله فاشراف الناس اتبعوه اي كبارهم واهل
الاحساب منهم ○ قوله فهل يرتد احد منهم سخطة
لدينه هو بفتح السين والسخط والسُخط هو
الكراهة للشيء وعدم الرضى به ○ قوله فهل يغدر

هو

هو بكسر الدال وهو ترك الوفا بالعهد ○ قوله الحرب
بيننا وبينه سجال هو بكسر السين اي نوبٌ نوبة
لنا ونوبة له ○ قوله يامرنا بالصلاة والصدق
والعفاف والصلة اما العفاف فهو الكف عن المحارم
وخوارم المروءة قال صاحب المجمل العفة الكف عما
لا يحل ولا يجمل يقال عف يعف عنه عفافا وعفافة
وتعفف واستعف ورجل عف وعفيف والانثى
عفيفة وجمع العفيف اعفة وعفاف واما
الصلة فصلة الارحام وكل ما امر الله به ان يوصل
وذلك بالبر والاكرام وحسن المراعاة ○ قوله وكذلك
الرسل تبعث في نسب قومها يعني افضلها واشرفه قيل
الحكمة في ذلك ان من شرف نسبه كان ابعد من التعلق
الباطل وكان انقياد الناس اليه اقرب ○ واما قوله ان
الضعفاء هم اتباع الرسل فلكون الاشراف يانفون من
تقدم مثلهم عليهم والضعفاء لا يانفون فيسرعون
الى الانقياد واتباع الحق ○ واما سواله عن الارتداد
فلان من دخل على بصيرة في امر محقق لا يرجع عنه

تعالى ح

بخلاف من دخل في اباطيل ○ واما سؤاله عن الغدر
فلان من طلب حظ الدنيا لا يبالي بالغدر وغيره مما يتوصل
به اليها ومن طلب الاخرة لم يرتكب غدرا ولا غيره
من القبايح ○ واما سؤاله عن حروبهم فجاء تفسيره له
في غير هذه الرواية قال لذلك الرسل يبتلي ثم يكون لهم
العاقبة يبتليهم بذلك ليعظم اجرهم بكثرة صبرهم وبذلهم
وسعهم في طاعته سبحانه وتعالى ○ قوله رجل يأتسي هو
بهمزة بعد الياء اي يتبع ويقتدي ○ قوله مخالط بشاشة
القلوب هي بفتح الباء والمراد انشراح الصدر وحاصله
اللطف بالانسان عند قدومه واظهار السرور برؤيته
يقال بش به فلان يبش وهذا الذي قاله هو قول اخذه
من الكتب القديمة في التوراة هذا او نحوه من علامات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلو اني اعلم اني اخلص
اليه لتجشمت لقاءه معناه أخلص اخلي وتجشمت بالجيم
اي تكلفت على خطر ومشقة قوله ثم دعا بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحيه الكلبي الى عظيم
بصري فدفعه الى هرقل فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام

على

على من اتبع الهدى فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فان عليك اثم اليريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون الشرح اعلم ان هذه القطعة مشتملة
على جمل من القواعد ومهمات الفوايد منها جواز مكاتبة
الكفار ومنها دعا الكفار الى الاسلام قبل قتالهم وهذا
مامور به فان لم يكن بلغتهم دعوة الاسلام كان
الامر به واجبا وان كان بلغتهم كان مستحبا فلو قوتل
قوما قبل ارتدادهم ودعاهم الى الاسلام جاز لكن فاتته
السنة والفضيلة مخالف الضرب الاول هذا ما ذهبنا
وفيه خلاف للسلف سنذكره ان شاء الله تعالى في موضعه
ومنها وجوب العمل بخبر الواحد والا فلم يكن في بعثه
مع دحية فايدة وهذا اجماع من يعتد به وسنذكره
ان شاء الله تعالى مبسوطا حيث ذكره البخاري في
اواخر الكتاب ان وفقنا له ومنها استحباب تصدير
الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم وان كان المبعوث
اليه كافرا ومنها ان قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث

الاخر كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم
والمراد بالحمد الله فيه ذكر الله تعالى كما جاء في رواية
اخرى فانه روي على اوجه اوضحها في اول شرح
المهذب منها لا يبدا فيه بذكر الله ومنها ببسم الله
الرحمن الرحيم ومنها غير ذلك وهذا الكتاب كان
ذا بال بل من المهمات العظام ولم يبدا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلفظ الحمد وبدا بلفظ البسملة ومنها
انه يحرم ان يسافر الى ارض الكفار ويبعث اليهم بالاية
من القرآن ونحوها وانما جاء النهي عن المسافرة بالقرآن
اليهم او جملة منه وذلك ايضا محمول على ما اذا خيف
وقوعه في ايدي الكفار كما سياتي ان شاء الله تعالى
ايضاحه في موضعه ومنها ما استدل به اصحابنا
انه يجوز للمحدث والكافر مس كتاب فيه اية او اياث
يسيرة من القرآن مع غير القرآن ومنها ان السنة
في المكاتبة والرسايل بين الناس ان يبدا الكاتب
بنفسه فيقول من زيد الى عمرو وهذه مسالة
مختلف فيها ذكر الامام ابو جعفر النحاس في

كتابه

كتابه صناعة الكتاب على ان اكثر العلماء على ان السنة
ان يبدا بنفسه كما ذكرناه روي فيه احاديث واثار
كثيرة منها ان العلاء بن الحضرمي كتب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبدا بنفسه وان ابن عمر رضي الله
عنهما كان يقول لاولاده وغلمانه اذا كتبتم
فلا تبدوا بي وكان اذا كتب الى امراء بدا
بنفسه وعن الربيع بن انس قال ما كان احد اعظم
حرمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اصحابه
يكتبون اليه فيبدؤن بانفسهم قال النحاس وهذا
عند اكثر الناس المذهب الصحيح لانه اجماع الصحابة
وسواء في هذا تصدير الكتاب والعنوان قال
ورخص جماعة من العلماء ان يبدا بالمكتوب اليه
فيقول في التصدير والعنوان الى فلان او الى فلان
من فلان ثم روي باسناده ان زيد ابن ثابت
كتب الى معاوية فبدا باسم معوية وعن محمد
بن الحنفية انه لا باس بذلك وعن بكر بن عبد الله
وايوب السختياني مثله قال واما العنوان
فالصواب ان يكتب عليه الى فلان ولا يكتب

لفلان لانه اليه لا له الاعلى ما قال هذا هو
الصواب الذي عليه اكثر العلماء من الصحابه والتابعين
ثم روى باسناده عن ابن عمر قال يكتب الرجل من
فلان الى فلان ولا يكتب لفلان وعن ابراهيم النخعي
رحمه الله قال كانوا يكرهون ان يكتبوا بسم الله
الرحمن الرحيم لفلان ابن فلان وكانوا يكرهون في
العنوان قال النحاس ولا اعلم احدا من المتقدمين
رخص ان يكتب لابي فلان في عنوان ولا غيره
قلت فهذه الاحرف التي نقلتها عن النحاس مما
يحتاج اليها ولا تهاذكرتها لانها ما يكثر استعماله
فينبغي ان يعرف ويقتدي بالسلف رضي الله عنهم
فيها وبالله التوفيق ومن الفوائد التي كنا فيها
التوقي في الكتابه واستعمال الورع فيها فلا يفرط
ولا يفرط فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل
عظيم الروم فلم يقل ملك الروم لانه لا ملك له
ولا لغيره بحكم دين الاسلام والاسلط ان لاحد
الا لمن ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم او ولاه من

اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرطه وانما
يتقلد من احكامهم ما يتقلد للضرورة ولم يقل الى
هرقل فقط بل الى نوع من الملاطفة فقال
عظيم الروم اي الذي تعظمه الروم وتقدمه
وقد امر الله تعالى بالانة القول لمن يدعى الى
الاسلام فقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وقال تعالى فقولا له قولا لينا
وغير ذلك ومنها استحباب البلاغة والايجاز
ويجري الالفاظ الجزلة في المكاتبة فان قوله
صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم في نهاية الاختصار وغاية
الايجاز والبلاغة وجمع المعاني وما فيه من
بديع التجنيس ومنها ان من ادرك من اهل الكتاب
نبينا صلى الله عليه وسلم فامن به له اجران كما صرح
به هنا وفي الاخر في الصحيح ثلاثة يؤتون اجرهم
مرتين منهم رجل من اهل الكتاب الحديث
ومنها البيان الواضح ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلاماته كان معلوما لاهل الكتاب

البلاغة

وانما

اذن

على قطعها وانما ترك الايمان من تركه منهم عنادا
وحسدا على فوات مناصبهم في الدنيا ومنها
ان من كان سببا لضلالة او منع هداية كان
آثما لقوله صلى الله عليه وسلم فان عليك اثم الريسيين
وفي هذا المعنى قول الله عز وجل وليحملن اثقالهم
واثقالا مع اثقالهم ومنها استحباب استعمال
اما بعد في الخطب والمكاتبات وقد ترجم البخاري
لهذه المسئلة بابا في كتاب الجمعة وسنبسط
فيه الكلام هناك ان شاء الله تعالى واما الفاظ
اللغة التي فيه فقوله بعث به مع دحية اي ارسله
معه ويقال ايضا بعثه وابتعثه بمعنى ارسله
وعول مع هو بفتح العين على اللغة الفصيحة
المشهورة وبها جاء القرآن ويقال ايضا ساكنا
قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك
مع بسكون العين غير ان مع المفتوحة تكون
اسما وحرفا ومع الساكنة حرف لا غير
وانشد سيبويه وارشي منكم وكفواي معلم

وان

وان كانت زيارتكم لما بنا ... قال اللحياني وحكى
الكسائي ان ربيعة وغنما يسكنون العين من
مع فيقولون معلم ومعنا قال فاذا جاءت الالف
واللام والف الوصل اختلفوا فبعضهم يفتح
العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم
ومع ابنك ومع القوم ومع ابنك والفتح كلام
عامة العرب وبسط الكلام فيها وقد اوضحته
مع كلام الازهري وغيره وتتبعته في كتاب
تهذيب اللغات وبالله التوفيق واما دحية
فيقال بفتح الدال وكسرها لغتان مشهورتان اختلف
في الراجح منهما وهو دحية ابن خليفة بن فروة بن
فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج بخا
معجمة مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم جيم ابن عامر بن
بكر بن عامر الاكبر بن عوف وهو زيد اللات ابن
ابن رفيده بضم الراء وفتح الفاء ابن ثور بن كلب بن
وبرة بفتح الباء ابن تغلب بن حلوان بن عمران
بن الحاف بالمهملة بن قضاعة الكلبي رضي الله عنه

اي رضا قبيلتهم

اي اللحياني

بالعين المعجمة

والتاء

قال ابن الكلبي واسم الخزرج زيد لعظم بطنه وكان
دحية رضي الله عنه من اجمل الناس وجهًا
وكان جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة
دحية قال محمد بن سعيد اسلم دحية قديما ولم
يشهد بدرا وشهد ما بعد بدر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبقي الى خلافة معوية قال غيره
شهد اليرموك وسكن المزة قرية بقرب
دمشق قال الواقدي وكان نعت الكتاب
ولقي دحية لعظم بصرى في المحرم سنة سبع
من الهجرة والله اعلم واما بصرى بضم الباء هي
مدينة حوران مشهورة ذات قلعة وهي قريبة
من طرف العمارة التي بين الشام والحجاز واما قوله
صلى الله عليه وسلم ادعوك بدعاية الاسلام وهي بكسر
الدال وهي دعوة الاسلام اي ادعوك بكلمة التوحيد
ووقعت هذه اللفظة في رواية لمسلم بداعية الاسلام
اي الكلمة الداعية الى الاسلام واما قول الله سبحانه
وتعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا بفتح اللام قال اهل

سُبَيْع

العربية

العربية اصلي تعالَيوا الان الاصل في الماضي تعالى واليا
منقلبة عن واو لانه من العلو فابدلت الواو ياء
لوقوعها رابعة ثم ابدلت الفا فاذا اجبت واو
حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفاتحة تدل عليها
تقول للرجل اذا دعوته تعالَ وللرجلين تعالَيا
وللجماعة تعالَوا وللمراة تعالَي وللنسوة تعالَين
بفتح اللام في جميع ذلك واما قوله صلى الله عليه وسلم
فان عليك اثم اليريسين فهو بفتح الياء وكسر الراء
المهملة وبعدها الاريسيين وهو اكثر استعمالا عند اهل
اللغة وفي رواية الحديث ايضا وعلى هذا اختلف ضبطه
فروي بياءين بعد السين وبفتح الهمزة وكسر الراء وروي
وروي الاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة وبيا
مخففة بعد السين وهم الاكارون اي الفلاحون
والزراعون ومعناه ان عليك اثم رعاياك الذين
يتبعونك ويقتدون بانقيادك ونبتهم بها ولاءً
على جميع الرعايا لانهم الاغلب ولانهم اسرع
انقيادًا فاذا اسلم اسلموا واذا امتنع امتنعوا

تعالَيا

لسين

وهذا الذي ذكرناه انهم الاكارون هو الصحيح المشهور
وقد جا مصرحا به في رواية في دلايل النبوة للبيهقي
ولغيره فان عليك اثم الاكارين وقيل فيه غير
ذلك مما لا نرتضيه والله اعلم ○ قوله كثر عقله
الصخب هو بفتح الصاد وكما قال اهل اللغة الصخب
والسخب اختلاط الاسواط يقال منه صخب بفتح الصاد
وكسر الخا قالوا الصخاب ○ قوله لقد امر امر ابن ابي
كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر اما قوله امر فهو بفتح
الهمزة وكسر الميم ومعناه عظم واصله من الكثرة
واما ابو كبشة فقيل هو رجل من خزاعة كان يعبد
الشعرى ولم يوافقه احد من العرب على ذلك فشبهوا
النبي صلى الله عليه وسلم به لمخالفتهم لفعله اياهم في دينهم
كما خالفهم ابو كبشة روينا عن الزبير بن بكار في كتابه
الانساب قال ليس مرادهم عيب النبي صلى الله عليه وسلم
انما اراد وا مجرد التشبيه ○ وقيل ابو كبشة
جد للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه قاله ابن قتيبة
وغيره وقيل كان ابوه من الرضاعة يدعا ابا

عظم

كبشة

كبشة وهو الحرث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي
حكاه الامام ابو الحسن علي بن خلف بن بطال رحمه
الله واما بنو الاصفر فهم الروم قال ابن الانباري
سموا به لان جفنة من الحبشة غلب على ناحيتهم
في وقت فوطئ نساءهم فولدن اولادا اصفرا من سواد
الحبشة وبياض الروم والله اعلم وقال ابو عبيد
الجزي ينسبوا الى الاصفر بن الروم بن عيصو بن
اسحق قال القاضي عياض هذا اشبه من قول ابن
الانباري ○ قوله وكان ابن الناطور صاحب ايليا وهو
سقفا على نصارى الشام اما ابن الناطور فروي بالطا
المهملة وبالمعجمة وهو قول بعضهم مفتوح اللام وهو مجرور
معطوف على ايليا اي صاحب ايليا وصاحب هو قول
وروي هنا سقفا بضم السين والقاف وتشديد الفا
ويروى اسقفا بضم الهمزة مع تشديد الفا وتخفيفها
ذكرهما ابن الجواليقي وغيره والاشهر اسقفا بالهمزة
وتشديد الفا وجمعه اساقفة واساقف وفي بعض
الاصول سقف بضم السين وكسر القاف المشددة

قل

اى جعل استفتاء ويقال ايضا استفتح كنظر وهو للنصارى
وبيس دينهم وقاضيهم ○ قوله قال بعض بطارقته
هم قواد ملوك الروم وخواصهم ولتهم واهل الراي
والشورى منهم وهم بفتح الباء واحدهم بطريق بكسر
الكاف وبالسين ايضا ○ قوله وكان حزا هو بفتح الحاء وتشديد
الزاى وبالمد ويقال فيه الحازي وهو المنجم ○ قوله
راى الليلة ملك الخان فلظهر هذا اقتضبط على
وجهين احدهما ملك بفتح الميم وكسر اللام والثاني
ملك بضم الميم واسكان اللام وكلاهما صحيح ومعناه
راى الليلة الملك لطايفة تحتين ○ قوله لا يهمنك
شانهم هو بضم الياء يقال اهمني الامر اي اقلقني واحزنني
ومراده ان هولاء احقر من ان يهتم لهم او يبالي بهم وكان
الامر ○ قوله وابعث الى مداين ملكك فليقتلوا من
فيهم من اليهود يعني الى اهل مداين ملكك فليقتلوا من
بين اظهرهم من اليهود والمداين بالهمز وتركه لغتان
الهمز افصح واشهر وبه جا القران قال الجوهري
مدن بالمكان اقام به وبه سميت المدينة وهي فعيلة

المتكهن

قوله

وتجمع

وتجمع على مداين بالهمز قال وتجمع ايضا على مُدُن ومُدُن
بإسكان الدال وضمها قال وفيه قول اخر انها مفعل من
دِنتُ بالمكان اي ملكت قال وقد سالت ابا علي الفسوي
عن همز مداين فقال فيه قولان من جعلها فعلية من قولك
مدن بالمكان اي اقام همزة ومن جعلها مفعلة من
قولك دين اي ملك لم يهمز كما لا تهمز معايش قال
واذا نسب الى المدينة التي صلى الله عليه وسلم قلت مَدَني
والى مدينة المنصور مدني والى مداين كسرى
قلت مدايني للفرق بين النسبين لئلا تختلط هذا
كلام الجوهري وقوله للفرق بين النسبين محمول على
الغالب والا فقد جاء فيه خلاف ذلك كما ستراه في
مواضعه ان شاء الله تعالى قوله قال هرقل هذا اهلاك
هذه الامة قد ظهر هكذا ضبطناه عن اهل التحقيق
وكذا هو في اكثر اصول بلادنا يملك بيا مفتوحة
بياء مفتوحة على انه فعل مضارع وكذا حكاه صاحب
المطالع عن بعض الرواة ثم قال واظنه تصحيفا
وروي ملك بضم الميم واسكان اللام قال ورواه

اى وهي اسم مدينة

بضم الميم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكثرهم مَلِكٌ بفتح الميم وكسر اللام فاما هاتان الروايتان
فظاهرتان واما الاولى التي ظنها صاحب المطالع
تصحيفا فصحيحة ايضا ومعناها هذا المذكور
يملك الامة وهو قد ظهر والمراد بالامة هنا اهل
العصر قوله كتب الى صاحب له برومية هي
بتخفيف الياء المدينة المعروفة للروم وكانت
مدينة رياستهم قوله فلم يرم حمص هو بفتح الياء
وكسر الراء يقال فيها وحمص غير مصروفة لانها
عجمية مؤنثة قوله فاذن لهم في دسكرة هي
بفتح الدال والكاف واسكان السين بينهما وهو
بناء كالقصر حوله بيوت قوله يا معشر الروم هل
لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتابعوا
هذا النبي اما المعشر فقال اهل اللغة هم الجمع الذين
شأنهم واحد والانس معشر والجن معشر
والانبياء معشر والفقهاء معشر والجمع معاشر
واما الفلاح فالفوز والبقاء والنجاة واما
الرشد فيقال بضم الراء واسكان السين وبفتحهما

سمعت شيخنا ابرهيم
الباجي يقول ان
هذا الرجل الذي
سئله الروم وخبرهم

لغتان

خلافهم

لغتان وهو الغي قال اهل اللغة الرشد اصابة الخير
وقال الهروي هو الهداية والاستقامة والرشد
بمعناه يقال رشد يرشد كعلم يعلم ورشد
بفتحها يرشد بضمها لغتان والرشاد كالرشد
وهما مصدران واما قوله فتبايعوا هذا النبي فكذا
هو في اكثر الاصول فتبايعوا من المبايعة وهي الاقتداء
وفي بعضها فتتابع وهو بمعناه وفي بعضها فبايعوا
بالباء الموحدة من البيعة وكلاهما صحيح قوله فجاصوا
جيصة حمر الوحش هو بالجاء والصاد المهملتين
اي نفروا ويقال حاض بالجيم والضاد المعجمة بمعنى
جاص قاله ابو عبيد والخطابي وغيرهما قال ابو عبيد
معناه عدل عن الطريق وقال ابو زيد معناه انها
رجع وبالجيم عدل قوله قلت متقاربتان اي قريبا
وهو بالمد وبالقصر والمد اشهر وبه قرأ الجمهور
جمهور القراء السبعة والله اعلم قوله ورواه صالح
بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري يعني ان هؤلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثلاثة تابعوا وافقوا شعيبا في رواية هذا الحديث
عن الزهري وقد تقدبيانهم كلهم الا صالح بن كيسان
وهو ابو محمد ويقال ابو الحارث صالح بن كيسان الغفاري
مولاهم المدني وقيل مولى بني عامر وقيل مولى ال
معيقيب الدوسي وصالح هذا مؤدب ولد عمر بن
عبد العزيز وراى عبد الله بن عمر وابن الزبير
وقال يحي بن معين سمعها وسمع جماعات من
التابعين روى عنه من التابعين عمرو بن دينار
وموسى بن عقبة ومحمد بن عجلان ومن غيرهم
مالك وابن عيينة ومعمر واخرون سئل عنه
احمد بن حنبل فقال نخ نخ قال الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله النيسابوري توفي صالح بن كيسان
وهو ابن مائة سنة ونيف وستين سنة وكان
لقي جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك تلمذ على الزهري وتلقن منه العلم وهو
ابن تسعين سنة ابتدا بالعلم وهو ابن سبعين

سنة

قال يحي بن معين صالح بن كيسان اكبر من الزهري
رحمهم الله اجمعين قال البخاري رضي الله عنه

كتاب الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلا

وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله تعالى ليزدادوا
ايمانا مع ايمانهم وقال تعالى وزدناهم هدى وقال الله
تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال تعالى
والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال تعالى
ويزداد الذين امنوا ايمانا وقول تعالى ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله تعالى
فلا تخشوهم فزادهم ايمانا وقوله تعالى فما زادهم الا
ايمانا وتسليما والحب في الله والبغض في الله من
الايمان وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عدي
ان للايمان فرايض وشرايع وحدودا وشنفنا
فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم
يستكمل الايمان فان اعمش فسابينها لكم حتى تعملوا بها

وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وقال ابو هريرة رضي الله
عنه وكان ليطمئن قلبي وقال معاذ رضي الله عنه
اجلس بنا نؤمن ساعة وقال ابن مسعود رضي الله
عنه اليقين الايمان كله وقال ابن عمر رضي الله عنهما
لا يبلغ عبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في
الصدر وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا
وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة
دعاكم ايمانكم حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا
حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة
والحج وصوم رمضان الشرح اعلم ان البخاري رحمه الله
كان مع ما تقدم وصفه به من الجلالة في الديانة
والاتقان والحفظ والفطانة وغيرها متمسكا احسن
تمسك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة

رضي الله

اي والتقتيش

رضي الله عنهم معتنيا بالتنقيب عن ظواهر
الكتاب والسنة وبواطنهما منادبا بهما ومن دلايل
ذلك ترتيبه كتابه على هذا الترتيب الذي لم يسبق
اليه قبل بعد مقدمة الكتاب في بيان ابتداء الوحي
بذكر الايمان ثم كتاب الطهارة بمقدماته التي هي كتاب
الطهارة من الوضوء والغسل والتيمم واحكام الحيض ثم
بكتاب الزكاة وما يتعلق بها ثم بكتاب الحج ومتعلقاته
ثم كتاب الصوم وفصل رضي الله عنه الاعتناء بالترتيب
الذي رتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
الذي هو من اعظم قواعد الدين كما ستراه في شرحه ان
شاء الله تعالى وقد وقع في روايات في الصحيح تقديم
الحج على الصوم وفي روايات تقديم الصوم فقدم البخاري
رحمه الله في روايات تقديم الحج وسلك في كتابه ايضا
رحمه الله مسلكا اخر حسنا وهو ان يبتدي كل كتاب
من كتبه بذكره فيبتدي بسم الله الرحمن الرحيم
عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بذكر الله وقد سبق بيانه في شرح قصة هرقل وهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان كان يغني عنه البسملة في اول الكتاب فهو احتياط
وزيادة اعتناء ومحافظة على التمسك بالسنة فصل
اعلم ان باب الايمان هو اهم الكتب بلا شك فالاعتنا
بتحقيقه اهم من غيره وقد جمع البخاري رحمه الله جملة
صالحة وهي مع ذلك مشتملة على ما تركه من احاديث باب
الايمان كما سنراه ان شاء الله تعالى في شرحه ونحن نرى
تاخير كل قاعدة الى الباب اللايق بها من تراجم البخاري
لكن نقدم ما تدعو الحاجة اليه الى تاصيل ومهيده
ليتقرر الاصول التي يحيل عليها ما احتجنا فيه الى حوالته
ونقدم على ذلك بيان شرح الاسماء واللغات المذكورة
في الباب مختصرا على عادتنا وبالله التوفيق فصل
في بيان الرواة اما ابن عمر رضي الله عنهما فهو ابو عبد
الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي
المكي ولد عام نبوته في رجحه ابيه امه وام اخته
حفصة رضي الله عنها زينب بنت مظعون اخت عثمان
بن مظعون رضي الله عنه اسلم عمر بمكة قديما مع
ابيه وهو صغير وهاجر معه واستصغر عن احد
وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله

ابن ع

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الف حديث وستماية وثلاثون حديثا اتفق البخاري
ومسلم منها على مائة وسبعين وانفرد البخاري
باحد وثمانين ومسلم باحد وثلاثين وهو اكثر الصحابة
رواية بعد ابي هريرة روى عنه اولاده سالم وعبد الله
وحفصة وبلال وخلايق لا يحصرون من كبار التابعين
ومناقب ابن عمر رضي الله عنهما اكثر من ان تحصر بل
قل نظيره في المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء
واعراضه عن الدنيا ومقاصدها والتطلع الى
رياسة او غيرها وادلة دليل على عظيم مرتبته شهادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم له بقوله في الحديث الصحيح
ان عبد الله رجل صالح لو كان يصلي من الليل زيادة على
ستين سنة يترك في الخيرات زوينا عن الزهري
قال لا يعدل برأي ابن عمر بانه اقام بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستين سنة فلم يخف عنه شيء من امره
ولا من امر الصحابة رضي الله عنهم توفي ابن عمر رضي الله
عنهما على رأس سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير
بثلاثة اشهر وقيل بستة اشهر وهو ابن اربع وثمانين

عبد الله بن عمر
اكثر حديثا
بعد ابي هريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة قال يحيى بن بكير توفي ابن عمر رضي الله عنهما بمكة
بعد الحج ودفن بالمحصب وبعض الناس يقولون
بفج قلت في بفتح الفاء وتشديد الخاء المعجمة موضع
بنزب مكة فاحفظه فانهم يغلط فيه والله اعلم
فصل قد قدمنا ان ابن عمر احد الستة الذين
لهم اكثر الصحابة رواية وانه احد العبادلة الاربعة
فصل مذهب البخاري رحمه الله ان اصح الاسانيد
مالك عن نافع عن ابن عمر وبيما هذا الاسناد مشبك الذهب قال الامام ابو منصور عبد القاهر التميمي
على هذا اصحها ان قوي عن نافع عن ابن عمر مالك
عنه وعلى هذا اصحها احمد بن حنبل عن الشافعي عن
مالك عن نافع عن ابن عمر وفي اصل هذه المسئلة
خلاف معروف مذكور في علوم الحديث والله اعلم
وبالله التوفيق فصل واما الراوي عن ابن عمر فهو
عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي الثقة الجليل
روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار

وقتاده

وقتاده توفي بعد عطاء وتوفي عطاء سنة اربع عشرة
او خمس عشرة ومائة واما الراوي عن عكرمة فهو
حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن
اميه القرشي الجمحي المكي سمع جماعات من كبار التابعين
منهم طاوس وعطاء ابن ابي رباح ومجاهد وسالم
والقاسم بن محمد ونافع وعدهم روى عنه الاعلام منهم
الثوري ووكيع وابن المبارك وابن وهب والوليد بن
مسلم وابو عاصم واخرون قال وكيع هو ثقة وقال
احمد هو ثقة وقال ابن معين هو ثقة حجة توفي
سنة احدى وخمسين ومائة واما الراوي عن
حنظلة فهو السيد الجليل ابو محمد عبد الله بن موسى
بن باذام بالموحدة والذال المعجمة العبسي بالموحدة
مولاهم الكوفي سمع جماعة من التابعين منهم هشام
بن عروة واسمعيل ابن ابي خالد والاعمش وسمع
جماعات من الائمة والاعلام كالثوري والاوزاعي
وابن جريج وشعبة واسرائيل وخلائق روى عنه
خلائق من الائمة منهم احمد بن حنبل واسحق وابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي شيبة والذهلي والبخاري واخرون كان عالما
بالقران راسا فيه قال احمد بن عبد الله العجلي ما رايت
عبيد الله رافعا راسه وما رئي ضاحكا قط توفي
بالاسكندريه سنة ثلاث عشرة ومايتين في ذي
القعدة وقيل سنة اربع عشره **فصل** في هذا الاسناد
كله مكيون الا عبيد الله وهذا من الطرف وبالله التوفيق
فصل مختصر الفاظ الباب وقع لنا في الاسلام
على خمس وفي روايتين في صحيح مسلم على خمسة وكلام
صحيح فخمسة معناه خمسة اشياء او خمسة اركان
او خمسة اصول **وخمس** يحتمل وجهين احدهما خمس
دعايم او قواعد والثاني ان يكون خمسة اشياء وانما
حذف الها لكون الاشياء لم تذكر كقول الله تعالى تربص
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمعنى عشرة ايام
وكقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا
من شوال ونظايره والله اعلم **وقوله** كتب عمر الى عدي
ابن عدي هو السيد الجليل ابو فروة عدي بن عدي
بن عميرة بن زرارة بن الارقم ابن عمرو بن وهب
الكندي الحمري التابعي روى عن ابيه وعمه العباء الغرس

بفتح العين ح

ارفقوا بهم

بن

بن عميرة وهما صحابيان رضي الله عنهما روى عنه جماعات
من التابعين وغيرهم ممن التابعين ايوب وابو الزبير
والحكم قال البخاري عدي بن عدي سيد اهل الجزيرة
وقال سلمة بن عبد الملك في كندة ثلاثة ان الله عز وجل
ليترل بهم الغيث وينصرهم على الاعداء وحابس بن جبيرة
وعبادة بن نشي وعدي ابن عدي **وقال** احمد بن حنبل
عدي بن عدي لا يسال عن مثله **وقال** ابن ابي حاتم كان
عدي عامل عمر بن عبد العزيز على الموصل **وقال** محمد بن
سعد كان عدي ناسكا فقيها وولي الجزيرة وادمينية
وارمينية واذربيجان لسليمان بن عبد الملك توفي سنة عشرين
وماية رضي الله عنه **قوله** وان اعش فسابينها لكم
اي اوضحها ايضاحا يفهمه كل احد **وان** قيل كيف اخر
بيانها فجوابه انه لم يعلم انهم يجملون مقاصدها ولكنه
استظهر وبالغ في نصحهم وتنبيههم على المقصود وعرفهم
اقسام الايمان وانه سيذكرها اذا تفرغ لها فقد كان
مشغولا بامهم من ذلك والله اعلم **قوله** اجلس بنا نؤمن
ساعة معناه نتذاكر الخير واحكام الاخرة وامور الدين
فان ذلك ايمان **قوله** حتى يدع ما جاش في الصدر هو بتخفيف

الكافر وما يقع في القلب ولا يشرح له صدره وخاف الاثم
فيه فيقال فيه حاكم يحيل وحل يحيل واحال يحيل قوله
وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
يا محمد واياه دينا واحدا معناه ان هذا الدين نطقت
عليه ادلة الكتاب والسنة من زيادة الايمان ونقصه
هو شرع الانبياء قبل نبينا كما هو شرع نبينا لان الله تعالى
قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى قوله وقال
ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعاؤكم
ايمانكم يعني ان ابن عباس فسر قوله تعالى شرعة ومنهاجا
بسبيل وسنة وفسر قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي
لولا دعاؤكم قال المراد بالدعاء الايمان فمعنى دعاؤكم
ايمانكم قال ابن بطال معنى قول ابن عباس لولا دعاؤكم
الذي هو زيادة في ايمانكم وهذا الذي قاله حسن
والله اعلم واعلم انه يقع في كثير من نسخ البخاري
هنا باب دعاؤكم ايمانكم الى اخر الحديث الذي بعده
وهذا غلط فاحش وانما صوابه ما ذكرناه اولا
ولا يصح ادخال باب هنا لوجوه منها انه ليس له تعلق

بما نحن فيه ومنها انه ترجم اولا لقول النبي صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام ولم يذكره قيل هذا انما ذكره بعده
ومنها انه ذكر الحديث بعده وليس هو مطابقا للترجمة
والله اعلم فصل واما مقصود الباب فهو
بيان ان الايمان يزيد وينقص ام لا وهل يطلق على
الاعمال كالصلاة والصيام والذكر وغيرها ام لا
واعلم ان مذهب السلف اهل الحديث وجماعات
من المتكلمين ان الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص
ومعنى هذا انه يطلق على التصديق بالقلب ويطلق
على النطق باللسان وعلى الاعمال بالجوارح كالصلاة
وغيرها ويزيد بزيادة هذه وينقص بنقصها
وانكر اكثر المتكلمين زيادته ونقصه وقالوا متى
قبل الزيادة والنقص كان شكا وكفرا وقال المحققون
من المتكلمين نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص
والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته ونقصانها
وهي الاعمال وفي هذا جمع بين ظواهر النصوص الدالة
بالزيادة مع اقاويل السلف وبين اصل وضعه في
اللغة وما عليه المتكلمون وهذا الذي قاله هؤلاء ان

كان ظاهرا حسنا فالاظهر المختار خلافه وهو ان نفس
التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر وتظاهر الادلة
وانشراح الصدر واستنارة القلب ولهذا يكون
ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا
تعترضهم الشبه ولا تتزلزل ايمانهم بعارض بل لا تزال
قلوبهم منشرحة مستنيرة وان اختلفت عليهم
الاحوال واما غيرهم من المولفة ومن قاربهم ونحوهم
فليسوا كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره ولا يشك
عاقل ان نفس تصديق ابي بكر الصديق رضي الله
عنه لا يساويه تصديق احاد الناس ولهذا ذكر
البخاري رحمه الله كما سياتي في بابه عن ابن ابي
مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه
على ايمان جبريل وميكائيل ويدل له ظواهر الكتاب
والسنة فمن الكتاب التي ذكرها البخاري وغيرها
ومن السنة احاديث كثيرة في الصحيح كحديث
يخرج من النار من كان في قلبه وزن شعيرة من
ايمان ومن كان في قلبه وزن برة ومن كان في

نصوص
الايات

قلبه

قلبه وزن ذره وفي الصحيح احاديث كثيرة سنشير
عليها في مواضعها ان شاء الله تعالى فهذا الذي اختاره
هو الصحيح الموافق لظاهر النصوص القطعية
ولما قاله سلف الامة ولما يقتضي به الحس وبالله
التوفيق واما اطلاق اسم الايمان على الاعمال
فمتفق عليه عند اهل الحق ودلايل في الكتاب والسنة
اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشهر قال الله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم اجمعوا على ان المراد صلاتكم
ومثل الايات التي ذكرها البخاري في الباب واما
الاحاديث فخارجة عن الاحصاء سنشير بها في مواضعها
وهذا المعنى اراد البخاري في صحيحه بالابواب الاتية
بعد هذا كقوله باب امور الايمان باب الصلوة
من الايمان باب الزكوة من الايمان باب الجهاد
من الايمان وسائر ابوابه واراد الرد على المرجئة
في قولهم الفاسد ان الايمان قول بلا عمل فبين
غلطهم وسوء اعتقادهم ومخالفتهم الكتاب والسنة
واجماع سلف الامة قال الامام ابو الحسن بن

تكلم

واما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بطلان مذاهب جميع اهل السنة من سلف الامة وخلفها
ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص فالمعنى الذي
يستحق به العبد المدح والولاية من المؤمنين
هو اتيانه بهذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب
والاقرار باللسان والعمل بالجوارح وذلك انه
لاخلاف بين الجميع انه لو اقر وعمل بلا اعتقاد
او اعتقد وعمل بجوارحه بلسانه لايكون مؤمنا
فكذا اذا اقر او اعتقد ولم يعمل الفرايض لايسمى
مؤمنا بالاطلاق لقول الله تعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا
فاخبرنا سبحانه وتعالى ان المؤمن لايكون الا من
هذه صفته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لايسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن فالحاصل ان
الذي عليه اهل السنة او جمهورهم ان من صدق
بقلبه ونطق بلسانه بالتوحيد ولكنه قصر في الاعمال

الواجبة

الواجبة كترك الصلاة وشرب الخمر لايسمى مؤمنا عند
الاطلاق ولكنه لايكون كافرا خارجا من ملة الاسلام
بل يكون عاصيا فاسقا يستحق العذاب وقد يعفى عنه
وقد يعذب فان عذب جعل له بالجنة وسيأتي بيان
هذا في بابه ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق

فصل

اتفق اهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على ان
المؤمن الذي يعلم بانه من اهل القبلة ولا يخلد في النار لايكون
الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا جازما خاليا
من الشكوك ونطق مع ذلك بالشهادتين فان اقتصر
على احدهما لم يكن من اهل القبلة اصلا بل يخلد في النار
الا ان يعجز عن النطق لخلل في لسانه او لعدم التمكن
منه لعاجلة المنية او لغير ذلك فانه حينئذ يكون
مؤمنا بالاعتقاد من غير لفظ واذا نطق بالشهادتين
لم يشترط معهما ان يتول ويتبرأ من كل دين خالف
الاسلام الا اذا كان من كفار يعتقدون اختصاص
الرسالة بالعرب فلا يحكم باسلامه حتى يتبرأ ومن اصحابنا
من شرط التبري مطلقا وليس بشيء لقوله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان

محمد رسول الله اما اذا اقتصر الكافر على قوله لا اله الا الله
ولم يقل محمد رسول الله فالمشهور من مذهبنا ومذهب
جماهير العلماء انه لا يكون مسلما ومن اصحابنا من قال
يصير مسلما ويطالب بالشهادة الاخرى فان ابى
جعل مرتدا واحتج له بقوله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وحجة الجمهور
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واما الرواية المقتصرة
على لا اله الا الله فالجواب عليها من وجهين احدهما انها
مختصرة والزيادة من الثقة مقبولة ثم ليس فيها
نفي اشتراط الشهادة الثانية ورواية الجمهور
مصرحة باشتراطها والثاني ان الاقتصار على احدى
الشهادتين تنبيه على الاخرى واقتصار من القرينتين
المتلازمتين على احدهما ولان غالب المقابلين في ذلك
العصر لم يكونوا يفرقون بين الشهادة بل بين اقرانهم
باحدهما اقر بالاخرى والله اعلم قال القاضي ابو
الطيب طاهر بن عبد الله الطبري من ائمة اصحابنا
يشترط في صحة الاسلام بالشهادتين ان يقدم قوله لا اله

لا اله الا الله

57 ظ

لا اله الا الله وقد ذكرت ذلك في باب صفة الوضوء من شرح المهذب في فصل ترتيب الوضوء والله اعلم اما اذا اقر بوجوب الصلاة او الصوم او غيرهما من اركان الاسلام وهو على خلاف ملته التي كان عليها فهل يجعل بذلك مسلما فيه وجهان لاصحابنا الصحيح انه لا يكون مسلما لظاهر الحديث ومن جعله مسلما قال كما يكفر المسلم بانكاره يصير الكافر باقراره به مسلما **فصل** اذا اقر بالشهادتين بالعجمية فان كان لا يحسن العربية صار مسلما بلا خلاف وان كان يحسنها فهل يصير مسلما فيه وجهان الصحيح انه يصير لوجود الاقرار والاعتقاد وهذا هو الصواب والوجه الاخر ضعيف جدا وقد اوضحت بطلانه بالدلايل وبما يتعلق به في شرح المهذب **فصل** اختلف السلف وكذلك الخلف في اطلاق الانسان انا مؤمن فقالت طائفة لا يقول انا مؤمن مقتصرا عليه بل يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى وحكي هذا عن اكثر المتكلمين **وذهب** اكثرون الى جواز اطلاق انا مؤمن وانه لا يقول ان شاء الله تعالى وهذا هو المختار وهو قول اهل التحقيق **وذهب** الاوزاعي وغيره الى جواز الامرين والاقوال الثلاثة صحيحة باعتبارات مختلفة فمن اطلق نظر الى الحال فان احكام

شبكة الألوكة www.alukah.net

الايمان جاريه عليه في الحال ومن قال ان شاء الله قالوا هو للتبرك او للعاقبة ومن قال بالتخيير نظر الى ماخذ القولين ورفع الاختلاف والقول بالتخيير حسن ولكن المختار الجواز من غير قول ان شاء الله وبالله التوفيق واما الكافر ففيه خلاف غريب لاصحابنا منهم من يقول هو كافر ولا يقول ان شاء الله ومنهم من يقول هو على التقييد كالمسلم فيقال على التقييد هو كافر ان شاء الله تعالى نظرا الى الخاتمة فانها مجهولة والمختار الاطلاق فصل مذهب اهل الحق انه لا يكفر احد من القبلة بذنب ولا يكفر اهل البدع والاهواء واعلم ان من جحد ما يعلم من دين الاسلام ضرورة كوجوب الصلوة والزكوة والصوم ونحوها حكم بكفره الا ان يكون قريب عهد بالاسلام او نشا ببادية بعيدة ونحوه مما يخفى عليه ذلك فيعرف ذلك فان استمر على جحده حكم بكفره وكذا حكم من استحل الزنا او الخمر او القتل ونحوها من المحرمات التي يعلم تحريمها ضرورة والله اعلم ومن تنقص نبيا تنقصا تما حكم بكفره بالاجماع قال اصحابنا وغيرهم الكفر ثلاثة اقسام احدها بالاعتقاد بان يعتقد شيا مكفرا او ينكر شيا مما ذكرناه والثاني باللفظ ان يتكلم بكلام الكفار ولا يقصد معناه فهذا كفر والثالث بالفعل

لاعتبار

بتعليم

بان

بان يسجد لصنم او نحوه او يلقي المصحف في القاذورات او يضحي للكعبة بالعذرة والعياذ بالله فكل من فعل من هذه الاشيا واشباهها كفر بلا خلاف وحكم فاعله حكم سايرالمرتدين عافانا الله وسايرالمسلمين وبالله التوفيق فصل قد ذكرت هذه المسايل المتعلقة بالايمان مختصرة وقد اوضحتها بادلتها واقوال السلف فيها في اول كتاب الايمان من شرح صحيح مسلم وذكرتها اوضح من ذلك في شرح المهذب مع زيادات وفروع حسنة تتعلق بها لا يستغني عن معرفتها فصل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الباب بني الاسلام على خمس الى اخره هو حديث عظيم من قواعد الاسلام وجوامع الاحكام وهو حقيق بذلك وسياتي بسط شرحه في موضعه اللايق به وانما ادخله البخاري في هذا الباب ليبين ان الاسلام يطلق على الافعال وان الاسلام والايمان قد يكونان بمعنى وسياتي القول في ان الاسلام والايمان معناهما واحد ام بينهما عموم وخصوص ومذاهب السلف فيها حيث ذكره البخاري قريبا والله اعلم وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة قال البخاري رحمه الله باب امور الايمان وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الي قوله تعالى

ومدار خلقه في كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام

وبالله

اولئك هم المتقون وقوله تعالى قد افلح المومنون الاية

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي نا ابو عامر العقدي نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان **الشرح** اما ابو هريرة رضي الله عنه فاختلف في اسمه واسم ابيه على نحو ثلاثين قولا اصحها عند الاكثرين ان اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي وروينا عنه قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس وسميت في الاسلام عبد الرحمن وهو منسوب الى دوس بن عدثان بضم العين المهملة وبالمثلثة واسم ابي هريرة ميمونة قاله الطبراني وقال الحافظ ابو موسى اميمة قال ابن قتيبة في المعارف اسمها اميمة بنت صفيح بن الحارث بن دوس وقد اسلمت امه بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وحديث اسلامها في الصحيح مشهور وهو اول من كنيت بابي هريرة وعنه قال كنت ارعى غنما وكنت وكانت لي هرة صغيرة كنت اضعها بالليل في شجرة فاذا كان النهار ذهبت بها معي العب بها فكنوني ابا هريرة وقبل راه النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمه هرة فقال يا ابا هريرة كان ابو هريرة رضي الله عنه عريف اهل الصفة اسلم عام خيبر بالاتفاق

اولئك هم المتقون

وشهدها

ار وهي قبيلة

منها

رجل

وشهد هامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب عليه وحمل عنه صلى الله عليه وسلم شيئا كثيرا من العلم وهو اكثر الصحابة رواية باجماع العلماء روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الاف حديث وثلثمائة حديث واربعة وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على مائة وخمسة وعشرين حديثا وانفرد البخاري بثلاثة وسبعين ومسلم بماية وسبعين روي عنه نحو ثمان مائة رجل او اكثر من العلماء من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وجابر وانس وهو ازدي دوسي يمان ثم مدني كان ينزل بذي الحليفة بقرب المدينة له بها دار تصدق بها على مواليه توفي بالمدينة سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وقيل سبع وخمسين ودفن بالبقيع وتوفيت عايشة رضي الله عنها في تلك السنة وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنهما وتوفي وهو ابن ثمان وسبعين سنة ومناقبه كثيرة مشهورة ومن الرواة عنه ابنه المحرر بفتح الحا المهملة وبراء مفتوحة ثم زاي اخرى **فصل** واما ابو صالح فاسمه ذكوان السمان الزيات المدني كان يجلب التمر والزيت الى الكوفة مولى جويرية بنت الاحمس الغطفاني سمع جماعات من الصحابة واخرين من التابعين روى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه جماعات من التابعين منهم عطا وابو حازم سلمة
ابن دينار والحكم والزهري وعبد الله ابن دينار ويحي
الانصاري وخلايق سواهم واتفقوا على توثيقه قال
احمد بن حنبل هو ثقة ثقة من اجل الناس واوثقهم توفي
بالمدينة سنة احدى ومايه فصل واما عبد الله بن دينار
فهو اخو عمرو بن دينار وهو ابو عبد الرحمن بن دينار
القرشي العدوي المدني مولى عبد الله بن عمر ابن الخطاب
سمع ابن عمر وانسا واخرين روى عنه ابنه عبد الرحمن
ويحي الانصاري وسهيل وربيعة الرأي وموسى بن عقبه
توفي سنه سبع وعشرين ومايه فصل واما سليمان
بن بلال فهو ابو محمد ويقال ابو ايوب القرشي التيمي المدني
مولى آل ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمع جماعات
من التابعين منهم عبد الله بن دينار ويحي الانصاري
وهشام ابن عروة وموسى بن عقبة وصالح بن كيسان
واخرون روى عنه الاعلام كابن المبارك وغيره قال
محمد بن سعد كان ثبتا جميلا حسن الهيئة عاقلا
وكان يفتي بالمدينة وولي خراج المدينة وتوفي بها سنة
ثنتين وسبعين ومايه قال البخاري عن هرون بن محمد

سنه

سنه سبع وسبعين ومايه فصل واما ابو عامر
العقدي فبفتح العين والقاف واسمه عبد الملك
بن عمرو بن قيس البصري سمع مالكا والثوري وشعبه
وخلايق من الاعلام وغيرهم روى عنه ابن مهدي
واحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وابن
راهويه وابن بشار وابن المثنى وخلايق من الاعلام
قال ابن مهدي كتبت حديث ابن ابي ذيب عن
اوثق شيخ ابي عامر العقدي والعقد قوم من قيس
وهم بطن من الازد قال ابو الشيخ الحافظ انما سموا
عقدا لانهم كانوا ايتاما واتفق الحفاظ على توثيق العقدي
وجلالته قال ابو داود مات سنة خمس وقيل اربع
ومايتين فصل واما شيخ البخاري فهو ابو جعفر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان بن
اخنس بن خنيس الجعفي البخاري المسندي بفتح النون
سمي بذلك لانه كان يطلب المسندات ويرغب عن
المرسلات والمنقطعات والبيان بهذا هو مولى احد
اجداد البخاري ولاء اسلامي كما بيناه في اول الكتاب
سمع فضيل ابن عياض وابن عيينة ووكيعا وعبد

ابن مجلا

الرزاق وخلايق روي عنه الاعلام من حفاظ الاسلام
منهم الدهلي والدارمي والبخاري وابو زرعه وابو
حاتم الرازيان واحمد بن سنان ومحمد بن نصر وغيرهم
قال البخاري مات سنة تسع وعشرين ومايتين فصل
واما لغات الباب ففيه الايمان بضع وستون شعبه
هكذا وقع لهنا في بعض الاصول ووقع في اكثرها بضعة
بالهاء واكثر الروايات في غير هذا الموضع بضع بلا هاء
وهو المختار على اللغة المشهورة ووقع في اكثرها
بضعة بالهاء والبضع والبضعة بكسر الباء على اللغة
المشهورة وبها جاء القران العزيز وبفتحها لغة
قليلة وهو مستعمل فيما بين الثلاثة والعشرة هذا
هو الصحيح المشهور في معناه وفيه اقوال اخر والشعبة
القطعة والفرقة واما قوله بضع وستون فكذا
وقع هنا وثبت في صحيح مسلم وغيره بضع وسبعون
شعبة وفي رواية لمسلم بضع وسبعون او بضع وستون
قال القاضي عياض الصواب ما وقع في سائر الاحاديث
ولسائر الرواة بضع وسبعون هذا كلام القاضي
وهكذا اختار ترجيح رواية بضع وسبعون الامام البارع

ابو

ابو عبد الله الحليمي امام اصحابنا الشافعيين بخارا وكان
من اعلام المسلمين رحمه الله وكذا رجحها جماعة غيره ومنهم
من رجح رواية بضع وستون سنة لانها المتيقن
والصواب ترجيح بضع وسبعون لانها زيادة من
الثقات وزيادة الثقات مقبولة مقدمة
وليس في رواية بضع وستون ما يمنع الزيادة وبالله
التوفيق وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم اعلى هذه الشعب
وادناها كما ثبت في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم
اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق فبين صلى الله عليه وسلم ان اعلاها التوحيد
المتعين على كل مكلف والذي لا يصح عنده من الشعب
الا بعد صحته وان ادناه ما يتوقع فيه ضرر المسلمين
وبقي بينهما تمام العدد فيجب علينا الايمان به وان
لم نعرف اعيانها واسماءهم وقد صنف العلماء في تعيين
هذه الشعب كتبا كثيرة من اغزرها فوائد واعظمها
جلالة كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليمي ثم جزء الامام
الحافظ ابو بكر البيهقي جزءه وزاد عليه وأتى من
التحقيق والفوائد بما لا مزيد عليه في كتابه شعب الايمان

اعلم ان جميع افراده فما يعرض
بالانبياء والملائكة صلوات الله وسلامه
عليهم ورضوانه وان
لم نعرف

رحمهما الله ورضي عنهما وقال الامام الحافظ ابو حاتم بن
حبان بكسر الحاء البستي تتبعت معنى هذا الحديث مدة
وعددت الطاعات فاذا هي تزيد على هذا العدد شيئا
كثيرا فرجعت الى السنن فعددت كل طاعة عدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان فاذا هي تنقص
عن البضع والسبعين فرجعت الى كتاب الله وقراءته
بالتدبر وعددت كل طاعة عدها الله تعالى من الايمان
فاذا هي تنقص عن البضع والسبعين فضممت الى
الكتاب السنن واسقطت المعاد فاذا كل شيء عده
الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم من الايمان تسع
وسبعون لا يزيد عليها ولا ينقص فعلمت ان مراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا العدد في الكتاب والسنن
ذكر ابو حاتم ثم كل هذا في كتاب وصف الايمان وشعبه
والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على اطلاق اسم الايمان
الشرعي على الاعمال وقد تقدم بيان هذا والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان وفي رواية
اخرى في الصحيح الحياء من الايمان وفي اخرى الحيا
لا يأتي الا بخير وفي اخرى الحياء خير كله فالحياء ممدود

وهو

وهو الاستحياء قال الامام ابو الحسن الواحدي قال اهل
اللغة الاستحياء من الحياء واستحي الرجل من قوله الحياة
فيه لشده علمه بمواقع العيب قال فالحياء من قوله
الخجل والخفر وفي رسالة الاستاذ الامام
ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه
الله عن السيد الجليل ابي القاسم الجنيد رضي الله عنه
قال الحياء رؤية الآلاء اي النعم ورؤية التقصير
فيتولد بينهما حالة تسمى الحياء قال القاضي وغيره
من الشراح انما جعل الحياء من الايمان وان كان
غريزة لانه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر اعمال
البر فقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون
الشرع يحتاج الى اكتساب ونية وعلم فهو من الايمان
لهذا ولكونه باعثا على افعال الخير وما نعا من المعاصي
واما كونه خيرا كله ولا يأتي الا بخير فقد يستشكل
من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق
رجلا يجله فيترك امره بالمعروف ونهيه عن
المنكر وقد يحمل الحياء على الاخلال ببعض الواجبات
او الحقوق وغير ذلك مما هو معروف بالعاده

يستحيي

ذات

والجواب عن هذا الاشكال ان هذا المانع المذكور
ليس بحيا حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وضعف
وانما تسميته حيا من اطلاق بعض اهل العرف للفظ
مجازا لمشابهته الحي الحقيقي وانما حقيقة الحياظ
يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في
حق ذي الحق ويدل عليه ما ذكرناه عن الجنيد رحمه الله
والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب المسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده حدثنا آدم
بن ابي اياس ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر
واسمعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه قال ابو عبد الله
وقال ابو معاوية حدثنا داود هو ابن ابي هند
عن عامر قال سمعت عبد الله هو ابن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى عن داود عن
عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الشرح
اما عبد الله فهو عبد الله بن عمرو ابن العاص
بن وايل بن هشام بن سعيد بضم السين وفتح العين

بن

بن سهم بن عمرو بن هصيص بضم العين وبصاد مهملتين
بن كعب بن لوي بن غالب القرشي السهمي كنيته ابو محمد
وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو نصير بضم النون واسمه ربيطة
بنية بنت بن الحجاج اسلم قبل ابيه وكان بينه وبينه في
السن اثنا عشر سنة وقيل احد عشرة وكان غزير العلم
مجتهدا في العبادة قال ابو هريرة رضي الله عنه ما كان
احد اكثر حديثا مني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
كان م عبد الله بن عمرو فانه يكتب ولا اكتب روي له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مائة حديث اتفقا
على سبعة وعشرين وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين
توفي بمكة وقيل بالطايف وقيل بمصر في ذي الحجة
سنة خمس وستين وقيل سنة ثلاث وستين
وقيل سنة ثلاث وسبعين وقيل سبع وستين
وهو بن اثنتين وسبعين واما الشعبي بفتح
الشين وهو ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي
الكوفي ينسب الى شعب وهو بطن من همدان
ولد لست سنين مضت من خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه روي عن علي بن ابي طالب وابنيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسن والحسين وسعد ابن ابي وقاص وسعيد
ابن زيد وابن عمر وابن عباس وابن جعفر وابن
الزبير وجابر وخلايق من الصحابة رضي الله عنهم
ودينا عنه قال ادركت خمس مايه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه خلايق من التابعين
منهم عبد الله بن بريده وقتاده والسبيعي والاعمش
قال ابن عيينة كان الناس بعد كبار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن عباس في زمنه والشعبي في زمانه
والثوري في زمانه وقال عبد الله بن شبرمه
سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء بيضاء
قط ولا حدثني رجل بحديث فاحببت ان يعيده علي
ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته وقال اشعث
ابن سوار نعى لنا الحسن الشعبي فقال كان والله
كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام مكان
ومناقبه كثيره مشهوره وهو من كبار ايمه الاسلام
وعلما التابعين توفي سنه اربع ومايه وقيل سنة
ثلاث وقيل خمس وقيل ست واما عبد الله بن

ابي

ابي السفر بفتح السين والفا واسم ابي السفر سعيد
بن يحمد بضم الياء وكسر الميم ويقال احمد الهمداني الكوفي
روي عنه الثوري وشعبه وشريك واما اسمعيل
فهو ابن ابي خالد ابو عبد الرحمن البجلي الاحمسي مولاهم
الكوفي واسم ابي خالد هرمز وقيل سعد وقيل كثير
سمع جماعة من الصحابه منهم ابن ابي اوفى وابو
جحيفه السوائي وخلايق من التابعين روي عنه
مالك بن معول والثوري وشعبة وابن عيينة
وابن المبارك وخلايق من الاعلام وكان عالما
متقنا صالحا قال مروان ابن معاوية كان اسمعيل
يسمى الميزان توفي سنة اربع خمس واربعين ومايه
واما شعبة فهو الامام البارع والعلم الظاهر
من اعلام المحدثين وامية المسلمين ابو بسطام شعبة
بن الحجاج بن الورد العتكي الازدي مولاهم الواسطي
ثم انتقل الى البصرة راى الحسن وابن سيرين
وسمع انس بن سيرين وعمرو بن دينار والسبيعي
وخلايق من التابعين روي عنه جماعة من التابعين

سلمى

منهم ايوب السختياني والاعمش ومحمد بن اسحق بن
يسار وجماعات من الاعلام بعدهم سعد بن ابرهيم
والثوري ويحي القطان وابن ومسلم ابن ابرهيم مهدي ج
وابن المبارك ووكيع وابن عليه وعبد ر
وخلايق والعلما مجمعون على عظم جلالته وحفظه
واتقانه وورعه وعرفانه وصيانته ورايته
قال الامام رحمه الله لولا شعبة ما عرف الحديث
بالعراق وقال احمد بن حنبل كان شعبه امة وحده
في هذا الشان وكان سفيان الثوري يقول شعبة
امير المومنين في الحديث روينا عن ابي زي
بحر الكراوي قال ما رايت أعقل الله من شعبة
عبد الله حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما
لحم واحواله اكثر من ان تحصر توفي رحمه الله
بالبصره اول سنة ستين ومايه وهو ابن سبع
وسبعين سنة قال يحي ابن سعيد القطان شعبة
اكبر من الثوري بعشر سنين والثوري اكبر من
ابن عيينة بعشر سنين واما ادم بن ابي

ايا س

ايا س نحو ابو الحسن ادم ابن عبد الرحمن محمد اصله
من خراسان ونشا ببغداد وبها طلب الحديث
وكتب عن شيوخها ثم رحل الى الكوفة والبصره
والحجاز ومصر والشام واستوطن عسقلان
الى ان سمع جماعات من الاعلام كشعبه والليث
وابن ابي ذيب واسرايل وابن المبارك وخلايق
من الاية قال ابو حاتم هو ثقه مامون متعبد
من خيار عباد الله تعالى روينا عن ابي علي المقدسي
قال لما حضرت ادم بن ابي اياس الوفاة ختم القران
وهو مسجي ثم قال يجتمل لي الامارقت بي في هذا
المصرع كنت ارجو ان يملك لهذا اليوم كنت ارجوكم
قال لا اله الا الله ثم قضى توفي رحمه الله بعسقلان
في جمادى الاخره سنة عشرين ومايتين وهو
ابن ثمان وثمانين سنة قاله محمد بن سعد فصل
قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى
عنه قال العلما معناه المسلم الكامل الجامع لخصال
الاسلام من لم يوذ مسلما بقول ولا فعل وكذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

المهاجر الكامل قال العلما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
المهاجر بن انه اوجب عليهم ان يهجروا ما نهى
الله تعالى عنه ولا يتطاولوا على الهجرة وقيل شق قوات
الهجرة على بعضهم وقيل ان المهاجر المطلوب الكامل
من يهجر ما نهى الله تعالى عنه ومن ذلك الهجرة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة الهجر ضد
الوصل ومنه قيل للكلام القبيح الهجر بضم الها
لانه ينبغي ان يهجر و الهجرة وقت يهجر فيه العمل
والمهاجر هو الذي فارق عشيرته و وطنه
وقوله باب المسلم من سلم مجرور بباب التنوين والاضافة
وكذلك نظائر هذا الباب مما هو كلام مستقل
وتكون الاضافة الى الجملة وبالله التوفيق قال
البخاري رحمه الله باب ايّ الاسلام افضل
حدثنا يحيى بن سعيد سعيد بن يحيى القرشي نا ابي حدثنا
ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله

ايّ

اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده الشرح ابو موسى هو الاشعري واسم عبد
الله بن قيس بن سليم بضم السين بن حضار بفتح
الحا وتشديد الضاد الحجة من كبار الصحابة رضي الله
عنهم وفضلايهم وفقهايهم استعمله النبي صلى الله
عليه وسلم على زبيد وعدن وساحل اليمن واستعمله
عمر رضي الله عنه على الكوفة والبصرة وشهد
وقاة ابي عبيدة رضي الله عنه بالاردن وخطبة
عمر رضي الله عنه بالجابية وقدم دمشق على معاوية
رضي الله عنه روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثمائة وستون حديثا اتفقا منها على اثنين
وانفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر
روى عنه انس بن مالك وطارق بن شهاب الصحابيان
وخلايق من التابعين توفي بمكة وقيل بالكوفة قيل
سنة خمسين وقيل احدى وخمسين وقيل سنة اربع
واربعين وهو ثلاث وستين سنة واما الراوي

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابي موسى الاشعري وهو ابو بردة عامر وقيل
الحارث بن ابي موسى كوفي توفي بها سنة ثلاث
ومائة وقيل سنة اربع ولي قضاها سمع علي بن
ابي طالب واباه وعائشة وغيرهم من الصحابة
رضي الله عنهم روى عنه الشعبي والسبيعي وابن
المنكدر وعبد الملك ابن عمير وعمر ابن عبد
العزيز وغيرهم من اعلام التابعين وخلايق
من غيرهم وهو متفق على جلالته وتوثيقه واما
الراوي عنه فهو ابو بردة بريد بالموحدة بن عبد الله
بن ابي بردة ابن ابي موسى كوفي روى عن ابيه
وجده والحسن وعطاء روى عنه الثوري وابن
عيينة وابن ادريس وابن المبارك وخلايق
من الاعلام واما الراوي عنه فهو ابو ايوب
يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص بن
امية بن عبد شمس القرشي الاموي الكوفي
سكن بغداد سمع يحيى بن سعيد الانصاري

وهشام

وهشام بن عروة والاعمش وغيرهم من
التابعين وخلايق بعدهم روى عنه الاعلام
منهم احمد بن حنبل واسحق بن معين وابو
عبيد القاسم وغيرهم توفي في شعبان سنة اربع
وتسعين ومايه وبلغ الثمانين واما الراوي عنه
فابنه ابو عثمان سعيد بن يحيى البغدادي سمع اباه
وابن المبارك وابن عباس وجماعات روى عنه
الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام منهم البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو
زرعة وابو حاتم وعبد الله بن احمد وابو عيم
الجوزي والبغوي والباغندي والمحاملي وابن
صاعد وابن ناجيه ويعقوب بن سفيان وابو
يعلى الموصلي توفي في ذي القعده سنة تسع واربعين
ومائتين فصل اي الاسلام افضل بمعناه اي خصاله
وجاء في هذا الحديث من سلم المسلمون من لسانه ويده
وفي الحديث الاي بعده ايّ الاسلام خير قال تطعم
الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف

قوله في

اسمه سعيد
منصور

قال العلما كان الجواب ان في وقتين فاجاب في كل وقت
بما هو الافضل في حق السامع او اهل المجلس فقد
يكون ظهر من احدهما قلة مراعاة ليده ولسانه ومن
الثاني كبر واتسكل عن الاطعام فاجابهما على حسب
حالها ومعناها تقرا السلام تسليم ومعنى على من
عرفت ومن لم تعرف اي لا تخص به العارف كما يفعل
بعض الناس تكبرا وتهاونا ويتضمن هذا ان لا يكون
بينك وبين احد احد معاداة ونحوها مما سمع في
العادة من السلام عليه بسببه والله اعلم
قال البخاري رحمه الله **باب اطعام الطعام من**
الاسلام حدثنا عمرو بن خالد ثنا الليث عن يزيد عن
ابي الخير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف **الشرح** اما
ابن عمرو والليث فتقدما واما ابو الخير فهو مرثد
بن عبد الله اليزني بفتح الياء المثناة تحت وبالزاي
المصري التابعي منسوب الى يزن بطن من حمير روى
عنه جماعات من كبار الصحابة منهم سعيد بن زيد وابو

ونسخة
قد تكون في
احدهما

ايوب

ايوب وزيد ابن ثابت وعمرو ابن العاص وعقبة ابن
عامر واخرون رضي الله عنهم روى عنه كثيرون من التابعين
منهم يزيد بن ابي حبيب وابن شماسة قال ابو سعيد
ابن يونس كان مفتي اهل مصر وكان عبد العزيز بن
مروان يحضره في مجلسه للفتيا توفي سنة سبعين **واما**
الراوي عنه فهو الامام البارع المتفق على جلالته واما
ابو رجا يزيد بن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد المصري
سمع عبد الله بن الحارث ابن جزءا الطفيل الصحابيين
رضي الله عنهما وخلائق من التابعين روى عنه جماعات
من الاعلام منهم سليمن التيمي وعمرو ابن الحارث
والليث ويحيى ابن ايوب وسعيد ابن ايوب وحيوة ابن
شريح وابن لهيعة قال ابن يونس كان يزيد مفتي اهل
مصر وكان فقيها عاقلا وكان اول من اظهر العلم
بمصر والكلام في الحلال والحرام قال الليث بن سعد يزيد
بن ابي حبيب سيدنا وعالمنا توفي سنة ثمان وعشرين
ومايه رحمه الله ورضي عنه **واما** شيخ البخاري فهو
ابو الحسن عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد الحراني

منه

سكن مصر روى عنه الليث وابن لهيعة وغيرهما من
الاعلام روى عنه الاعلام منهم البخاري وابن
ابن محمد بن الصباح وابو حاتم وابو زرعة قال احمد
ابن عبد الله هو ثبت مصري فصل حصل في هذا الاسناد
لطيفة من مطلوبات الحفاظ وهو ان اسناد مصري
رواته كلهم مصريون وهذا من النفايس الغريبة واما
معنى الحديث وفقهه فتقدم في الباب قبله وفيه الحث
على مكارم الاخلاق والجود وخفض الجناح للمسلمين
والتواضع ورؤية حرمات المومنين والله اعلم قال
البخاري رحمه الله باب من الايمان ان يحب
لاخيه ما يحب لنفسه حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة
عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الشرح اما شعبة
فتقدم ذكره واما انس فهو السيد الجليل ابو حمزة
انس بن مالك بن النضر ضمضم بفتح المعجمتين بن زيد
بن حرام بالراء ابن جنيب بن عامر بن عمر بن عدي
بن النجار الانصاري النجاري البصري خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه صلى الله عليه وسلم عشر

مطربات

سنين

سنين امه ام سليم بنت ملحان روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الف حديث وما يتا حديث وسته
وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم على مايه وثمانيه
وستين حديثا وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين
ومسلم باحد وسبعين وشهرته وشهوته ومناقبه اظهر من ان يحتاج الى نص عليها وسياتي في كتاب المناقب
جمل من ذلك وثبت في البخاري وغيره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا له توفي بالبصرة سنة ثلاث وتسعين
وقيل خمس وتسعين وكان له قبل الهجرة عشر سنين
توفي بالبصرة سنة ثلاث وتسعين وقيل خمس وتسعين
ودفن في قصره على كرفرسخ ونصف من البصرة
رضي الله عنه واما قتادة فهو ابو الخطاب قتاده
بن دعامة بن قتادة بن عزيز بعين مهملة مفتوحة
وبزايين السدوسي البصري مشهور انسا وعبد الله
بن سرجس وابا الطفيل الصحابة رضي الله عنهم وخلائق
من التابعين روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم
فمن التابعين سليمان التيمي وايوب وحميد الطويل

شبكة الألوكة www.alukah.net

والاعمش وكان اكمه رحمه الله قال بكر بن عبد الله
من سره ان ينظر الي احفظ رجل ادركناه واحرى
ان يودي الحديث كما سمعه فلينظر الى قتاده وقال
ابن المسيب؟ سعيد ما اتاني عراقي احفظ من قتاده وقال
سفيان وكان في الدنيا مثل قتادة وروينا عن معمر
قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت حمامة
التقمت لولوه فخرجت منها اعظم مما دخلت
ورايت حمامة اخرى التقمت لولوه فخرجت اصغر
مما دخلت ورايت حمامة التقمت لولوه فخرجت كما
دخلت سواء فقال ابن سيرين اما التي خرجت
اعظم مما دخلت فذاك الحسن سمع الحديث فيجود
بمعطته لم يصل به من مواعظه واما التي خرجت
اصغر مما دخلت فذاك محمد بن سيرين ينقص منه
ويشكل فيه واما التي خرجت كما دخلت فهو كذا
فهو احفظ الناس واجمع العلماء على وصفه بالحفظ
والاتقان وكثره علمه وفقهه توفي رحمه الله سنة
سبع عشره وقيل ثمان عشره ومايه وولد سنة احدى

وستين

وستين ومايه واما يحيى فهو ابو سعيد يحيى بن سعيد
ابن فروخ القطان التيمي مولاهم البصري سمع يحيى بن سعيد
الانصاري وغيره من التابعين وخلايق من الائمة
والاعلام روى عنه السفيانان وشعبه وكلا
الثلاثه لم شيوخه وروى عنه جماعات من الاعلام
منهم ابن مهدي وعفان واحمد بن حنبل وابن معين
وابن المديني وابن راهويه وخلايق واجمعوا على
جلالته وامامته وعظم علمه واتقانه وبراعته قال
احمد بن حنبل ما رايت مثل يحيى بن سعيد وقال كل احد الا وفوق
ابن معين اقام يحيى بن سعيد عشرين سنة يحكم
القران في كل يوم وليلة ولم يفته الزوال في المسجد
اربعين سنة وماري يطلب جماعة قط يعني لم تفته
صلاة جماعة قط فيطلب من يعيد معه الصلاة وقال
رهير رايت يحيى بن سعيد في المنام عليه قميص
مكتوب بن كتفيه بسم الله الرحمن الرحيم براة ليحيى بن
سعيد من النسيان وقال عفان راي رجل ليحيى بن
سعيد قبل موته بعشر سنين بشر يحيى بن سعيد بامان

ابن عفان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الله تعالى يوم القيامة وقال احمد بن حنبل يحي
ابن سعيد اليه المنتهى في التثبت في البصرة
وهو اثبت من وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد
ابن هارون وقال ابن معين قال لي عبد الرحمن بن
مهدي لا تري بعينيك مثل يحي القطان وقال ابن معين
كان يحي بن سعيد من سادات اهل زمانه حفظا وورعا
وفضلا ودينا وعلما وهو الذي مهد لاهل العراق
رسم الحديث وامعن في البحث عن الثقات وترك
الضعفاء ولد في صفر سنة ثمان وتسعين ومايه
ومولده سنة عشرين ومايه رحمه الله واما مسدد
فهو ابو الحسن مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مربل
بن مرعبل بن ارندل بن سرندل بن عرندل بن ماسكل
ابن مستورد الاسدي البصري وفي نسبه اختلاف
كثير سمع خلايق من الاعلام منهم حماد بن سلمة وابن
عيينة وابن علية وابن مهدي ومعتمر بن سليمان
ويحي القطان وخلايق وروي عنه الاعلام منهم الذهلي
والبخاري وابو حاتم وابو داود ويعقوب بن شيبة
وخلايق قال يحي بن معين اكتب عن مسدد فانه ثقة ثقة
وقال يحي القطان لو اتيت مسددا فحدثني ببيته

لكان

لكان يستحق واتفقوا على الثنا عليه توفي سنة ثمان وعشرين
ومايتين رحمه الله **فصل** في معنى الحديث قوله صلى الله
عليه وسلم لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
معناه والله اعلم لا يكمل ايمانه حتى يحب للمسلمين
مثل ما يحب لنفسه من الخير وقد جاء في رواية النسائي
حتى يحب لاخيه ما يحب لاخيه من الخير قال البخاري
رحمه الله **باب** حب الرسول صلى الله عليه وسلم
من الايمان حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب اما ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتى اكون
احب اليه من والده وولده وفي الرواية الاخرى والناس
اجمعين **الشرح** اما ابو هريرة وشعيب وابو اليمان
فسبق ذكرهم واما الاعرج فهو ابو داود عبد الرحمن
بن هرمز القرشي مولاهم سمع جماعة من الصحابة منهم
ابو هريرة وابو سعيد روي عنه جماعات من
التابعين والاعلام منهم الزهري ويحي الانصاري
وابن ابي كثير وصالح بن كيسان وابو الزناد واخرون
قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي بالاسكندرية
سنة سبع عشرة وماية **واما** ابو الزناد فهو الامام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان وابو الزناد لقب له
اشتهر به وكان يغضب منه القرشي مولاهم المدني
سمع عروة وابا سلمة والقسم بن محمد وعلي بن الحسين
والشعبي وغيرهم من التابعين وشهد مع عبد الله
بن جعفر رضي الله عنهما جنازة نواذا تابعي صغير
روي عنه جماعات من التابعين منهم ابن ابي
مليكة وهشام بن عروة وابو اسحق الشيباني
وموسى بن عقبة والاعمش ومحمد بن عجلان وروى
عنه من غير التابعين جماعات من الائمة والاعلام
منهم الثوري ومالك وابن عيينة والليث وزائدة
وغيرهم وهذا من طرف فضائله لانه لم يسمع الصحابة
روي عنه سوى التابعين قال احمد بن حنبل كان
الثوري يسمي ابا الزناد امير المؤمنين في الحديث
وقال عبد ربه بن سعيد رايت ابا الزناد دخل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه من الاتباع مثل ما
مع السلطان فبين سايل عن فريضة وسايل
عن الحساب وسايل عن الحديث وسايل عن الشعر
وسايل عن معضلة وقال الليث رايت ابا الزناد

وخلفه

وخلفه ثلثمائة من طالب علم وفقه وشعر وصنوف
قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال محمد بن سعد قال محمد
بن عمر الواقدي توفي ابو الزناد فجاة في ليلة الجمعة
سابع عشر من رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن
ست وستين سنة وكان كثير الحديث فصيحا بصيرا
بالعربية عالما عاقلا رحمه الله فصل قوله صلى الله عليه
وسلم لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
والناس اجمعين معناه لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون
بهذه الصفة فمن لم يكن هكذا فهو ناقص الايمان
قال الامام ابو سليمان الخطابي معناه لا تصدق في دعوى
حتى تفني عواطفي تنشكل وتوثر رضاي على هواك
وان كان فيه هلاكك وذكر ابن بطال وغيره ان
المحبة ثلاثة اقسام محبة اجلال وعظمة كمحبة
الوالد ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة
استحسان واستلذاذ كمحبة سائر الناس فجمع
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الالفاظ اصناف المحبة
قال ومن استكمل الايمان علم ان حق النبي صلى الله
عليه وسلم اكد عليه من حق والده وولده والناس

اجمعين لان به صلى الله عليه وسلم استنقذنا من النار
وهدينا من الضلالة ۞ قال القاضي عياض رحمه الله
ومن محبته صلى الله عليه وسلم نصر سنته والذب عن
شريعته وتمني حضور حياته فيبذل ماله ونفسه وحياته
دونه وفيه ان حقيقة الايمان لا تتم الا بذلك ولا
يصح الايمان الا بتحقيق اعلاه قدر النبي صلى الله عليه وسلم
ومنزلته على كل والد وولد ومحسن ومفضل
ومن لم يعتقد هذا فليس بمومن والله اعلم قال رحمه الله

باب حلاوة الايمان حدثنا محمد بن المثنى
ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا ايوب عن ابي قلابة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان
يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار ۞

الشرح اما انس فتقدم واما ابو قلابة بكسر القاف
وبالموحدة واسمه عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي
البصري التابعي الجليل المتفق على جلالته سمع
جماعات من الصحابة منهم ثابت ابن الضحاك وانس

ومالك

ومالك بن الحويرث والنعمان بن بشير واخرون رضي الله
عنهم روى عنه جماعات من التابعين منهم ايوب
وقتاده ويحيى بن ابي كثير وخالد الحذا وحميد الطويل
وبريد بن ابي مريم بالموحدة وعاصم الاحول وغيرهم
قال ابن سيرين قد علمنا ان ابا قلابة ثقة رجل صالح وكان
ايوب كان ابو قلابة والله من الفقها ذوي الالباب
واما ايوب فهو الامام المجمع على جلالته واما منه ابو بكر
ايوب بن ابي تميمة بفتح المثناه فوق واسم ابي تميمة
كيسان السختياني بفتح السين البصري التابعي مولى
عنزه ويقال جهينة يقال له السختياني لانه كان يبيع
الجلود بالبصره راى انس بن مالك وسمع عمرو
بن ابي سلمة بكسر اللام الجرمي وسمع خلايق من كبار
التابعين روى عنه جماعات من التابعين ومن بعدهم
من الاعلام فمن التابعين ابن سيرين وعمرو بن
دينار وقتاده وهاولاء الثلاثة من شيوخه ويحيى
بن ابي كثير وحميد الطويل والاعمش ومن
بعد التابعين مالك والثوري وشعبة وابن
عيينه وسعيد والسفيانان وسعيد بن ابي عروبه

والجادان وابن طهمان وابن علية ومعمر قال شعبة
حدثني ايوب وكان سيد الفقها روينا عن الحميدي
قال ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان
يقول ما لقيت فيهم مثل ايوب وقال الحسن ايوب
سيد شباب البصرة وفي رواية ايوب سيد
الفتيان وقال حماد بن زيد كان ايوب عندي افضل
من جالسته واشدهم اتباعا للسنة ومناقبه
اكثر من ان تحصر توفي سنة احدى وثلاثين ومايه
رحمه الله واما عبد الوهاب فهو ابو محمد عبد الوهاب
بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم الثقفي
البصري منسوب الى ثقيف جد القبيلة واسم ثقيف
قسي بقاف مفتوحة ثم مهملة مكسوره وتشديد
الياء ابن منبه بن بكر بن هوازن سمع جماعات
من الاعلام منهم يحيى الانصاري وايوب وخالد
الحذا وداود بن ابي هند التابعيون روى عنه
الاعلام منهم الامامان ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي واحمد بن حنبل وابن راهويه وابن
المديني وابن معين وعمرو بن علي وخلايق

قال

قال عمرو بن علي كانت غلة عبد الوهاب مايتين
واربعين الفا الى خمسين الفا ولا يحول الحول على
شيء منها كان ينفقها على اصحاب الحديث ولد سنة
ثمان ومايه توفي سنة اربع وتسعين ومايه قال
عتبه بن مكرم اختلط عبد الوهاب قبل موته
بثلاث سنين او اربع واما محمد بن المثنى فهو ابو
موسى محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار
العنزي البصري المعروف بالزمن سمع ابن عيينة
وابن علية ووكيعا وخلايق روى عنه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو زرعة
وابو حاتم وخلايق ولد سنة سبع وستين ومايه
وتوفي بالبصره سنة ثنتين وخمسين ومايتين
رحمه الله فصل في هذه الاسناد لطيفة وهو
انه كله بصريون فصل قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من كن فيه وجد حلاوة الايمان الى اخره هذا
حديث عظيم اصل من اصول الاسلام قال العلما
معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل
المشاق في الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

واثيارذلك على اعراض الدنيا ومحبة الجد لله تعالى
بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض رحمه الله لايصح محبة
الله ورسوله حقيقة وحب العبد في الله تعالى وكراهة
الرجوع الى الكفر الا لمن قوي بالايمان يقينه والمهانت
به نفسه وانشرح له صدره وخالطه لحمه ودمه
فهذا هو الذي وجد حلاوة الايمان والحب في الله تعالى
من ثمرات حب الله تعالى قال بعض العلماء المحبة هو الطاعة
القلب على مايرضي الله سبحانه فيحب ما أحب ويكره
مايكره قال وبالجملة اصل المحبة الميل الى مايوافق المحب
ثم الميل قد يكون لما يستلذه كحسن صورة وصوت وطعام
ونحوها وقد يكون للمعاني الباطنة كمحبة الصالحين
والعلماء وقد يكون لاحسانه اليه ودفعه المضار عنه
وهذه المعاني كلها موجودة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جمع من جمال الظاهر والباطن وكمال اوصاف الجلال
وانواع الفضايل واحسانه الى جميع المسلمين بهدايته
اياهم الى صراط مستقيم ودوام النعيم المقيم هذا كلام
القاضي قوله صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب

اليه

اليه مما سواهما انما قال صلى الله عليه وسلم تمما ولم يقل ممن
لان ما أعم وفيه دليل على انه لا باس بمثل هذا التثنية
واما قوله صلى الله عليه وسلم للذي خطب وقال ومن
يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت فليس من هذا
الباب لان المراد في الخطب الايضاح لا الرموز
والاشارات واما هنا فالمراد الايجاز في اللفظ
ليحفظ ومما يدل على هذا الحديث الصحيح في سنن
ابي داود وغيره من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه وقوله صلى الله عليه وسلم
يجب المرء لا يحبه الا لله فيه الحث على المحبة في الله تعالى
والاخلاص فيها وقد قال مالك وغيره المحبة في الله تعالى
من واجبات الاسلام وفيه احاديث كثيرة وهو
دأب اولياء الله تعالى وقد قال يحيى بن معاذ الرازي
رضي الله عنه حقيقة المحبة ان لا تزيد بالبر
ولا تنقص بالجفاء وقوله صلى الله عليه وسلم وان
يكره ان يعود اي يصير والعود والرجوع قد
جاء استعمالها بمعنى الصيرورة ومعنى يقذف
في النار يلقى فيها عافانا الله الكريم منها والله اعلم قال البخاري

رحمه الله **باب** علامة الايمان حب الانصار
حدثنا ابو الوليد شاسعبة احبرني عبد الله بن عبد الله
ابن جبر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ايه الايمان حب الانصار وايه النفاق
بغض الانصار **الشرح** سبق ذكر انس وشعبة
واما عبد الله بن عبد الله بن جبر فبفتح الجيم ويقال
جابر وهو انصاري مدني **واما** ابو الوليد هشام
بن عبد الملك الطيالسي البصري مولى باهلة سمع
جماعات من الاعلام روى عنه البخاري والاعلام
قال ابو حاتم كان ثقة اماما فقيها عاقلا حافظا
وقال ابو زرعة كان في زمانه جليلا عند الناس
وقال احمد بن عبد الله هو ثقة ثبت في الحديث
يروي عن سبعين امراه وكانت الرحلة بعد ابي
داود الطيالسي اليه مات سنة سبع وعشرين
ومائتين رحمه الله **فصل** اية للايمان علامته
فيه الحث على حب الانصار وبيان فضلهم رضي الله
عنهم لما كان منهم من مناصحة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم والمهاجرين وسائر المسلمين

واعزازهم

واعزازهم للدين وايثارهم على انفسهم وغير ذلك
رضي الله عنهم قال البخاري رحمه الله **باب**
حدثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني ابو
ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة
العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من
اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه
بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا
فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره
الله تعالى فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه
فبايعناه على ذلك **الشرح** هكذا وقع هذا الباب في البخاري
غير مضاف وهو صحيح واما اسم الرجل فابو اليمان وشعيب
والزهري تقدم ذكرهم واما عبادة فهو ابو الوليد عبادة بن
الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن عامر بن سالم بن
عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي
رضي الله عنه شهد بدرا والعقبة الاولى والثانية وبدرا

ري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد ا بيعة وبيعة الرضوان والمشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه
واحد وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على
ستة وانفرد كل واحد بحديثين روي عنه جماعة
من الصحابه رضي الله عنهم اجمعين منهم انس وجابر
وفضالة بن عبيد وشرحبيل بن حسنة وابو امامة
ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع ومن غير الصحابة
خلايق منهم بنوه الوليد وعبد الله وداود وبنو عباده
قال الاوزاعي اول من ولي قضا فلسطين عبادة ولي
بالشام سنة اربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين
سنة وقبره ببيت المقدس وقيل توفي بالرملة رضي الله
عنه واما ابو ادريس فاسمه عايذ الله بدال معجمة
قيل ابن عبد الله بن عمرو هذا هو الصحيح المشهور
وقيل غيره سمع ابن مسعود وحذيفة وابا ذر وابا
الدرداء وخلايق من الصحابة روي عنه جماعات
من التابعين منهم الزهري وربيعة بن يزيد وبشر
ابن عبد الله ومكحول وخلايق قال مكحول ما رأيت
مثل ابي ادريس قال سعيد بن عبد العزيز ولد ابو
ادريس يوم حنين قال ابن منجويه ولاه عبد الملك

القضا

القضا بدمشق وكان من عباد الشام وقرايهم توفي سنة
ثمانين رحمه الله محل قوله احد النقبا ليلة العقبة هذه
العقبة هي العقبة التي بمنى التي تنسبه اليها جمرة العقبة
وقد كان بهذه العقبة بيعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بايع الانصار رضي الله عنهم فيها على الاسلام وقيل فيها
العقبة الاولى والعقبة الثانية وكانت العقبة الاولى
اول بيعة جرت على الاسلام وكان المبايعون في الاولى
اثني عشر رجلا من الانصار وكانت العقبة الثانية
في السنة التي تليها وكانوا في الثانية سبعين رجلا
من الانصار ايضا ○ وقوله احد النقبا واحدهم نقيب
وهو الناظر على القوم ونقبا الانصار هم الذين تقدموا
لاخذ البيعة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ○ وقوله قال
وحوله عصابة يقال حوله وحواليه وحوليه بفتح اللام
في كلها اي محيطون به والعصابة الجماعة ○ قوله صلى الله
عليه وسلم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
البهتان الكذب يقال بهته بهتا وبهتانا اذا كذب
عليه لانه يبهت من شدة مكره وانما اضيف البهتان
الى الايدي والارجل لوجهين ذكرهما جماعة من العلما

احدهما ان معظم الافعال تقع بهما ولهذا اضيف الافعال
والاكتساب اليهما قال الله تعالى بما كسبت ايديكم والمراد
معناه لا تبعثوا الناس بالعيب كفاحا كما يقال فعلت هذا
بين يدي فلان اي بحضرته والله اعلم ٥ قوله صلى الله عليه وسلم
ولا تعصوا في معروف هو مخصوص بقول الله تعالى ولا يعصينك
في معروف قيل معناه لا يعصينك في طاعة الله وقيل
في كل بر وتقوى قال الزجاج والمعنى لا يعصينك في جميع
ما تامرهن به فانك لا تامر بغير المعروف وحمل في معنى
الحديث ولا تعصوني ولا احدا اولى عليكم من تباعي اذا
امرتكم بمعروف فكون التقييد بالمعروف عايدا الى الاتباع
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تعصوا ولم يقل تعصوني
ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد نفسه فقط وقيد بالمعروف
تطييبا لنفوسهم لانه صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف ٥
وقوله صلى الله عليه وسلم ممن وفى منكم اي ثبت على ما بايع
عليه يقال بتخفيف الياء وتشديدها وقوله صلى الله عليه وسلم
ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب في الدنيا فهو كفارة
ومن اصاب من ذلك شيا ثم ستره الله تعالى فهو الى
الله ان شا عفا عنه وان شا عاقبه هذا في غير
الشرك اما الشرك فلا يسقط عنه عذابه بعقوبته

عليه

عليه في الدنيا بالقتل وغيره ولا يعفى عمن مات عليه
عنه بلا شك حتى فعموم الحديث مخصوص وفي هذا دلالة
لمذهب اهل الحق ان من ارتكب كبيرة ومات ولم يتب فامره
الى الله ان شا عفا عنه وان شا عذبه وحاصل مذهب
اهل الحق ان من مات صغيرا او كبيرا لا ذنب له بان مات
عقيب بلوغه او توبته او اسلامه قبل احداث معصية
فهو محكوم له بالجنة بفضل الله ورحمته ولا يدخل النار
لكن يردها كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها وفي
الورود اختلاف المعروف وسنوضحه في موضعه ان
شا الله تعالى وان مات مصرا على كبيره فهو الى الله تعالى
ان شا عفا عنه وادخل الجنة في اول مرة وان شا
عاقبه في النار ثم اخرجه وادخله الجنة ولا يخلد في
النار احد مات على التوحيد واما قوله صلى الله عليه وسلم
هو كفارة ففيه دلالة للاكثرين قال القاضي عياض
رحمه الله ذهب اكثر العلما الى ان الحدود كفارة بهذا
الحديث ومنهم من وقف والله اعلم ولم يرد عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما بايعهم عليه حصر المعاصي بل ذكر
انواعا يكثر ارتكاب اهل ذلك الوقت لها والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدرس الثاني من ج

وقال البخاري رحمه الله باب من الفتن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن الشرح تقدم ذكر مالك واما ابو سعيد فهو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد الاحمر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري قال ابن سعد وزعم بعض الناس ان خدره هي ام الاحمر استصغر يوم احد فرد واستشهد ابوه رضي الله عنه يوم احد وغزا ابو سعيد بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوه روي له عن رسول الله الف حديث ومايه وسبعون حديثا اتفقا على ستة واربعين وانفرد البخاري بستة عشر حديثا ومسلم باثنين وخمسين وروي عن جماعة من الصحابه منهم ابو بكر وعمر وعثمان وابوه مالك بن سنان رضي الله عنهم روي عنه جماعة من الصحابه منهم ابن عمر وابن عباس

وجابر

وجابر وزيد بن ثابت وخلايق من التابعين توفي بالمدينة سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وروى حفظا بن ابي سفيان الجمحي عن اشياخه قال العالم يكون له احداث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افقه من ابي سعيد وفي رواية اعلم واما عبد الرحمن بن عبد الله وابوه فانصاريان مازنيان مدنيان ثقتان وصعصعة بفتح الصادين المهملتين واما عبد الله بن مسلمة فهو ابن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي المدني ابو عبد الرحمن سكن البصرة سمع مالكا والليث وحماد بن سلمة وخلايق لا يحصون من الاعلام وغيرهم روى عنه الذهلي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وخلايق من الاعلام واجمعوا على جلالته واتقانه وحفظه وصلاحه وورعه وزهادته قال ابو زرعة ما كتبت عن احد اجل في عيني منه وقال ابو حاتم لم ار اخشع منه وقال احمد بن عبد الله ثقة رجل صالح وروينا عن الامام مالك ان رجلا جاءه فقال قدم القعنبي فقال مالك قوموا بنا الى خير اهل الارض وروينا عن ابي سعيد

احداث

الحافظ قال قلت للتغنبي حدثت ولم تكن تحدث فقال رأيت
كأن القيامة قد قامت فصيح بأهل العلم فقاموا فقمت
معهم فصيح بي اجلس فقلت ألم أكن معهم الطلب فقال
بلى ولكنهم نشروا وأخفيته فحدثت وروينا عن عمرو
بن علي الإمام قال كان التغنبي مجاب الدعوة توفي سنة
احدي وعشرين ومائتين رضي الله عنه فصل في هذا
الاسناد لطيفة وهي ان اسناده كلهم مدنيون وهذا
مستطرف فصل قوله صلى الله عليه وسلم يوشك هو بضم الياء وكسر
الشين اي يسرع ويقرب ويقال في ماضيه اوشك ومنهم
من قال لم يستعمل منه ماض وهذا غلط وقد كثر استعماله
ذلك قال الجوهري اوشك فلان يوشك ايشاكا اي اسرع
قال حرير اذا جهل الشق ولم يقدر ببعض الامر اوشك ان
يصابا قال والعامة تقول يوشك بفتح الشين وهي
لغة رديئة قال ابو يوسف يعني ابن السكيت واشل يوشل
وشاكا مثل اوشك ويقال انه مواشك اي يسارع وقوله
صلى الله عليه وسلم يتبع بها شعف الجبال بتشديد الباء اما
شعف الجبال فهي بفتح الشين والعين وهي رؤس
الجبال الواحدة شعفة وقوله صلى الله عليه وسلم يفر بدينه
من الفتن اي من فساد ذات البين وغيرها ويجوز في

يسارع

خير

خير مال المسلم غنم وجهان نصب خير ورفعه ونصبه
هو الاشهر في الرواية وهو خبر يكون مقدما ولا يضر كون
الاسم وهو غنم نكرة لانها وصفت بتتبع بها واما الرفع فعلى
ان تكون في يكون ضمير الشان وتكون خير المسلم غنم مبتدا
وخبرا وقد روي غنما بالنصب والله اعلم وخصت الغنم
بذلك لما فيها من السكينة والبركة وقد رعاها الانبيا
والصالحون صلوات الله وسلامه عليهم مع انها سهلة
الانقياد خفيفة المؤنة كثيرة النفع وفي الحديث فوائد
كثيرة منها فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون للانسان ممن له
قدرة على ازالة الفتنة فانه يجب عليه السعي في ازالتها
اما فرض عين واما فرض كفاية بحسب الاحوال والامكان
وأما في غير ايام الفتنة فاختلف العلماء في العزلة
والاختلاط ايهما افضل فذهب ان في والاكثرون
الي تفصيل مختلفة لما فيها من اكتساب الفوائد وشهود
شعائر الاسلام وتكثير سواد المسلمين وايصال الخير
اليهم ولو بعيادة المرضى وتشييع الجنائز وافشا
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون
على البر والتقوى واعانة المحتاج وحضور جماعاتهم

وغير ذلك مما يقدر عليه كل احد فان كان صاحب علم او تسلك
في الزهد ولحق ذلك تاكد فضل اختلاطه وذهب
اخرون الى تفضيل العزلة لما فيها من السلامة المحققة
لكن بشرط ان يكون عارفا بوظايف العبادات التي تلزمه
وما يكلف به والمختار تفضيل المخالطة لمن لا يغلب على
ظنه الوقوع في المعاصي وبالله التوفيق وفي الاستدلال
بهذا الحديث للترجمة نظر لانه لا يلزم من لفظ الحديث
عدم الفرار دينا وايمانا بل هو صيانة للدين فلعل البخاري
نظر الى انه صيانة للدين فترجم له هذه الترجمة والله
اعلم قال البخاري رحمه الله **باب** قول النبي صلى الله
عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله
تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم حدثنا محمد
سلام انا عبده عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم
من الاعمال ما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه
ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا **الشرح** اما عايشة

وعروة وهشام فتقدم ذكرهم في اول الكتاب **واما عبدة**
فهو باسكان الباء وهو ابو محمد عبدة بن سليمان بن حاجب
بن زراره بن عبد الرحمن بن صرد بن سمير بن مليل بن عبد الله
بن ابي بكر بن كلاب الهلالي الكوفي هكذا نسبه محمد بن
بن سعد في الطبقات وقيل اسمه عبد الرحمن وعبدة
لقب سمع جماعات من التابعين منهم هشام بن عروة
ويحيى الانصاري واسمعيل ابن ابي خالد وعاصم الاحول
والاعمش ومحمد بن اسحق وغيرهم روى عنه جماعات
من الائمة واكثر منهم الامام احمد بن حنبل واسحق
بن راهويه ومحمد بن بشير وابنا ابي شيبة واخرون
قال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة وزيادة مع صلاح
وكان شديد التقشف وقال احمد بن عبد الله هو ثقة
رجل صالح صاحب قرآن يقرئ توفي بالكوفة في جمادى
وقيل في رجب سنة ثمان وثمانين ومايه رحمه الله
واما محمد بن سلام فهو ابو عبد الله محمد بن سلام بن الفرج
السلمي مولاهم البخاري البيكندي بيا مرجره مكسورة
ثم مثناة تحت ساكنة ثم كاف مفتوحة ثم نون ساكنة
منسوب الى بيكند بلدة من بلاد بخارا سمع ابن عيينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن المبارك ووكيعا وغيرهم من الاعلام روى من الاعلام
وحفاظ الاسلام البخاري واخرون قال البخاري توفي سنة
خمس وعشرين ومائتين وسلام والده بتخفيف وتشديد
والتخفيف هو الذي عليه الاعتماد ولم يذكر جمهور المحققين
غيره وبه قطع الخطيب البغدادي وابن ماكولا واخرون
من اهل هذا الشان وهو الذي ذكره غنجار في تاريخ
بخارا وهو اعلم باهل بلاده وذكر بعض الحفاظ ان تشديده
لحن وادعى صاحب المطالع ان التشديد هو رواية
الاكثرين ولا يوافق على دعواه فانها مخالفة للمشهور
الا ان يريد رواية اكثر شيوخه ونحو ذلك والله
اعلم فصل قوله وان المعرفة فعل القلب هو بفتح
همزة ان وقول الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم معناه بما قصدتموه وعزمت عليه قلوبكم بكسب
القلب عزمه ونيته وفي الاية دليل للمذهب الصحيح
المختار الذي عليه الجمهور ان افعال القلوب اذا استقرت
يواخذ بها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما
حدثت به انفسها ما لم تتكلموا او يعملوا به محمول
على ما اذا لم يستقر وذلك معفو عنه بلا شك لانه

لا يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار وسنأتي
المسئلة مبسوطة في موضعها ان شاء الله تعالى فصل قولها
امروهم من الاعمال بما يطيقون معناه بما يطيقون الدوام
عليه وقال لهم صلى الله عليه وسلم هذا ليلا يتجاوز وا طاقتهم
فيعجزون وخير العمل ما دام وان قل واذا تحملوا ما لا
يطيقون الدوام عليه تركوه او بعضه بعد ذلك وصاروا
في صورة ناقض العهد والراجع عن عادة جميلة واللائق
بطالب الاخرة التوفي فان لم يكن فالبقاء على حالة ولانه اذا
اعتاد من الطاعة ما يمكنه الدوام عليه دخل فيها بانشراح
واستلذاذ لها ونشاط ولا يلحقه ملل ولا سآمة والاحاديث
بنحو هذا كثيرة في الصحيح مشهورة وقولهم لسنا كهيئتك
يعنون لسنا مثلك واراد بهذا طلب الافضل والزيادة
من العبادة والرغبة في الخير يقولون انت مغفور لك
لا تحتاج الى عمل ومع هذا انت رأيت في الاعمال فكيف
بنا وذنوبنا كثيرة فرد عليهم صلى الله عليه وسلم وقال كلاما
معناه انا اولى بالعمل لاني اعلمكم بالله واخشاكم له وفي
هذا الحديث انواع من الفوائد منها ما ذكرناه من
القصد في العبادة وملازمة ما يمكن الدوام عليه
ومنها ان العمل الصالح ينبغي ان لا يترك الاجتهاد في

ح
يث

وجمل من
القواعد

العمل اعتمادا على صلاحه ومنها ان له الاخبار بفضيلة
فيه اذا دعت الى ذلك حاجة وينبغي ان يحرص على كتمانها
فانه يخاف من اشاعتها زوالها نسأل الله الكريم دوام نعمته
علينا والمزيد من فضله وقد بسطت لعذه المسئلة شواهدها
من الاحاديث الصحيحة في اواخر كتاب الاذكار الذي لا
يستغني متدين عن مثله ومنها الغضب عند رد امر
الشرع وتنفيذ الحكم في حال الغضب ومنها ما كانت
الصحابة رضي الله عنهم عليه من الدعة التامة في طاعة
الله تعالى والازدياد من انواع الخير وفيه غير ذلك
والله اعلم

باب من كره ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الحديث

الشرح هذا الحديث تقدم شرحه في باب حلاوة الايمان
واسناده تقدم الا سليمان بن حرب وهو ابو ايوب سليمان
ابن حرب بن بجيل بموحدة مفتوحة ثم جيم مكسورة
ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام الازدي الواشحي بكسر
الشين المعجمة وبالحاء المهملة والواشح بطن من الازد
البصري نزل مكة وكان قاضيها سمع جرير ابن حازم

وشعبة

وعلى احبابنا وسائر المسلمين

وشعبة وحماد بن وخلايق سمع منه خلايق من الائمة
منهم يحيى القطان واحمد واسحق والذهلي والحميدي وعثمان
بن ابي شيبة وحجاج ابن الشاعر وخلايق لا يحصون
وهو لا شيوخ البخاري وقد شاركهم في الرواية
عن سليمان وهذا اخر ضروب علو روايته رضي الله عنه
واجمعوا على جلالته وامامته وحفظه وورعه
وصيانته واتقانه وعرفانه وديانته قال ابن ابي
حاتم سمعت ابي يقول سليمان ابن حرب امام من الائمة
كان لا يدلس ويتحلم عن الرجال والفقه ولقد حضرت
مجلسه ببغداد فحضر مجلسه اربعون الفا
الف رجل وذكروا من حضر مجلسه معروفة
قال البخاري رحمه الله ولد سليمان سنة اربعين ومائة
قالوا وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين
ومائتين قال الخطيب حدث عنه يحيى القطان وابو خليفة
الجمحي وبين وفاتهما مائة وسبع سنين قال الشيخ الحافظ
توفي ابو خليفة سنة خمس وثلاث مائة وتوفي القطان
في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة قال البخاري
رحمه الله

باب تفاضل اهل الايمان
في الاعمال حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عمرو بن

يحي المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
ثم يقول الله اخرجوا من كان في قلبه حبة من خردل من ايمان
فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا او الحيوان
شك مالك فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل
الم تر انها تخرج صفراء ملتوية قال وهيب حدثنا عمرو
الحياة وقال خردل من خير الشرح اما ابو سعيد ومالك
فسبقا واما يحي فهو يحي بن عمارة بن ابي الحسن الانصاري
المازني المدني واما ابنه فهو عمرو بن يحي المدني ايضا
وروي عن جماعة من التابعين روى عنه جماعة من
التابعين منهم يحي الانصاري وابن ابي كثير وايوب ومن
غيرهم جماعات من الاعلام منهم مالك والسفيانان
وشعبة وغيرهم واما اسمعيل فهو اسمعيل بن عبد الله
بن عبد الله بن ابي اويس بن ابي عامر الاصبحي المدني
وهو اسمعيل بن ابي اويس وهو ابن اخت مالك بن انس
الامام وابو اويس ابن عم مالك روى عن مالك وخلائق
من الاعلام وغيرهم روى عنه الائمة احفاظ منهم
الدارمي والبخاري ومسلم وخلائق توفي سنة ست

وقيل

وقيل سبع وعشرين ومائتين فصل في هذا الاسناد
لطيفة وهو ان رجاله كلهم مدنيون فصل في التعليق الحديث
المثقال وزن معلوم الله اعلم بقدره والنهر بفتح الهاء وسكونها
لغتان الفتح افصح واشهر وبه جا القران والحيا المقصور
قال الخطابي في هذا الحديث احيا المطر والحبة بكسر الحا
وتشديد الباء جمع حبيب بكسر الحا وتخفيف الباء كقريب وقرب
وهي اسم لبزر العشب هذا هو الصحيح وقيل فيه اقوال
كثيرة والتشبيه يقع بالحبة من وجهين من حيث الاسراع
ومن حيث ضعف النبات وقوله قال وهيب حدثنا عمرو
الحياة معناه قال وهيب بن خالد وهو في رواية
حدثنا عمر بن يحي عن ابيه عن ابي سعيد بهذا الحديث وقال
فيه نهر الحياة بالها ولم يشك كما شك مالك ويقوي الحياة
بالجزم على الحكاية قال العلماء المراد بحبة الخردل زيادة
على اصل التوحيد وقد جا في الصحيح بيان ذلك ففي رواية
اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن كذا
ثم بعد هذا يخرج من لم يعمل خيرا قط غير التوحيد
كما جا مصرحا به في الصحيح فان قيل كيف يعلمون ما
كان في قلوبهم في الدنيا من الايمان ومقداره قلنا يجعل

الله سبحانه وتعالى لهم علامات يعرفون ذلك بها كما
يعلمون كونهم من اهل التوحيد بدرات السجود والله اعلم
فصل في هذا الحديث انواع من العلم منها ما ترجم له وهو
تفاضل اهل الايمان في الاعمال ومنها اثبات دخول
طايفة من عصاة الموحدين النار وقد تظاهرت
عليه النصوص واجمع عليه من يعتد به وفيه اخراج
هولاء العصاة من النار وان اصحاب الكبايز من
الموحدين لا يخلدون في النار وهو مذهب اهل السنة
خلافا للخوارج والمعتزلة وقد تظاهرت دلايل
الكتاب والسنة واجماع سلف الامة على ما ذكرنا عن
اهل السنة وفيه ان الاعمال من الايمان لقوله صلى الله عليه
وسلم خردل من ايمان والمراد ما زاد على اصل التوحيد كما
ذكرنا والله اعلم قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبيد الله
ثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن ابي امامة
بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت الناس يعرضون
وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك
وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما

اولت ذلك يا رسول الله قال الدين الشرح اما ابو
سعيد وابن شهاب فسبقا واما ابو امامة فهو اسعد
بن سهل بن حنيف بن واهب الانصاري الاوسي المدني
الصحابي ابن الصحابي امه بنت اسعد بن زرارة
النقيب رضي الله عنه سمي باسمه وكني بكنيته سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى له النسائي وابن ماجه
عن النبي صلى الله عليه وسلم والبخاري ومسلم وغيرهما عن
الصحابة والله اعلم واما صالح فهو ابو محمد ويقال ابو
الحارث صالح بن كيسان الغفاري مولاهم المدني وهو
مودب ولد عمر بن عبد العزيز راى ابن عمر وابن
الزبير وقال ابن معين سمع منهما وسمع عبيد الله بن
عبد الله وعروة وسالما وسليمان بن يسار والاعرج
والزهري روى عنه عمرو بن دينار وموسى بن
عقبة ومحمد بن عجلان التابعيون ومالك ومعمر وابن
عيينة وخلايق من الايمة قال الحاكم ابو عبد الله محمد
بن عبد الله النيسابوري لقي صالح جماعة من الصحابة
ثم تلمذ بعد ذلك للزهري وتلقن منه العلم وصالح
حينيذ ابن تسعين سنة ابتدا بالعلم ابن تسعين

سنة **واما** ابرهيم فهو ابو اسحق ابرهيم بن سعد بن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني سكن بغداد
سمع اباه والزهري وهشام بن عروة وصالح بن كيسان
ويزيد ابن ابي عبيد ومحمد بن اسحق وهو لا تابعيون
واخرين غيرهم روى عنه خلايق من الاعلام منهم شعبة
وابن مهدي والليث وابن وهب ويزيد بن هرون
واخرون قدم بغداد على هرون الرشيد فاكرمه الرشيد
والطهره برة وولاه بيت المال وتوفي بها سنة اربع
وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وهو ابن خمس وتسعين
سنة **واما** محمد بن عبيد الله شيخ البخاري فهو ابو
ثابت محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن ابي زياد القرشي
الاموي مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه المدني سمع
جماعات من الكبار وروى عنه الاعلام منهم البخاري
واسمعيل بن اسحق القاضي وابو زرعه وابو حاتم
الرازيان **فصل** هذا الاسناد والاسناد الذي قبله
كلهم مدنيون وهذا نهاية من الاستطراد اعني
اقتران اسنادين مدنيين **فصل** في لغات الحديث

وماية

قوله

قوله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم قال الجوهري بينا اشبعت
الفتحة فصارت الفا واصله بين قال وبينما بمعناه زيد
فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اتانا اي اتانا بين اوقات
رقبتنا اياه والجمل ما يضاف اليها اسما الزمان كقولك
اتيتك زمن الحجاج امير ثم حذف المضاف الذي هو
اوقات وولي الظرف الذي هو زمن الجملة التي اقيمت
مقام المضاف اليه وكان الاصمعي يخفض ما بعد
بينا اذا اصلح في موضعه بين وغيره يرفع ما بعد بينا
وبينما على الابتدا والخبر والله اعلم **والقميص** جمع قميص
ويجمع ايضا قمصان واقمصه **وقوله** صلى الله عليه وسلم منها
ما يبلغ الثدي هو الثاء وحور كسرها وكثر الدال وتشديد
الياء جمع ثدي بفتح الثاء وفيه لغتان التذكير والتانيث
التذكير افصح واشهر ولم يذكر جماعة من اهل اللغة غيره
ويطلق الثدي للمراة والرجل ومنهم من منع اطلاقه للرجل
وليس شي وقد تظاهرت احاديث باطلاقه في الرجل
وقد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسما واللغات
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ومنها ما دون ذلك

فعلاً

على م

بضم م

ن الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي اقصر فيكون فوق الذى لم ينزل اليه ولم يصل لمنزلته
فصل في الحديث فوايد منها ان الاعمال من الايمان
فان الايمان والدين بمعنى وفيه تفاضل اهل الايمان
وفيه بيان عظيم لفضل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وفيه تعبير الرويا وسوال العالم لها عنها وفيه اشاعة
العالم الشئ على الفاضل من اصحابه اذا لم يخش فتنة
من اعجاب ونحوه ويكون الغرض التنبيه على فضل
لتعلم منزلته ويعامل بمقتضاها ويرغب في الاقتدا
به والتخلق باخلاقه وفيه غير ذلك والله اعلم

باب الحيا من الايمان حدثنا عبد الله بن يوسف
انا مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه
في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا
من الايمان الشرح هذا الاسناد سبق ذكر رجاله
الاسكندرية وهو ابو عمر ويقال ابو عبد الله سالم بن عبد الله
بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم العدوي القرشي العدوي
المدني التابعي الجليل الفقيه الصالح الزاهد الورع المتفق
على جلالته وهو احد الفقها السبعة فقها المدينة على
احد الاقوال سمع اباه وابا ايوب ورافع ابن خديج

وابا

وابا هريرة وعايشة رضي الله عنهم وخلايق غيرهم
روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن
دينار ونافع والزهري وحميد الطويل وموسى بن
عقبة واخرون قال ابن المسيب كان عبد الله بن
عمر اشبه ولد عمر به وكان سالم اشبه ولد عبد الله
به وقال مالك لم يكن في زمن سالم اشبه بمن مضى من
الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه كان
يلبس الثوب بدرهم وقال اسحق ابن راهويه اصح
الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه وقال محمد بن
سعد كان سالم كثير الحديث عاليا في الرجال ورعا
قال ابو نعيم توفي سنة ست ومايه وقال الاصمعي سنة
خمس ومايه وقال الهيثم سنة ثمان رضي الله عنه فصل
قوله مر على رجل قال اهل اللغة مر عليه ومر به يمر مرا
اجتاز وقوله يعظ اخاه قال اهل اللغة الوعظ النصح
والتذكير بالعواقب وقال ابن فارس هو التخويف
قال والعظة الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير
فيما يرق له قلبه قال الزبيدي في مختصر العين الوعظ

مر عليه ومر به

والعظه والموعظه سوا يقال وعظه يعظه وعظا
وموعظة فاتعظ اي قبل الموعظه ومعنى يعظ اخاه
ح احيا اي ينهاه عنه ويقبح له فعله ويخوفه منه فزجره
النبي صلى الله عليه وسلم عن وعظه وقال دعه فان الحيا
من الايمان وفي رواية اخرى في الصحيح الحيا خير كما وفي
رواية الحيا لا يأتي الا بخير واما فقه الحديث ومعانيه
وتحقيق كون الحيا من الايمان وبيان معناه فسبق بيانه
ح باب امور الايمان والله اعلم قال رحمه الله باب
فان تابوا واقاموا الصلاه واتوا الزكاه فخلوا سبيلهم
حدثني عبد الله بن محمد المسندي نا ابو روح حرمي بن
عماره نا شعبه عن واقد بن محمد قال سمعت ابي يحدث
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاه ويؤتوا الزكوة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله تعالى الشرح اما ابن عمر
وشعبه وعبد الله بن محمد فتقدم ذكرهم والمسندي
بفتح النون سبق بيانه ح باب امور الايمان واما
محمد الراوي فهو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن

الخطاب

الخطاب القرشي العدوي المدني سمع جده وابن عباس
وابن الزبير روى عنه بنوه الخمسه ابو بكر وعمر
وعاصم وواقد وزيد واما ابنه فهو واقد بالقاف
وليس ح الصحيحين واقد بالفا واما ابو روح فهو
حرمي فهو بفتح الراء بن عمارة بن حنصه الضبي
مولاهم البصري فصل اقامة الصلاه الدائمة
عليها بحدودها فصل ح الحديث فوايد منها وجوب
قتال الكفار اذا اطاقه المسلمون حتى يسلموا او يبذلوا
الجزيه ان كانوا ممن تقبل منهم الجزيه ومنها ان قتال
تارك الصلاة او الزكاة واجب وان قتال تارك الصلاة
عمدا معتقدا وجوبها يقتل وهذا مذهب الجمهور
واختلفوا هل يقتل على الفور ام يمهل ثلاثة ايام والراجح
انه يقتل ح الحال واختلفوا انه هل يقتل بترك صلوة
واحده ام لا بد من صلاتين ام اربع والصحيح انه يقتل
بترك صلوة واحده اذا خرج وقت الضرورة لها والصحيح
انه يقتل بالسيف فتحز رقبته وقيل ينخس بالخشب
في الجدار ونحوه ويكرر عليه حتى يموت واذا قتل
كان حكمه حكم المقتول حدا كالذي ح المحصن فيغسل

الحاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ويرفع
قبره شبرا من الارض كغيره ويورث هذا هو
الصحيح وقال بعض اصحابنا لا يرفع قبره ولا يدفن
في مقابر المسلمين تحقيرا له وزجرا لامثاله وقال
احمد بن حنبل في رواية اكثر اصحابه عنه تارك الصلاة
عمدا يكفر ويخرج عن الملة وبه قال بعض اصحاب
ان من فعل هذا حكم بردته فلا يورث ولا
يغسل ولا يصلى عليه وتبين منه امرأته وقال ابو
حنيفة والمزني يحبس ولا يقتل والصحيح ما سبق عن
الجمهور ولو ترك صوما رمضان حبس ومنع الطعام
والشراب لان الظاهر انه يتوبه لانه معتقد الوجوبه
ولو منع الزكاة اخذت منه قهرا ويعزر على تركها
ومن فوايد الحديث ان من اظهر الاسلام وفعل الاركان
كففنا عنه ولا نتعرض اليه لقرينة تظهر منه وفيه
قبول توبة الزنديق وان تكرر منه الارتداد والاسلام
وهذا هو الصحيح وقول الجمهور وفيه خلاف مشهور
للعلماء سبق في موضعه ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم
وحسابهم على الله معناه ان امور سرايرهم الى الله تعالى

واما

واما نحن فنحكم بالظاهر فنعامله بمقتضى ظواهر اقوالهم
وافعالهم وفيه اشتراط التلفظ بكلمتي الشهادتين في
الحكم باسلام الكافر وانه لا يكتفى عن قتالهم الا بالنطق
بهما والله اعلم قال رحمه الله باب من قال ان
الايمان هو العمل لقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون وقال غيره من اهل العلم في قوله تعالى
فوربك لنسألنهم اجمعين عن قول لا اله الا الله وقال
تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون حدثنا احمد بن يونس
وموسى ابن اسمعيل قالا حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم
ماذا قال حج مبرور الشرح ابو هريرة وابن شهاب
وابراهيم وموسى سبق ذكرهم واما ابن المسيب فهو ابو
محمد سعيد ابن المسيب بن حزن بن وهب بن عمرو بن
عايذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم بن يقظة بفتح
الياء المثناه تحت والقاف والظا المعجمة بن مره القرشي
المخزومي احد ائمة التابعين ولد لسنتين مضتا من

اما

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل لاربع
سنين والمشهور الاول سمع عمر وعثمان وعليا وسعد
ابن ابي وقاص وابا هريرة وهو زوج ابنته واعلم
الناس بحديثه وخلايق من الصحابة روي عنه خلايق
من كبار التابعين وصغارهم مشهورون وشهرتهم
مغنية عن ذكرهم قال محمد بن جبان كان راس من بالمدينة
في دهره المقدم عليهم سعيد ابن المسيب ويقال له
فقيه الفقها وقال مكحول طبقت الارض كلها في طلب
العلم فما لقيت احدا اعلم من ابن المسيب وقال قتادة
ما لقيت من التابعين اعلم بالحلال والحرام من ابن
المسيب وقال سليمن بن موسى كان ابن المسيب
افقه التابعين روينا عن يحي الانصاري عن ابن المسيب
قال ان كنت لارحل الايام والليالي في طلب الحديث
الواحد وقال علي بن المديني لا اعلم في التابعين احدا
اوسع من ابن المسيب وقال احمد بن حنبل سعيد افضل
التابعين قيل له سعد عن عمر حجة قال هو عندنا
حجة قد سمع من عمر فما لم يقبل سعيد عن عمر
فمن يقبل وقال ابو حاتم ليس في التابعين ابنل
من ابن المسيب وهو اثبتهم في ابي هريرة توفي

قتادة

علي

سنه

سنة اربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة
الفقها لكثرة من مات منهم فيها وقيل سنة ثلاث
وتسعين وابوه وجده صحابيان رضي الله عنهم ووالد
المسيب بفتح الياء على المشهور وقيل بكسرها وهو قول
اهل المدينة وقيل انه كان يكره فتحها والله اعلم
واما احمد بن يونس فهو ابو عبد الله احمد بن عبد الله
ابن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي
وقد ينسب الى جده ويقال انه مولى الفضيل بن عياض
روي عنه جماعة من الاعلام منهم مالك بن انس وسفيان
الثوري والليث ابن سعد وعبد العزيز ابن الماجشون
وابن عيينة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى والفضيل بن
عياض وجماعة كثيرة سواهم روي عنه البخاري وابو
زرعة وابو حاتم الرازيان وعبد بن حميد بن نصر
واسمعيل ابن اسحق القاضي قال الفضيل ابن زياد
القطان سمعت احمد بن حنبل فقال له رجل ممن ترى
ان نكتب الحديث قال اخرج الى احمد ابن يونس فانه شيخ
الاسلام وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا وقال
الشيباني ثقة توفي ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة سبع وعشرين ومايتين بالكوفة روى له
الجماعة وقال ابو حاتم هو اخر من روى عن سفيان وفيه
نظر فان علي بن الجعد روى عن سفيان ومات سنة ثلاثين
ومايتين فصل قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها
معنى الارث انها صارت لكم وقوله تعالى بما كنتم تعملون
يجوز في ما وجهان جاريان في نظائرها في القرآن العزيز
ان تكون مصدرية وان تكون بمعنى الذي فعلى الاول التقدير
بعملكم وعلى الثاني بالذي كنتم تعملونه فان قيل كيف
يجمع بين هذه الاية وحديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله
فالجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والعمل برحمة الله
قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون في
ما الوجهان السابقان والظاهر المختار ان معناه لنسئلنهم
عن اعمالهم كلها اي الاعمال التي تتعلق بها التكليف وقول
هؤلاء الذين نقل عنهم البخاري رحمه الله ان المراد لا اله الا الله
دعوى للتخصيص بلا دليل فلا يقبل والانكار في دعواهم
انحصار المراد في قول لا اله الا الله والا فهو داخل في عموم
الاعمال وقد روى ابو يعلى الموصلي عن ابي خيثمة عن جرير
عن ليث بن ابي سليم عن بشر عن انس رضي الله عنه يرفعه

الى

الى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين
عما كانوا يعملون قال عن لا اله الا الله لكن ليث بن ابي
سليم ضعيف لا يحتج به فان قيل في هذه الاية اثبات
سؤال هو في الاية الاخرى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
انس ولا جان فالجمع بينهما ان في القيامة مواطن
اعاننا الله الكريم على اهوالها ففي موطن يسئلون وفي
اخر لا يسئلون او لا يسئلون سؤال استخبار والله اعلم
وقوله قال عده من اهل العلم يعني جماعة قال اهل اللغة
العدة الجماعة قلت او اكثر فصل قوله صلى الله عليه
وسلم حج مبرور الصحيح قاله شهر وغيره من الائمة
ان المبرور هو الذي لا يخالطه اثم وقيل المقبول وقيل
غير ذلك والبر الطاعة ويقال بر حجك وبر بفتح الباء
وضمها لغتان في هذا الحديث بعد الايمان بالله ورسوله
حديث ابن مسعود سألت ابا الصلوة لميقاتها وفي حديث
ابي ذر لم يذكر الحج وفي الحديث الاخر اي الاسلام افضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وفي الاخر اي الاسلام
خير قال ان تطعم الطعام الحديث قال العلماء اختلاف
الاجوبة في هذه الاحاديث لاختلاف الاحوال

الدرع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاعلم كل قوم بما لهم الحاجة اليه دون ما لم تدع حاجتهم
اليه او ذكر ما لم يعلمه السائل واهل المجلس وترك
ما علموه ولهذا سقط ذكر الصلوة والزكوة والصوم
مقدمات على الحج والجهاد فان قيل كيف قدم الجهاد
في هذا الحديث على الحج مع ان الحج احد اركان الاسلام
والجهاد ليس بركن وانما هو فرض كفاية قلنا الجواب
ان الجهاد كان فرض كفاية فقد يتعين كما في سائر
فروض الكفايات واذا لم يتعين لا يقع الا فرض
كفاية واما الحج فالواجب منه مجة واحدة وما زاد
نفل فان قابلت واجب الحج بمتعين الجهاد كان
الجهاد افضل لهذا الحديث ولانه شارك الحج في
الفرضية وزاد بكونه شفعا متعديا الى سائر الامة
وكونه ذبا عن بيضة الاسلام وكونه بذلا
للنفس والمال وغير ذلك وان قابلت نفل
الحج بغير متعين الجهاد كان الجهاد افضل لما ذكرناه
ولانه يقع فرض كفاية وهو افضل من النفل بلا
شك بل قال الامام ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله
بن يوسف بن عبد الله بن يوسف جيوية امام

ان ح

الحرمين

الحرمين في كتابه الغياثي فرض الكفاية عندي افضل
من فرض العين من حيث انه يقع فعلا مسقطا للحرج
عن الامة باسرها وبتركه يعصى المتمكنون منه
كلهم ولا شك في عظم موقع ما هذه صفته والله اعلم
قال البخاري رحمه الله باب اذا لم يكن
الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف
من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله
تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه حدثنا ابو اليمان انا شعيب
عن الزهري اخبرني عامر بن سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا
وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان
فوالله اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ما
اعلم منه فعدت لمقالتي فقلت ما لك عن فلان فوالله
اني لاراه مؤمنا فقال او مسلما فسكت قليلا ما اعلم منه
فعدت لمقالتي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه

خشية ان يكبه الله في النار ورواه يونس وصالح ومعمر
وابن اخي الزهري عن الزهري الشرح هذا الاسناد
سبق ذكر رجاله الا سعدا وابنه فاما سعد فهو ابو
اسحق سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك
بن وهيب ويقال اهيب بن عبد مناف ابن زهره
بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي القرشي الزهري
احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنه اسلم
قديما وهاجر الى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه
وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان مجاب الدعوة لدعاء رسول الله صلى الله عليه
له بذلك وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وكان
يقال له فارس الاسلام روي له عن رسول الله صلى الله عليه
مائة حديث وسبعون حديثا اتفقا منها على خمسة عشر
وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر روى عنه
جماعات من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس
وعائشة واخرون ومن التابعين اولاده الاربعة
محمد وابراهيم وعامر ومصعب وخلايق غيرهم
ومناقبه مشهوره توفي بقصره بالعقيق
على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال

الى

الى المدينة ودفن بالبقيع سنه خمس وخمسين وقيل احدى
وخمسين وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان والاول اصح
وله ثلاث وسبعون سنة وقيل اربع وسبعون وقيل
ثنتان وثمانون وقيل ثلاث وثمانون رضي الله عنه
واما عامر بن سعد فهو مدني سمع عثمان بن عفان
وجماعات من الصحابه روى عنه جماعات من التابعين
توفي بالمدينه سنة ثلاث وقيل اربع وبه فصل
في هذا الاسناد لطيفه وهو انه جمع ثلاثة من زهريين
مدنيين فصل في الفاظ الحديث قوله اعطى رهطا اي
جماعة واصل الجماعة دون العشرة وقوله هو
اعجبهم اي افضلهم واصلحهم في اعتقادك وقوله مالك
عن فلان اي سبب لعدولك عن فلان واما لفظة
فلان فقال الجوهري قال ابن السراج فلان كنايه
عن اسم سمي به المحدث عنه ويقال في غير الناس
الفلان والفلانه بالالف واللام وقوله فوالله
اني لاراه مومنا هو بفتح الهمزه اي اعلمه والاكثر
ضمها على انه بجعل بمعنى يظن لانه قال ثم غلبني
ما اعلم ولانه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ولم يكن

الاسلام

جازما باعتقاده لما كرر الرجعة و قوله صلى الله عليه وسلم
اردت اسلمها هو باسكان الواو و معناه ان لفظة الاسلام
اولى ان يقولها لانها العلامة بحكم الظاهر واما
الايمان فباطن لا يعلمه الا الله وليس فيه انكار
كونه مؤمنا بل معناه النهي عن القطع بالايمان من
غير موجب القطع بالايمان وقد غلط من توهم كونه
حكم بانه غير مؤمن بل في الحديث اشارة الى ايمانه
وهو قوله صلى الله عليه وسلم اني اعطي الرجل وغيره
احب الي منه والله اعلم ۞ وقوله فعدت لمقالتي
قال اهل اللغة يقال عاد لكذا بعد ما كان اعرض
عنه ۞ والمقالة والمقال والقول والقولة بمعنى ۞
وقوله صلى الله عليه وسلم خشية ان يكبه الله في النار
يكبه بفتح اوله وضم الكاف يقال اكب الرجل وكبه
غيره وهذا ابتا غريب فان المعروف ان يكون الفعل
اللازم بغير همز فيتعدى بها وهنا عكسه ومعناه
كبه الله وقيل كبه بمعنى كبه والضمير في يكبه
يعود الى المعطي اي اتالفه قلبه بالاعطاء

محافة

بوم

هذا

محافة من كفره ويحزن اذا لم يعط والتقدير اعطي
من في ايمانه ضعف لاني اخشى لو لم اعطه ان
يعرض له اعتقاد يكفر فيكبه الله في النار واما من
قوي ايمانه فهو احب الي فاكل الى ايمانه ولا
اخشى عليه رجوعا عن دينه ولا سوء اعتقاده
ولا اضرر عليه فيما لا يحصل له من الدنيا والله اعلم
قوله رواه يونس وصالح ومعمر وابن اخي الزهري عن
الزهري معناه ان هؤلاء الاربعة تابعوا شعيبا
في رواية الحديث عن الزهري فيه ذاك قوله
وهؤلاء الاربعة تقدم بيان احوالهم الا ابن اخي
الزهري هو واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله
ابن شهاب الزهري روى عن ابيه وعمه روى عنه
جماعات من الائمة قال ابن سعد كان كثير الحديث
صالحا فقيها عالما بالسنة توفي سنة ثمان وخمسين ومائة
رحمه الله فصل في فائدة لطيفة تدعو الحاجة اليها
الى معرفتها ويكثر الانتفاع بخبرتها وهي ان قول البخاري
والترمذي وغيرهما ورواه فلان وفلان او وفي الباب
عن فلان وفلان ونحوه هذا له ثلاث فوائد احداها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيان كثرة طرقه ليزيد الحديث قوة كما ذكرنا ٥
الثانية ان يعلم راويه ليتبع ليتتبع رواياته
ومسانيدهم من وقف على شيء من جمع الطرق او غيره معرفة
متابعة او استشهاد وغيرها ٥ الثالثة ان يعرف
ان هؤلاء رووه فقد يتوهم من الاخبرة له انه لم يروه
غير ذلك المذكور في الاسناد المذكور فربما راه في
كتاب اخر عن غيره فيتوهمه غلطا وزعم ان الحديث
انما هو من جهة فلان فاذا قيل في الباب عن فلان
وفلان ونحو ذلك زال ذلك الوهم والله اعلم ٥
فصل في معاني الحديث وفقهه فيه الشفاعة
الى ولاة الامر وغيرهم فيما ليس بحرام وفيه مراجعة
والامر الواحد مرارا اذا لم يؤد الى مفسدة وفيه الامر
بالتثبت وترك القطع بما لا يعلم القطع وفيه ان
المشفوع اليه لا عيب عليه اذا رد الشفاعة اذا كانت
خلاف المصلحة فان كان ولي امر المسلمين او ناظرا بتأمير
او نحوه لم يجز له قبول شفاعة تخالف مصلحة ما هو
ولي امره وهذا مما ينبغي ان يحفظ فانه مما تقع به البلوى

المذكورين

الشفوع اليهم

وفيه

وفيه ان المشفوع اليه اذا رد الشفاعة ينبغي ان
يعتذر الى الشافع ويبين له ان يعتذر عذره في
ردها وفيه ان المفضول ينبه الفاضل على ما يراه مصلحة
ليتيقظ فيه الفاضل وفيه ان المشار عليه يتأمل ما يشار به
عليه فاذا لم تظهر مصلحته لم يعمل به وفيه انه لا يقطع
لاحد على التعيين بالجنة الا من ثبت فيه نص كالعشرة
من الصحابة واشباههم رضي الله عنهم بل يرجا للطايع
ويخاف على العاصي ويقطع من حيث الجملة ان من مات
على التوحيد دخل الجنة وهذا كله باجماع اهل السنة
واستدل بهذا الحديث جماعة من العلماء على جواز قول المسلم
انا مؤمن مطلقا من غير تقييد بقوله ان شاء الله تعالى
وهذه مسئلة فيها خلاف للصحابة فمن بعدهم وقد
سبق بيانها في اول كتاب الايمان واضحة وفيه دلالة
لمذهب اهل الحق في قولهم ان الاقرار باللسان لا ينفع الا
اذا اقترن به الاعتقاد بالقلب خلافا للكرامية وغلاة
المرجئة في قولهم يكفي الاقرار وهذا خطأ ظاهر يرده
اجماع الامة والنصوص المتظاهرة في اكفار المنافقين
وهذه صفتهم قال الامام ابو بكر بن الطيب المعروف
بابن الباقلاني وغيره من الائمة رحمهم الله هذه الاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا
اسلمنا الاية حجة لاهل الحق في الرد على الكراميه وغلاة
المرجيه قالوا وقد ابطل الله تعالى مذهبهم في مواضع
من كتابه قالوا ومن اقوى ما يبطل به قولهم اجماع الامة
على تكفير المنافقين وكانوا يظهرون الشهادتين والله اعلم
واما الفرق بين الايمان والاسلام فسياتي ان شاء الله تعالى
في باب سوال جبريل عليه السلام وبالله التوفيق قال
البخاري رحمه الله **باب افشاء السلام**
من الاسلام وقال عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن
فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم
والانفاق من الاقتار حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد
بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم
الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف **الشرح**
هذا الحديث متنه واسناده وشرحه تقدم في باب
اطعام الطعام من الاسلام الا قتيبه وهو ابو رجاء قتيبه
بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم
البغلاني منسوب الى بغلان بفتح الموحده واسكان
الغين المعجمة قريه من قرى بلخ قيل ان جده جميلا كان

مولى

مولى للحجاج وقال ابن عدي اسمه يحيى بن سعيد وقتيبه
لقب وقال ابن منده اسمه على سمع جماعات من الائمة
منهم مالك والليث وابن لهيعه ووكيع وحماد وابن
عيينه وعبد الله بن ادريس والمفضل بن فضاله
وخلايق روى عنه خلايق من الحفاظ الاعلام منهم
احمد وابن المديني وابن معين وابو بكر بن ابي شيبة
وابو زرعه وابو حاتم والحسن بن محمد الزعفراني
والحسن بن عرفة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة ولد سنه خمسين
ومايه وتوفي شعبان سنه اربعين ومايتين قال
الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور توفي اليوم
الثاني من شهر رمضان سنه اربعين ○ **والملقوله**
وقال عمار فهو ابو اليقظان عمار بن ياسر بن مالك بن
الحصين بن قيس بن جعله بن عوف بن مالك بن عنس بالنون
بن زيد بن مالك بن ادد العنسي بالنون وامه سميه
اسلم وسميه وعمار رضي الله عنهم قديما وقتل ابو جهل
سميه رضي الله عنها وكانت اول شهيده في الاسلام
وكان ياسر وسميه وعمار يعذبون بمكه في الله
تعالى فيمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون فيقول

ياسر

صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة شهد عمار بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الى الحبشة ثم الى
المدينة وفيه نزل قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنان وستون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري
بثلاثة ومسلم بحديث روي عنه علي رابي طالب
وابن عباس وابو موسى وجابر بن عبد الله
واخرون من الصحابة رضي الله عنهم وعنه ومناقبه
كثيرة مشهورة قتل بصفين سنة سبع وثلاثين
وهو ابن ثلاث وقيل اربع وتسعين سنه رضي الله عنه

فصل هذه الكلمات التي قالها عمار قد رويناها
في شرح السنة للبغوي مرفوعة عن عمار عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جماعة هذه الثلاث عليها
مدار الاسلام وهي جماعة للخير كله لان من انصف
من نفسه فيما بينه وبين الله تعالى وبين الخلق ولم
يضيع شيأ لله تعالى عليه وللناس عليه وانصفه
بلغ الغاية في الطاعة لله و اما بذل السلام للعالم
فمعناه للناس كلهم كقوله صلى الله عليه وسلم وتقرأ السلام
على من عرفت ومن لم تعرف وهذا من اعظم مكارم

الطاعة

الاخلاق

الاخلاق وينضم الى شيئين اخرهما التواضع وهو
ان لا يرتفع على احد ولا يحتقر احدا والثاني اصلاح
ما بينه وبين الناس بحيث لا يكون بينه وبين
احد شحناء ولا امر يمنع من السلام عليه بسببه
كما يصنع المتكبرون من الناس واما الانفاق من الاقتار
فهو الغاية في الكرم وقد مدح الله تعالى فاعليه
فقال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وهذا عام في نفقة الرجال على عياله وضيفه
والسائل منه وكل نفقة في طاعة الله تعالى
وهو متضمن للوثوق بالله تعالى والزهادة
في الدنيا وقصر الامل وهذا كله من اهم طرق
الاخرة نسأل الله الكريم التوفيق لذلك وسائر وجوه
الخير لنا ولاحبابنا وسائر المسلمين واما افشاء السلام
فهو اشاعته واذاعته واما احكام السلام وتفصيل
فروعه ومسايل اللطيفه وغير ذلك مما يتعلق
به فسيأتي في كتاب السلام من هذا الكتاب ان
شاء الله تعالى وقد جمعت في ذلك جملا نفيسة في

كتاب الاذكار الذي لا يستغني طالب الاخرة
عن تحفظه وذكرت فيه كل ما يحتاج اليه فيما يتعلق
به جامعا بين نصوص الكتاب والسنة واقاويل
العلماء وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله

باب كفران العشير وكفر دون كفر فيه

ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله
عليه وسلم رايت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن قيل ايكفرن
بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى
احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا
قط الشرح اما ابن عباس ومالك وابن مسلمة فسبق
ذكرهم واما عطاء فهو عطاء ابن يسار المدني الهلالي مولى
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احد سليمان وعبد الملك
وعبد الله سمع خلائق من كبار الصحابة رضي الله عنهم
روى عنه جماعات من التابعين منهم ابو سلمة وعمرو
بن دينار وخلائق غيرهم توفي سنة اربع وتسعين
وقيل سنة ثلاث او اربع ومائة واما زيد فهو ابو
ابو اسامة زيد ابن اسلم القرشي العدوي المدني التابعي

مولى

مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عنه ابن عمر وجابر
وانس وسلمة ابن الاكوع وغيرهم من الصحابة وروى عن
جماعة من التابعين روى عنه جماعات من التابعين منهم
الزهري وايوب ويحيى الانصاري ومحمد بن اسحق وغيرهم
وخلائق من تابعي التابعين منهم مالك والثوري ومعمر
وبنوه عبد الله وعبد الرحمن واسامة وغيرهم واجمعوا
على جلالته قال محمد بن سعد كان لزيد حلقة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثقة كثير الحديث وله مناقب
كثيرة توفي بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائة قال ابو
عبيد القاسم بن سلام وقال البخاري وغيره سنة ست
وثلاثين رحمه الله فصل في هذا الاسناد لطيفة وهي ان
رجاله كلهم مدنيون الا ابن عباس لكنه اقام بالمدينة
فصل اصل الكفر الستر والتغطية ويطلق على الكفر
بالله ويطلق على الحقوق والنعم ثم الكفر بالله تعالى انواع
قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله اصل الكفر الستر
والتغطية يقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ويقال
للذي لبس درعا وليس فوقها ثوبا كافر لانه غطى الدرع
وفلان كفر النعمة اذا ستره فلم يشكرها قال فاقل ما يقع عليه اسم
الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر معاندة وكفر

نفاق وهذه الاربعة من لقي الله بواحدة منهن لم يغفر
له فكفر الانكار ان يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر
له من التوحيد كما قال الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي كفروا بتوحيد الله
تعالى وانكروا معرفته ○ واما كفر الجحود فان يعرف بقلبه
ولا يقر بلسانه وهذا كفر ابليس وهما بلعم واميه بن
الصلت ○ وكفر المعاندة ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه
ويابى ان يقبل التوحيد كفر ابي طالب ○ واما كفر النفاق
فان يقر بلسانه ويكفر بقلبه ككفر المنافقين قال الازهري
ويكون الكفر بمعنى البراءة كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان
اني كفرت بما اشركتموني من قبل اي تبرات قال الازهري
واما الكفر الذي هو دون ما ذكرنا فالرجل يقر بالوحدانية
والنبوة بلسانه ويعتقد ذلك بقلبه لكنه يرتكب
الكبائر من القتل والسعي في الارض بالفساد ومنازعة الامر
اهله وشق عصا المسلمين ونحو ذلك هذا كلام الازهري
واعلم ان الشرع اطلق الكفر على ما سوى الانواع الاربعة
وهو كفران الحقوق والنعم فمن ذلك هذا الحديث الذي
في الباب وحديث اذا ابق العبد من مواليه فقد كفر
رواه مسلم وحديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

بعضكم

بعضكم رقاب بعض واشباه ذلك وهذا مراد البخاري
رحمه الله بقوله وكفر دون كفر وفي بعض الاصول وكفر
بعد كفر وهي بمعنى الاول ○ واما العشير فهو المعاشر
قالوا والمراد به هنا الزوج ولا يمنع حمله على عمومه

فصل في هذا الحديث انواع من العلم منها ما ترجم
له وهو ان الكفر قد يطلق على غير الكفر بالله تعالى
ويدخل فيه صحة تاويل من يتاول الكفر في الاحاديث
الذي ذكرناها الان ونحوها على كفران النعم والحقوق ○
وفيه وعظ الامام واصحاب الولايات وكبار الناس
رعاياهم وتباعهم وتحذيرهم المخالفات وتحريضهم
على الطاعات كما جاء في رواية اخرى في الصحيح معشر
النساء تصدقن ○ وفيه مراجعة المتعلم العالم والتابع
المتبوع فيما قاله اذا لم يظهر له معناه ○ وفيه تحريم
كفران الحقوق والنعم اذ لا يدخل النار الا بارتكاب حرام
والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب

المعاصي من امر الجاهلية لا يكفر صاحبها بارتكابها الا
بالشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية
وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن واصل

الاحدب عن المعرور بن سويد قال لقيت ابا ذر رضي الله
عنه بالربذة وعليه حمره حلة وعلى غلامه حلة فسالته
عن ذلك فقال اني سابيته رجلا فعيرته بامه فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته بامه انك
امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم
فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم
الشرح اما شعبة وسليمان فسبقا واما ابو ذر هو
فهو جندب بن جناده بضم الجيم بن سفيان بن عبيد
الوقعه بن حرام بن غفار بن مليل بضم الميم وفتح اللام
بن ضمره بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن
نضر الغفاري السيد الجليل ويقال في نسبه غير هذا
ويقال اسمه برير بضم الموحده وتكرير الراء اسلم ابو ذر
رضي الله عنه قديما جاء عنه انه قال انا رابع اربعة في
الاسلام ويقال كان خامس خمسة اسلم بمكة ثم رجع
الى بلاد قومه ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحديث اسلامه واقامته عند زمزم مشهور
في الصحيح ومناقبه اكثر من ان تحصر وزهادته
ورفضه للدنيا اشهر من ان تشهر روى له عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم مائتا حديث واحد وثمانون حديثا اتفقا منها
على اثنين وعشرين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بتسعة عشر
روى عنه ابن عباس وانس وروى عنه خلائق من التابعين
توفي بالربذه سنة ثنتين وثلاثين رضي الله عنه واما
المعرور بالعين المهملة فهو ابو امية المعرور بن سويد
الاسدي الكوفي سمع عمر بن الخطاب وابن مسعود وابا
ذر وغيرهم رضي الله عنهم روى عنه جماعة منهم
الاعمش وقال رايته وهو ابن عشرين ومائة سنة
اسود الراس واللحية واما واصل فهو واصل بن
حيان بالمثناة الاسدي الكوفي سمع جماعة من التابعين
روى عنه جماعة من الائمة الاعلام منهم مسعر والثوري
وشعبة ومغيرة بن مسلم توفي سنة عشرين ومائة
فصل الجاهلية ما قبل الاسلام لشدة جهالاتهم قوله
لقيت ابا ذر بالربذة هي بفتح الراء والموحده وبالذال
المعجمة وهي على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من
ذات عرق قوله وعليه حلة قال اهل اللغة الحلة ثوبان
لا يكون ثوبا واحدا قوله فسالته عن ذلك انما سأله
لان عادة العرب وغيرهم ان تكون ثياب المملوك
دون سيده قوله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معناه انك عيرته بامه على خلق من اخلاق الجاهلية
ولست جاهلا محضا قيل انه عير الرجل بسوداء
كانه قال يا ابن السوداء ونحوه وقد ذكر البخاري في
كتاب الادب فقال فيه كان بيني وبين رجل كلام
وكانت امه اعجمية فنلت منها ٥ قوله صلى الله عليه وسلم
اخوانكم خولكم قال اهل اللغة الخول الخدم سموا بذلك
لانهم يتخولون الامور اي يصلحونها ويقومون بها ٥
فصل في هذا الحديث انواع من العلم ففيه ما ترجم له
ان المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بمجرد
فعلها ٥ وقوله بارتكابها احتراز من اعتقادها لانه
لو اعتقد حل بعض المحرمات المعلومة من دين الاسلام
ضرورة كالخمر والزنا وشبههما كفر بلا خلاف الا ان
يكون قريب عهد بالاسلام او نشأ في بادية بعيدة عن
العلماء اهل العلم بحيث يجوز ان يخفى عليه تحريم ذلك
وهذا الذي ذكرناه من كونه لا يكفر بارتكاب
المعاصي الكبائر هو مذهب اهل السنة خلافا للخوارج
فانهم كفروه والمعتزلة حكموا بتخليده في النار من
غير تكفير وقال اهل الحق لا يخلد في النار من مات موحدا
وان ارتكب غير الشرك مما ارتكب كما جاءت الاحاديث

الصحيحة

الجليوم

الصحيحة وان زنى وان سرق واحتج البخاري بقول
الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وهذه الاية صريحة في الدلالة لاهل الحق
لان المراد لمن مات على الذنوب بلا توبة ولو كان المراد
من مات لما كان فرق بين الشرك وغيره وقد تظاهرت
الادلة على ذلك واجماع السلف عليه وفيه النهي
عن سب العبيد وتعييرهم بوالديهم والحث على
الاحسان اليهم وتلحق بهم من في معناهم من اجير
وخادم وضعيف وكذا الدواب ينبغي ان يحسن
اليها ولا تطفق من العمل ما لا تطيق الدوام عليه وفيه
النهي عن الترفع على المسلم وان كان عبدا ونحوه من
الضعفة لان الله تعالى قال يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وقد تظاهرت دلايل الكتاب والسنة
على الامر باللطف بالضعفة وخفض الجناح لهم وعلى
النهي عن احتقارهم والترفع عليهم وفيه انه يستحب للسيد
ان يطعم عبده مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا يكلفه
من العمل ما لا يطيق الدوام عليه وسيأتي بسط القول

في هذا ان شاء الله تعالى في كتاب العتق وفيه المحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه غير ذلك مما سنذكره في العتق ان شاء الله تعالى والله اعلم

قال البخاري رحمه الله **باب** وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم المؤمنين حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد قال انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه **الشرح** وقع في كثير من نسخ البخاري كما ذكرنا في هذين البابين ووقع في اكثرها في الباب الاول بعد قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان طائفتان من المؤمنين الاية وبعده حديث الاحنف عن ابي بكرة ثم حديث ابي ذر السابق والجمع حسن صحيح **واما** رجال الاسناد فايوب سبق بيانه **واما** ابو بكرة فاسمه نفيع بن الحرث بن كلدة الثقفي كنى

ابا بكرة لانه تدلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف ببكرة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث واثنان وثلاثون حديثا اتفقا على ثلاثة وثمانية وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث روى عنه ابناه عبد الرحمن وعبيد وغيرهما من كبار التابعين وكان ممن اعتزل يوم الجمل ولم يقاتل مع واحد من الفريقين توفي بالبصرة سنة احدى وخمسين وقال خليفة بن خياط سنة ثنتين وخمسين **واما** الاحنف فهو ابو بحر الاحنف بن قيس ابن معاوية بن الحصين التميمي البصري قالوا واسمه الضحاك وقيل صخر والاحنف لقب ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسمع عمر وعليا والعباس بن عبد المطلب وابا ذر وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم روى عنه الحسن وطلق بن حبيب وعمرو بن جاوان بالجيم وغيرهم روى الحسن عن الاحنف قال بينا انا اطوف في زمن عثمان رضي الله عنه اخذ بيدي رجل من بني سليم يعني صعاليا فقال الا ابشرك فقلت بلى فقال تذكر اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد فجعلت اعرض عليهم الاسلام

وادعوهم اليه فقلت انت انه ليدعوا الى خير وما
اسمع الا حسنا فاني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اغفر لحنف الاحنف
الاحنف فماشي عندي ارجا من ذلك يوفي الاحنف
ستة سبع وستين بالكوفة رحمه الله ○ واما
الحسن فهو ابو سعيد الحسن بن الحسن واسم ابي الحسن
يسار الانصاري مولاهم البصري وامه خيرة مولاة ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ولد الحسن لسنتين
من خلافة عمر رضي الله عنه قيل ان امه ربما كانت
تغيب فيبكي فتعطيه ام سلمه ثديها فيشربه فيدرون
تلك الفصاحة والحكمة من ذلك ونشأ الحسن بوادي
القرى وراطلحة بن عبيد الله وعايشه رضي الله عنهما
ولم يصح له سماع منهما وقيل لقي علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ولم يصح وحضر الدار وله اربع عشرة سنه سمع
ابن عمر وابا بكره وجندب بن عبد الله ومعقل بن
يسار وعبد الرحمن بن سمره وابا برزه وعمران بن حصين
واخرين من الصحابه رضي الله عنهم وخلايق من التابعين
روي عنه خلايق من التابعين فمن بعدهم وهم

اشهر

اشهر من ان نذكرهم ○ روينا عن السيد الجليل ابي
علي الفضيل بن عياض رحمه الله قال سألت هشام ابن
حسان كم ادرك الحسن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مايه وثلاثين قلت فابن سيرين قال
ثلاثين ○ وروينا عن الحسن قال غزونا خراسان ومعنا
ثلثمايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ روينا
عن الربيع بن انس قال اختلفت الى الحسن عشر سنين
او ما شاء الله ما من يوم لا اسمع فيه علما اسمعه قبله
وروينا عن محمد بن سعد في الطبقات قال كان الحسن
جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مامونا عابدا ناسكا
كثير العلم فصيحا جميلا وسيما ○ قدم مكة فاجلسوه
على سرير واجتمع الناس اليه فحدثهم وكان فيمن اتاه
مجاهد وعطا وطاووس وعمرو بن شعيب فقالوا
او قال بعضهم ما رايتا مثل هذا قط ○ قلت
واجماع الامة سلفها وخلفها خاصها وغيره منعقد
على جلالة الحسن رحمه الله وعظم قدره وارتفاع
محله علما ودينا وورعا وزهدا وصيانة ونصحا
ودعاء الى الخير وغير ذلك توفي رحمه الله سنة عشر
ومايه وتوفي ابن سيرين بعده بماية يوم واما

يونس الراوي عن الحسن فهو ابو عبد الله يونس بن عبيد
بن دينار العبدي مولاهم البصري التابعي راي انس
ابن مالك رضي الله عنه وسمع الحسن وابن سيرين وثابتا
البناني واخرين من كبار التابعين روي عنه الائمة
والاعلام منهم الثوري وشعبه والحمادان ومعمر بن
سليمان ووهيب واخرون واتفقوا على جلالته وعظم
محله ومنزلته قال سعيد بن عامر ما رايت رجلا قط
افضل من يونس واهل البصرة على ذا واقوال العلماء
في وصفه بحسن الحفظ وعظم الفضل مشهورة
توفي رحمه الله سنه تسع وثلاثين ومايه والله اعلم
واما حماد بن زيد فهو الامام الزاهد والعلم الظاهر
ابو اسمعيل حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري
مولى جرير بن حازم سمع خلايق من التابعين منهم
ثابت البناني وابن سيرين وعبد العزيز بن صهيب
وعمرو بن دينار وابو جمره الضبعي وابو حازم
سلمه وايوب ويونس ابن عبيد وهشام ابن عروه
ويحيى الانصاري واخرون من التابعين وخلايق
من غيرهم روي عنه الائمة والاعلام من الكبار
وحفاظ الاسلام منهم السفيانان وابن المبارك

وابن

وابن مهدي والقطان ووكيع ويزيد بن هرون وعفان
وابو نعيم وسليمان بن حرب وخلايق قال ابن مهدي
ائمة الناس في زمانهم اربعة الثوري بالكوفه ومالك
بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصره
وقال عبيد الله بن الحسن انما هي الحمادان فاذا طلبتم
العلم فاطلبوا من الحمادين وقال ابن معين ليس احد
اثبت من حماد بن زيد وقال يحيى بن يحيى ما رايت من
الشيوخ احفظ من حماد بن زيد واجماع الائمة
والحفاظ من اهل عصره فمن بعدهم منعقد على
جلالته وعظم علمه وحفظه واتقانه وامامته
قال ابن سعد ولد حماد بن زيد سنة ثمان وتسعين
وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومايه
ابن احدى وثمانين قال الخطيب حدث عن حماد
بن زيد بن ابي عبلة والهيثم ابن سهل وبين وفاتيهما
مايه وثمان سنين واكثر وحدث عنه الثوري
وبين وفاته ووفاة الهيثم مايه سنه او اكثر رحمه الله
واما شيخ البخاري فهو ابو بكر ويقال ابو محمد عبد
الرحمن بن المبارك بن عبد الله البصري سمع جماعات
منهم الصعق بن حزن وفضيل بن سليمان النميري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخالد الواسطي ووهيب وحماد وعبد الوارث وآخرون
روى عنه جماعة من الائمة الاعلام وحفاظ
الاسلام منهم البخاري وابو زرعه وابو حاتم
وابو داود السجستاني وغيرهم توفي سنة
ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومايتين رحمه الله
فصل هذا الاسناد لطيفة ان احد اهما ان رجاله
كلهم بصريون الثانية ان فيه ثلاثة تابعيين
يروي بعضهم عن بعض وهم الاحنف والحسن وايوب
مع يونس فصل قول الله تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الاية هذه الاية الكريمة
عمدة اصحابنا وغيرهم من العلماء في قتال اهل البغي
وسيأتي بسط الكلام فيها واحكام البغاة واضحة
في بابه حيث ذكره البخاري رحمه الله ان شاء الله تعالى
قال اهل اللغة الطائفة القطعة من الشيء والمراد
بالطائفتين هنا الفرقتان من المسلمين وقد تطلق
الطائفة على الواحد هذا قول الجمهور من اهل العلم
وغيرهم وقال الزجاج الذي عندي ان اقل الطائفة
اثنان وقد حمل الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله

الطائفة

الطائفة في مواضع من القرآن على اوجه مختلفة
بحسب المواطن فقالوا الطائفة في قول الله تعالى فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين قال
طائفة واحد فاكثر واحتج به في قبول خبر الواحد وقال
في قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الطا
اربعة وفي قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك الى آخرها الطائفة اثنان وفي
قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة هنا
ثلاثة وانما فرقوا بين هذه المواضع بحسب القرائن
اما في قوله تعالى فلولا نفر فحملوه على الواحد لان الانذار
يحصل به وفي اية الزنا حمل على اربعة لانها البينة
فيه وفي صلاة الخوف حمل على ثلاثة لقوله تعالى وليأخذوا
اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم قد ذكرهم
بضمير الجمع واقل ثلاثة على المذهب المختار وقول جمهور
اهل اللغة والفقه والاصول قال قيل فقد قال الله
تعالى في اية الانذار ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا وهذه ضمائر جموع فالجواب
ان الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من الفرق فهذا

هذا مختصر ما يتعلق بالطائفة اشرت اليه لكثرة
الحاجة الى ملة عليه وقد اوضحته مبسوطا بنقل
اقوال اللغويين والفقهاء في كتاب تهذيب الاسما
واللغات والله اعلم **فصل** قوله لانصر هذا الرجل
يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه **فصل** مقصود
البخاري رحمه الله بهذا الباب وذكر الاية والحديث
ان من ارتكب المعصية لا يكفر ولا يخرج بذلك عن
اسم الايمان والاسلام وهذا مذهب اهل السنة
كما سبق فان قيل انما سماهما الله تعالى في الاية مؤمنين
وسماهما النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث مسلمين حال
الاقتتال في حال القتال وبعده فالجواب ان الدلالة
من الاية ظاهرة فان قوله تعالى فاصلحوا بين اخويكم
سماهما اخوين بعد القتال وامرنا بالاصلاح بينهما
والحديث محمول على معنى الاية وحديث عباده بن
الصامت السابق صريح في الدلالة وهو قوله صلى الله
عليه وسلم ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله
فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه والاحاديث
بنحو هذا كثيرة في الصحيح معروفة مع ايات من القرآن العزيز

وقوله صلى الله عليه وسلم فالقاتل والمقتول في النار معناه
يستحقان النار وامرهما الى الله تعالى كما صرح به
في حديث عبادة بن الصامت فان شاء عفا عنهما
وان شاء عاقبهما ثم اخرجهما من النار فادخلهما الجنة
كما ثبت في حديث عباده اي سعيد وغيره من
العصاة الذين يخرجون من النار بشفاعتون كما تنبت الحبة
في جانب السيل وتطير هذا الحديث في المعنى قوله
تعالى فجزاؤه جهنم معناه هذا جزاؤه وليس بلازم
ان يجازى والله اعلم وسنبسط الكلام في شرح
هذا الحديث في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى حيث
ذكره البخاري رحمه الله والله اعلم قال رحمه الله ○

باب ظلم دون ظلم حدثنا ابو
الوليد ثنا شعبة وحدثني بشر بن خالد ابو محمد
العسكري ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايانا لم يظلم
فانزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم **الشرح** اما
شعبة فسبق ذكره واما عبد الله فهو ابو عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بالغين المعجمة
والفاء ابن حبيب بن سمح بن مخزوم ويقال سمح بن فار
بالفاء بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن
تميم بن سعيد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
الهذلي الكوفي السيد الجليل اسلم بمكة قديما وهاجر
الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كثير الدخول
على رسول الله صلى الله عليه وسلم روي له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمان مائة حديث وثمانية واربعون
اتفقا منها على اربعة وستين وانفرد البخاري
باحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين روي له
عن جماعة من الصحابة منهم انس وابو رافع وابو
موسى وعمرو بن حريث وعدي وخلائق من كبار
التابعين مشهورون ومناقبه وجلالته وعظم
منزلته وكثرة فقهه اشهر من ان يذكر استوطن
الكوفة وتوفي بها سنة ثنتين وثلاثين وقيل
سنة ثلاث وثلاثين وقال جماعة بل توفي بالمدينة
ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة
رضي الله عنه واما علقمة فهو ابو شبل علقمة بن

قيس

قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان
بفتح السين المهملة بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع
النخعي الكوفي عم الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد بن
قيس خالي ابرهيم النخعي سمع علقمة رحمه الله خلائق
من كبار الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود
وسلمان الفارسي وخباب وابو الدرداء وابن مسعود
وابو موسى وحذيفة وعائشة رضي الله عنهم روى
عنه خلائق من كبار التابعين وغيرهم واتفق العلما
من الطوائف على جلالته وعظم محله وامامته
وكثرة علومه وكمال منزلته قال ابرهيم النخعي كان
علقمة شبيها بعبد الله بن مسعود وقال ابو اسحق
السبيعي الامام التابعي كان علقمة من الربانيين وقال
ابو سعد السمعاني كان علقمة اكبر اصحاب بن مسعود
وكان اشبههم هديا ودلالة واقوال العلما نحو
هذا فيه مشهورة توفي رضي الله عنه سنة اثنين
وستين من الهجرة هذا قول الجمهور وقال ابن نمير سنة
ثنتين وسبعين واما ابرهيم فهو امام اهل الكوفة
ابو عمران ابرهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن
عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك ابن النخع

النخعي الكوفي التابعي المجمع على امامته وجلالته وارتفاع
منزلته وتقعده في العلوم وصلاحه وورعه
وتراهته دخل على عايشة رضي الله عنها ولم يثبت
له منها سماع وهو ابن اخت الاسود وعبد الرحمن
ابني يزيد بن قيس امه مليكة بنت يزيد بن قيس
سمع علقمة وخالته وخلايق من كبار التابعين روي
عنه جماعات من التابعين منهم السبيعي والاعمش
والحكم وحبيب بن ابي ثابت واخرون روينا عن
السبيعي رحمه الله انه قال حين توفي ابرهيم النخعي
ماترك احدا اعلم منه او افقه منه قلت ولا الحسن
ولا ابن سيرين قال ولا الحسن ولا ابن سيرين
ولا من البصرة ولا من اهل الكوفة ولا من اهل الحجاز
وفي رواية ولا بالشام وروينا عن الاعمش قال
كان ابرهيم صيرفي الحديث وقال احمد بن عبد الله
كان النخعي مفتي اهل الكوفة يعني وهو والشعبي في زمنهما
وكان رجلا صالحا [illegible] قليل التكلف توفي سنة
ست وتسعين وهو ابن تسع واربعين رحمة الله

واما سليمن الراوي عن ابرهيم فهو الامام الجليل
ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي

اهل

التابعي

التابعي الاعمش مولى بني كاهل وكاهل هو ابن اسد
بن خزيمة راي انس بن مالك قيل وابا بكرة وروى عن
ابن ابي اوفى ولم يثبت له سماع من واحد منهما
سمع خلايق من كبار التابعين مشهورون وروى
عنه خلايق من التابعين فمن بعدهم فمن التابعين
السبيعي وسليمان التيمي والحكم واخرون مشهورون
واتفقوا على جلالته وصيانته وورعه وديانته
وعظم فقهه وحديثه وامامته وغير ذلك من
الاحوال الجميلة واقوالهم بوصفه بذلك مشهورة
روي عن يحى القطان قال كان الاعمش من النساك
وكان محافظا على الصف الاول وكان علامة
الاسلام وروينا عن عيسى بن يونس قال لم نر نحن
ولا القرن الذي قبلنا مثل الاعمش وما رايت الاغنيا
والسلاطين عند احد احقر منهم عند الاعمش
مع فقره وحاجته وقال وكيع مكث الاعمش قريبا
من سبعين سنة لم تفته التكبيرة يعني صلاة
الجماعة توفي سنة ثمان واربعين ومايه في
شهر ربيع الاول وله سنة ستين رحمه الله ©

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما محمد بن جعفر فهو ابو عبد الله محمد بن جعفر
الهذلي مولاهم البصري المعروف بغندر سمع بن
جريج وخلايق من الكبار منهم شعبة وجالسه
نحو عشرين سنة وكان شعبة زوج امه روى عنه
خلايق من الاعلام وحفاظ الاسلام منهم احمد
بن حنبل وابن المديني وابن معين وابنا ابي
شيبة وخلايق قال ابن معين كان محمد بن جعفر
مثل خمسين سنة يصوم يوما ويفطر يوما واراد
بعضهم ان يخطيه فلم يقدر عليه وقال عبد الرحمن
بن مهدي كنا نستفيد من كتب غندر في حياة
شعبة قال وهو اثبت في سعبة مني وقال ابن المبارك
اذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر
احكم بينهم وروى في سبب تسميته غندرا
ان ابن جريج قدم البصرة فاجتمع الناس عليه يحدث
بحديث عن الحسن فانكره الناس عليه وكان غندر
يكثر الشغب عليه فقال اسكت يا غندر واهل
الحجاز يسمون الشغب غندرا وغندر بفتح الدال
وحكى الجوهري في صحاحه ضمها والمشهور الفتح توفي

هلي

في ذي القعده سنه ثلاث وتسعين ومايه قاله ابو
داود وقال ابن سعد سنة اربع ومايتين رحمه الله
واما ابو الوليد فهو هشام بن عبد الملك الطيالسي البا
البصري مولى باهلة سمع جرير بن حازم وشعبة
وحماد بن وخلايق من الكبار روى عنه جماعات
من الايمة والحفاظ منهم اسحق بن راهويه ومحمد بن
يحيى ومحمد بن المثنى وابن بشار والبخاري وابو زرعة
وابو حاتم وخلايق واتفقوا على وصفه بالجلالة
والعلم والفضل قال ابو حاتم هو امام فقيه عاقل
ثقة حافظ وقال ابو زرعة كان اماما في زمانه
جليلا عند الناس وقال احمد بن عبد الله العجلي
ثبت في الحديث روى عن سبعين امراة وكانت
الرحلة بعد ابي داود اليه توفي سنة سبع وعشرين
ومايتين رحمه الله عليه واما ابو محمد ابن بشر
بن خالد العسكري فيعرف بالفرايضي روى عن
جماعة من الحفاظ روى عنه الايمة البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن خزيمه توفي سنة ثلاث
وخمسين ومايتين رحمه الله فصل في هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسناد ثلاثة تابعيون كوفيون يروي بعضهم
عن بعض الاعمش وابرهيم وعلقمه فصل
قول الله تعالى ولم يلبسوا اي لم يخلطوا واعلم ان البخاري
روي هذا الحديث هنا وفي كتاب التفسير هكذا ورواه
مسلم في صحيحه قال فيه اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال
لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فهاتان
الروايتان تفسر احداهما الاخرى ومعناه انه لما
شق ذلك عليهم انزل الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس ذلك الظلم
الذي وقع في كلامكم انما المراد بالظلم كما قال لقمان لابنه
قال الخطابي انما شق عليهم لان ظاهر الظلم الاقتيات
بحقوق الناس وما طلعوا به انفسهم من ارتكاب
المعاصي فظنوا ان المراد به هنا معناه الظاهر
فشق عليهم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
ومن جعل العبادة لغير الله تعالى واثبت الربوبية
لغيره فهو ظالم بل اظلم الظالمين وفي هذا الحديث
دلالة لمذهب اهل الحق ان المعاصي لا تكون كفرا وان

الظلم

الظلم على ضربين كما ترجم لها وفيه تاخير البيان الى
وقت الحاجة والله اعلم قال البخاري رحمه الله
باب علامات المنافق حدثنا سليمان
ابو الربيع نا اسمعيل بن جعفر نا نافع بن مالك بن
عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ايتمن خان حدثنا
قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله
بن مره عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر تابعه شعبة
عن الاعمش الشرح اما عبد الله بن عمرو وابو
هريرة والاعمش وشعبه فسبق ذكرهم واما مسروق
فهو ابو عايشة مسروق بن الاجدع بالجيم والدال
المهملة بن مالك بن امية الهمداني الكوفي التابعي
الكبير سمع عمر بن الخطاب وابن مسعود وخبابا
وزيد بن ثابت والمغيرة وعايشة وغيرهم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كبار الصحابه روى عنه خلايق من كبار التابعين
وصغارهم منهم ابو وايل وهو اكبر من مسروق وابو
الضحى وابو الشعثا وعبيد الله بن عبد الله والسبيعي
والنخعي واخرون قال الشعبي ما علمت ان احدا كان
يطلب للعلم في الافاق مثل مسروق بن الاجدع
وقال مرة الهمداني ما ولدت همدان مثل مسروق
وقال ابن المديني ما اقدم على مسروق احدا من اصحاب
عبد الله قال مسروق قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما اسمك قلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان انت مسروق
بن عبد الرحمن قال الشعبي فرايته في الديوان مسروق
بن عبد الرحمن توفي سنة اثنتين وقيل ثلاث وستين
رحمه الله واما عبد الله بن مرة فهو عبد الله بن
مرة الهمداني الكوفي التابعي الخارفي بالخا المعجمة
والفا منسوب الى خارف وهو مالك بن عبد الله
روى عبد الله بن مرة عن ابن عمر وغيره روى
عنه الاعمش ومنصور توفي سنه مايه واما
سفيان الثوري فهو الامام الكبير والسيد النحرير
والعالم الرباني صاحب المناقب الباهره والمحاسن

يطلبه

سفيان الثوري

المتظاهره

المتظاهره المتفق على عظم جلالته وارتفاع منزلته
وكثرة علومه وصلابة دينه وشدة ورعه وزهده
واجتهاده في العبادات واعظامه للدين وملازمته
لهدي السلف الماضين وقيامه بالحق غير خايف
في الله تعالى لومة لايم ابو عبد الله سفيان بن سعيد
بن مسروق بن حبيب بن رافع ابن عبد الله بن موهبة
بن ابي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن علد
بن ملكان بن ثور بن عبد مناه بن ادد بن طابخه بالطا
المهمله والبا الموحده والخا المعجمه بن الياس بن
مضر بن نزار الثوري الكوفي امام اهل الكوفة بل
امام العراق وهو من تابع التابعين سمع خلايق من
التابعين منهم السبيعي وعبد الملك بن عمير وابو
حصين بفتح الحا وكسر الصاد واسمعيل بن ابي خالد
وعاصم الاحول والاعمش وايوب ويحى ابن ابي
كثير واخرون من التابعين وخلايق من غيرهم روى
عنه محمد بن عجلان وهو تابعي ومن شيوخه ومعمر
والاوزاعي ومالك وشعبه وابن عيينه وابن المبا
ويحى القطان والفضيل ابن عياض وخلايق من
الايمة والاعلام واتفق العلما على وصفه بكل جميل

ركل

ومناقبه اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشهر قال احمد
بن عبد الله احسن اسناد الكوفة سفيان عن منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابو عاصم سفيان
امير المومنين في الحديث وقال بن المبارك كتبت عن الف وماية
شيخ ما كتبت عن افضل من الثوري وقال احمد بن جواس
بفتح الجيم وتشديد الواو وبالسين المهملة كان ابن
المبارك يتاسف على سفيان الثوري لم لم اطو
نفسي بين يدي سفيان ما اصنع بفلان وفلان وقال
يونس بن عبيد ما رايت افضل من سفيان الثوري
فقال له رجل تقول هذا وقد رايت سعيد بن جبير
وعطاء ومجاهدا فقال هو والله ما اقول ما رايت
افضل من سفين الثوري قال احمد بن عبد الله ولد
الثوري سنة سبع وتسعين وتوفي سنة ستين وماية
رضي الله عنه **واما** قبيصة الراوي عن سفيان
فهو ابو عامر قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن
عقبة بن ربيعة بن جندب بن سمال بن حسل بن
سواه السواي الكوفي روي عن المبارك والثوري
وشعبة ومسعر وابن ابي اسحق وحماد بن سلمة
روى عنه الاعلام منهم احمد بن حنبل والوليد بن شجاع

ويقول

والذهلي

والذهلي وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والبخاري
وخلايق وكان من عباد الله الصالحين واختلفوا
في توثيقه وجوحه ويكفي في جلالته احتجاج البخاري
به في مواضع غير هذا واما هذا الموضع فقد يقال
انما ذكره متابعة لا متاصلا توفي سنة خمس عشرة
ومايتين **واما** مالك بن ابي عامر في الاسناد الاول
فهو ابو انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي المدني الفا
جد مالك بن انس الامام تقدم باقي نسبه في نسب
ابن ابنه مالك بن انس سمع عمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان وطلحة بن عبد الله وابا هريرة وعايشة
رضي الله عنه روى عنه سليمان بن يسار وسالم ابو
النضر ومحمد بن ابرهيم التيمي وغيرهم توفي سنة
بضع عشرة وماية وهو ابن سبعين او ثلاث وسبعين
رحمه الله عليه **واما** ابنه ابو سهيل فهو نافع بن
مالك المدني عم مالك بن انس الامام وهو اخو انس
واويس والربيع سمع انس بن مالك الصحابي واباه
وجماعة من التابعين روى عنه الزهري ومالك
واخرون **واما** اسمعيل بن جعفر فهو ابو ابرهيم
اسمعيل ابن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقي مولاهم

بعي

المدني قاضي أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو أخو محمد ويحيى وكثير ويعقوب بني جعفر بن أبي
كثير سمع جماعات من التابعين منهم عبد الله بن دينار
وربيعة الرأي وحميد وآخرون وجماعات من غيرهم
روى عنه جماعات من الكبار منهم محمد بن حمصن وحيى
بن يحيى وقتيبة وسريج بن النعمان وسريج بن يونس وهما
بالسين المهملة وخلايق توفي ببغداد سنة ثمانين
ومائة **وأما** سليمان فهو أبو الربيع سليمان بن داود
الزهراني العتكي سكن بغداد سمع كبار الأئمة منهم
مالك وحماد بن زيد وفليح وإسمعيل بن زكريا وابن
عيينة وابن المبارك وآخرون روى عنه أعلام
الحفاظ كأحمد بن حنبل وابن راهويه والذهلي وابن
المديني والبخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو
حاتم والنسائي وأبو يعلى الموصلي والبغوي وآخرون
كهؤلاء الأعلام الذين قد اجتمعا جميعهم في روايتهم عن
رجل توفي بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين
رحمهم الله أجمعين **فصل** هذا الإسناد كله بصريون
إلا أبا الربيع والإسناد الآخر كوفيون إلا عبد الله
بن عمرو وفيه ثلاثة تابعيون يروي بعضهم

عن

عن بعض الأعمش وابن مرة ومسروق **فصل** قوله
صلى الله عليه وسلم آية المنافق أي علامته وحاصل
الروايتين أن خصال المنافق خمس إذا حدث كذب وإذا
وعد أخلف وإذا اؤتمن خان وإذا عاهد غدر وإذا
خاصم فجر والمنافاة بين الروايتين فإن الشيء الواحد قد
يكون له علامات كل واحدة منها يحصل بها صفته
ثم قد تكون تلك العلامة شيئا واحدا وقد تكون أشياء
وقوله صلى الله عليه وسلم وإذا خاصم فجر أي مال عن الحق
وقال الباطل والزور قال أهل اللغة وأصل الفجور الميل
عن القصد والخلة بفتح الخاء
واعلم أن هذا الحديث
ما عده جماعة من العلماء مشكلا من حيث أن هذه
الخصال قد توجد في المسلم المصدق الذي ليس فيه شك
وقد اجتمعت الأمة على أن من كان مصدقا بقلبه
ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم بكفره ولا هو منافق
يخلد في النار قالوا وقد جمعت أخوة يوسف هذه
الخصال وكذا وجد لبعض السلف والعلماء بعضها
أو كلها وليس في الحديث الإشكال الذي زعموه بها ولا
بل هو واضح صحيح المعنى ولله الحمد ولكن اختلف
العلماء في معناه فالذي قاله المحققون والأكثرون هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم الذين قالوا اتخذ ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم ان يقولوا
الا كذبا فالعموم غير ملاحظ وانما هو مخصوص بقولهم هذا لانهم
يقولون الصدق في قولهم لا اله الا الله وعن ذلك مع انهم نصارى
كفار فما المراد بالكفر بعلم فالمراد بالنفاق العملي

الصحيح المختار ان معناه ان هذه الخصال خصال نفاق
وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق
باخلاقهم فان النفاق اظهار ما يبطن خلافه وهذا
المعنى موجود في صاحب هذه الخصال ويكون نفاقه
خاصا في حق من حدثه ووعده وايتمنه وعاهده
وخاصمه من الناس لا انه منافق في الاسلام يظهر
ويبطن الكفر فهذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
لانه اراد نفاق الكفار الذي يخلد صاحبه في الدرك
الاسفل من النار وقوله صلى الله عليه وسلم كان منافقا
خالصا معناه شديد الشبه بالمنافقين بسبب
هذه الخصال قال بعض العلماء وهذا فيمن كانت هذه
الخصال غالبة عليه فاما من تدر دكل منه فليس داخلا
فيه فهذا هو المختار الذي عليه جمهور العلماء ومعنى
الحديث ونقل الامام ابو عيسى الترمذي معناه
عن العلماء مطلقا فقال انما معنى هذا عند اهل العلم
نفاق العمل هذا قول الترمذي واجاب هؤلاء عن
قصة اخوة يوسف بان هذا لم يكن عادة لهم انما
حصل منهم مرة واستغفروا وحللهم صاحب

قدمر

المظلمة

المظلمة وقال جماعة من العلماء المراد به المنافقون
الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثوا اباءهم
فكذبوا وايتمنوا في دينهم فخانوا وعدوا اي امر
الدين ونصره فاخلفوا وفجروا في خصوماتهم
وهذا قول سعيد بن جبير وعطا ابن ابي رباح
ورجع اليه الحسن بعد ان كان على خلافه وهو مروي
عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم او مروي عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض واليه
مال كثير من ائمتنا وحكى الخطابي قول اخر ان معناه
التحذير للمسلم ان يعتاد هذه الخصال التي تخاف على
صاحبها ان يفضي به الى حقيقة النفاق قال وقال
بعضهم ورد الحديث في رجل بعينه من النفاق
منافق وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يواجههم
بصريح القول فيقول منافق بل يشير اشارة كقوله
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يفعلون كذا والله اعلم
ومراد البخاري بذكر هذا الحديث هنا ان المعاصي
تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيده والله
اعلم

باب ——— قيام ليلة القدر من

الايمان حدثنا ابو اليمان اما سعيب ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه الشرح هذا الاسناد كله سبق
ذكرهم وقوله صلى الله عليه وسلم ايمانا اي تصديقا بانه
حق وطاعة ومعنى احتسابا ان يريد به وجه الله
تعالى لا الرياء ونحوه فقد يفعل الانسان الشيء الذي
يعتقد انه صدق لكن لا يفعله مخلصا بل لرياء او خوف
من قاهر او من فوات منزلة ونحو ذلك والله اعلم
وفيه الحث على قيام رمضان وسيأتي بسطه في
بابه ان شاء الله تعالى وفيه الحث على الاخلاص
واحتساب الاعمال والله اعلم قال البخاري رحمه الله
باب الجهاد من الايمان حدثنا حرمي بن
حفص نا عبد الواحد نا عمارة نا ابو زرعة بن عمرو
بن جرير قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انتدب الله عز وجل لمن خرج في
سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي
ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله

الجنة

الجنه ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية
ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل
ثم احيا ثم اقتل الشرح اما ابو هريرة سبق ذكره
واما ابو زرعه فاختلف في اسمه فقيل هرم وقيل
عمرو وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن وهو ابو
زرعه بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي
سمع جماعة من الصحابه وروى عنه جماعات
من التابعين واتفقوا على توثيقه واما عماره
بضم العين فهو عمارة بن القعقاع بالقافين بن
شبرمه الضبي الكوفي ثقة روى عنه الاعمش
والثوري وشريك واخرون واما عبد الواحد
فهو ابو بشر ويقال ابو عبيده عبد الواحد بن زياد
العبدي مولاهم البصري سمع جماعات من
التابعين وغيرهم روى عنه جماعات من الكبار
منهم ابو داود الطيالسي وموسى بن اسمعيل
وعارم وعفان ويحيى بن يحيى وقتيبه واخرون
توفي سنه سبع وقيل ست وسبعين ومائه
واما حرمي فهو ابو علي حرمي بفتح الحا والرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حفص بن عمر العتكي القشملي بكسر القاف والميم واسكان
الهملي بينهما البصري روي عن حماد بن سلمة وغيره
روي عنه الاعلام محمد بن ابي بكر المقدمي وعمرو بن
علي والبخاري وابو داود والنسائي توفي سنة ثلاث
وعشرين ومايتين فصل انتدب ضمن وتكفل وقيل
اجاب وقيل شارع بثوابه وحسن جزايه وقيل اوجب
تفضلا اي حقق واحكم ان يخوله ذلك وفي الحديث
فضل الجهاد وفضل القتل في سبيل الله والحث على حسن
النية وبيان شدة شفقته صلى الله عليه وسلم على امته
ورافته بهم واستحباب طلب القتل في سبيل الله
تعالى وجواز قول الانسان ودت حصول كذا من
الخير الذي يعلم انه لا يحصل وفيه انه اذا تعارض
مصلحتان بدأ باهمها وانه يترك بعض المصالح
لمصلحة ارجح منها او لخوف مفسدة يزيد عليها
وسيأتي في الحديث زوايد ان شاء الله تعالى في كتاب
الجهاد والله اعلم قال البخاري رحمه الله باب
تطوع قيام رمضان من الايمان وباب
صوم رمضان احتسابا من الايمان ٢ الاول قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه و٢ الثاني من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وقد سبق بيان الايمان والا
وحمل اصحابنا وغيرهم من العلما قيام رمضان على صلاة
التراويح والتحقيق ان يقال التراويح يحصل لفضيلة
قيام رمضان ولكن لا تنحصر الفضيلة فيها ولا المراد
بها بل ٢ اي وقت من الليل صلى تطوعا حصل هذا الفضل
وفيه جواز قول رمضان بغير اضافة شهر اليه وهذا
هو الصواب وفيه خلاف للعلما سنذكره ٢ الصيام
حيث ذكره البخاري ان شاء الله تعالى ثم المشهور من
مذاهب العلما ٢ هذا الحديث وشبهه كحديث غفران
الخطايا بالوضوء وبصوم يوم عرفة وبيوم عاشوراء
ونحوه ان المراد غفران الصغاير لا الكباير كما في حديث
الوضوء ما لم توت كبيرة ما اجتنبت الكباير وفي التخصيص
نظر لكن اجمعوا ان الكباير لا تسقط الا بالتوبة او بالعفو
فان قيل قد ثبت في الصحيح هذا الحديث في قيام رمضان
والاخر ٢ صيامه و٢ اخر صوم عرفة كفارة سنتين
وصوم عاشورا كفارة سنة و٢ اخر رمضان الي

احتساب

رمضان كفارة لما بينهما والعمرة الى العمرة كفارة لما
بينهما و الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما وفي اخر اذا
توضا خرجت خطاياه فيه الى اخره وفي اخر مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر الى اخره وفي اخر من وافق تامينه
تامين الامام غفر له ما تقدم من ذنبه وفي حديث
احاديث اخر نحو هذا فهذه الاحاديث هل هي
متداخلة ام كيف يقال فيها فالجواب ان المراد
كل واحد من هذه الخصال صالحة لتكفير الصغائر فان
صادفتها كفرتها والا لم تصادفها بان كان فاعلها
سليما من الصغائر لكونه صغيرا غير مكلف او موفقا
لم يفعل صغيره او فعلها وتاب او فعلها وعقبها
بحسنة اذهبتها كما قال الله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات فهذا يكتب له بها حسنات ويرفع
له بها درجات قال بعض العلماء ويرجا ان تخفف بعض
كبيرة او كبائر ان كانت لفاعلها والله اعلم وفي الاسناد بين
رجال تقدم معظمهم ومن لم يتقدم في الاسناد
الاول حميد بن عبد الرحمن وهو ابو ابرهيم ويقال ابو
عبد الرحمن ويقال ابو عثمن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف القرشي الزهري المدني سمع جماعات

من

من كبار الصحابة منهم ابوه وسعيد بن زيد وابن
عباس وابن عمرو بن العاص وابو هريرة وابو
سعيد ومعاوية روى عنه الزهري وخلايق من
التابعين توفي بالمدينة سنة خمس وتسعين وهذا
الاسناد الاول وهو اسمعيل بن ابي اويس عن مالك
عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة كلهم مدنيون
وقوله في الاسناد المكي محمد بن سلام هو البيكندي
وقد سبق بيانه وان الصحيح الذي عليه الجمهور تخفيف
لامه وقيل بتشديدها وفيه محمد بن فضيل هو ابو
عبد الرحمن محمد بن فضيل بن عمرو ان بن جرير الضبي
مولاهم الكوفي سمع السبيعي والاعمش وغيرهما
من التابعين وخلايق من غيرهم روى عنه الثوري
واحمد بن حنبل وخلايق من الكبار توفي سنة خمس
وتسعين ومايه وفيه اخرون سبق ذكرهم والله اعلم
قال البخاري رحمه الله باب
الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى
الله الحنفية السمحة حدثنا عبد السلام بن مطهر
ثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعيد المقبري عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا
غلبه فسددوا وقاربوا واستيعنوا بالغدوه
والروحة وشيء من الدلجة **الفرع** اما ابو هريره
فسبق بيانه واما سعيد فهو ابو سعد باسكان
العين سعد بن ابي سعيد المقبري المدني واسم ابي
سعيد كيسان ويقال بضم الباء وفتحها منسوب
الى مقبرة مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مجاورا
لها وقيل كان منزله عند المقابر وهي بمعنى الاول
وقيل جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حفر القبور
فلذلك قيل له المقبري حكاه ابو عبيد الحربي وغيره ويحتمل
انه اجتمع فيه الامران كان على حفرها ونازلا عندها
والمقبري صفه لابي سعيد وكان مكاتبا لامراة من
بني ليث بن بكر سمع جماعة من الصحابه منهم ابن
عمر وابو هريره وابو سعيد وابو سريح وخلائق
من التابعين منهم ابوه روى عنه ابو حازم سلمه
ومحمد بن عجلان وعبد الله العمري ويحيى الانصاري
وغيرهم من التابعين وخلائق من الاعلام منهم مالك

بن

بن انس والليث وابن ابي ذيب وشعبة واخرون
واما معن فهو معن بن محمد بن معن بن قضاء الغفا
ري الحجازي سمع جماعه وسمع منه جماعه منهم ابن جريج
واما عمر بن علي فهو ابو حفص عمر بن علي بن عطا
بن مقدم المقدمي البصري سمع جماعات من التابعين
منهم هشام بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وابو
حازم سلمة وموسى بن عقبة روى عنه خلائق من
الاعلام منهم ابنه عاصم وعمرو بن علي ويحيى بن يحيى
وعفان وسليمان بن حرب واخرون وكان مدلسا
قال ابن سعد ثقه ويدلس تدليسا شديدا وقال
عفان كان رجلا صالحا ولم يكونوا يتقمون منه الا
التدليس توفي سنه تسع وتسعين ومايه وقيل سنه
احدى وتسعين **واما** عبد السلام فهو ابو ظفر
بفتح الظاء المعجمة والفاء عبد السلام بن مطهر بضم
الميم وفتح الطاء المهمله وفتح الهاء المشدده ابن
حسام بن مصك بكسر الميم وفتح الصاد المهملة
وتشديد الكاف بن ظالم بن سيطان الازدي البصري
روى عن جماعة من الاعلام منهم شعبة وسليمان

بن المغيره وجرير بن حازم روى عنه الاعلام
منهم البخاري وابو زرعه وابو حاتم وابو داود
وابن ابي خيثمة يوم في رجب سنة اربع وعشرين
ومايتين رحمه الله فصل قوله صلى الله عليه وسلم الدين
يسر اي ذو يسر كما قال الله تعالى وما جعل عليكم
في الدين من حرج وقال يعالى ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم قال اهل اللغة اليسر
بإسكان السين وضمها وهو نقيض العسر
ومعناه التخفيف ○ وقوله صلى الله عليه وسلم ولن
يشاد الدين الا غلبه هكذا وقع لجمهور الرواة
في جمهور النسخ ولن يشاد الدين الا غلبه من
غير لفظة احد قال صاحب المطالع ورواه ابن
السكن لن يشاد الدين احد باثبات احد وهذا
ظاهر المعنى والدين على هذا منصوب واما
على رواية الجمهور فروي بنصب الدين ورفعه
فنصبه هو الاكثر في ضبط اهل بلادنا والرفع
حكاه صاحب المطالع عن رواية الاكثرين وعلى
هذا هو مبني للمفعول فاعله وعلى رواية النصب

اضمر

اضمر الفاعل في يشاد للعلم به قال اهل اللغة المشادة
المغالبة يقال شاده يشاده مشادة اذا غلبه
غالبه وقاواه ومعناه لا يتعمق احد في الدين
ويترك الرفق الا غلبه الدين وعجز ذلك المتعمق
وانقطع عن عمل كله او بعضه ومعنى هذا الحديث
كالابواب قبله ان الدين يتبع على الاعمال والدين
والاسلام والايمان بمعنى والمراد بالحديث الحث
على ملازمة الرفق في الاعمال والاقتصار على
ما يطيقه العامل ويمكنه الدوام عليه وان من شاد
الدين وتعمق انقطع وغلبه الدين وقهره ثم ارشد
صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فقال سددوا وقاربوا
اي الزموا السداد وهو الصواب وقاربوا في العبادة
وابشروا اي بالثواب على العمل وان قل واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وهي بضم الدال
هكذا الرواية ويجوز في اللغة فتحها ايضا ومعنى
هذا الكلام اغتنموا اوقات نشاطكم وانجاتكم
فتوسلوا الى العبادة فان الدوام لا تطيقونه

المتعمق

اسم

فاحرصوا على اوقات النشاط واستعينوا بها على
تحصيل السداد والوصول الى المراد كان المسافر
اذا سار الليل والنهار عجز وانقطع عن مقصده
واذا سار غدوة او روحة وفي اخر النهار ودلجة
وهي اخر الليل حصل له مقصوده بغير مشقة
ظاهرة ولعكنه الدوام على ذلك وهذه الاوقات
الثلاثة هي افضل اوقات المسافر للسير فاستعيرت
هذه الاوقات لاوقات النشاط وفراغ القلب
للطاعة والله اعلم قال البخاري رحمه الله ٥

وهو اول النهار

باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى
وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم عند البيت
حدثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن
البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله
من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر
شهرا او سبعة عشر شهرا وكر تمام الحديث في
نسخ القبل الشرح اما البراء فهو بتخفيف الراء على
المشهور وقيل بالقصر وقد اوضحته في كتاب
تهذيب الاسماء واللغات وهو ابو عمارة بضم العين

ويقال

ويقال ابو عمرو ويقال ابو الطفيل البراء بن عازب بن الحرث
بن عدي بن مجدعة بفتح الميم واسكان الجيم وفتح الدال
المهملة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك
بن الاوس الانصاري الحارثي المدني روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثماية حديث وخمسة احاديث اتفقا
على اثنين وعشرين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم
بستة احاديث نزل الكوفة وبها توفي في ايام مصعب
بن الزبير وابوه عازب صحابي ذكره ابن سعد في
الطبقات وقل من ذكره واما ابو اسحق فهو السبيعي
بفتح السين المهملة وكسر الموحدة منسوب الى السبيع جد
القبيلة وهو السبيع بن صعب واسم ابي اسحق عمرو
بن عبد الله بن علي الهمداني السبيعي الكوفي التابعي الجليل
ولد لستتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان رضي الله
عنه ورأى علي بن ابي طالب واسامة والمغيرة بن
شعبة ولم يصح له سماع منهم وسمع بن عباس وابن
عمر وبن الزبير ومعوية وخلائق من الصحابة رضي الله
عنهم واخرون من التابعين روى عنه التيمي وقتادة
والاعمش وهم من التابعين والثوري وهو اثبت
الناس فيه وخلائق من الائمة قال احمد بن عبد الله العجلي

لعله العين

سمع السبيعي ثمانية وثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن المديني روى السبيعي عن سبعين او ثمانين
لم يرو عنهم غيره توفي سنة ست وقيل ثمان وقيل
تسع وعشرين ومائة **واما** زهير فهو ابو خيثمة
زهير بن معوية بن حُدَيج بضم الحا وفتح الدال المهملتين
وبالجيم بن الرحيل بضم الراء وفتح الحا المهملة بن زهير
بن خيثمة الجعفي الكوفي سكن الجزيرة سمع السبيعي
وابا الزبير وحميد الطويل ويحيى الانصاري واسمعيل
ابن ابي خالد وموسى بن عقبه واخرون من التابعين
وخلايق بن غيرهم روى عنه يحيى القطان ويحيى
بن ادم ويحيى بن يحيى ويحيى بن ابي بكير وابو نعيم وابو
داود الطيالسي وخلايق من الايمة واثنوا
على جلالته وحسن حفظه توفي سنة ثنتين وسبعين
وقيل ثلاث وسبعين ومايه رحمه الله **واما**
عمرو بن خالد فهو ابو الحسن عمرو بن خالد بن
فروج بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد
بالقاف بن كثير بن واقد بن عبد الله الحراني
سكن مصر روى عن الليث وابن لهيعة وغيرهما

من

من الايمة روى عنه الحسن بن محمد بن الصباح والبغا
وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم من الايمة رحمهم الله
فصل قول البخاري اي صلاتكم عند البيت هكذا
وقع في الاصول عند البيت وهو مشكل لان المراد
صلاتكم عند بيت المقدس وكان ينبغي ان يقول اي صلاتكم
الى غير البيت وهذا هو مراده فيتاول كلامه عليه
ولعل مراد البخاري بقوله عند البيت مكة اي صلواتكم
مكة وكانت الى بيت المقدس والمراد ببيت الله الكعبة
زادها الله فضلا وشرفا ان قوله اول ما قدم المدينة
يعني في الهجرة والمدينة اسم كثير المدينة وطيبة
وطابة والدار وغير ذلك وفي صحيح مسلم عن جابر بن
سمرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى يسمي المدينة طابة قيل سميت طابة وطيبة
لخلوصها من الشرك وقيل لطيبها لسلامتها لانهم
ولدوا عندهم وقيل لطيب عيشها وانما تسميتها الدار
فلاستقرارهم وامّا المدينة فقال كثيرون من
اهل اللغة او الاكثرون هي مشتقة من مدن
بالمكان اذا اقام به وعلى هذا هي فعيلة وجمعها
مدائن بالهمز وجمع ليس على مثاله بضم الدال واسكانها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال قطرب واخرون معنى من دان اي اطاع
وقيل من داين اي ملك وعلى هذا فقال مذاين
بالهمز كمعايش ○ قوله اجداده او اخواله
من الانصار هذا اشكل من الراوي وهم اخوال
واجداد مجازا الان هاشما جد ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوج من الانصار وقصته مشهورة
وقد سبق في اول الكتاب بيان الانصار ○ قوله
وانه صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة
عشر شهرا او سبعة عشر شهرا اما قوله قبل
فمعناه متوجها اليه واما قوله بيت المقدس
ففيه لغتان احداهما فتح الميم واسكان القاف
وكسر الدال والثانية ضم الميم وفتح القاف
والدال المشددة فعلى التشديد معناه المطهر
وعلى التخفيف هو مصدر كالمرجع او مكان
ومعناه بيت مكان الطهارة هكذا قاله ابو علي
الفارسي وقال الزجاج على التخفيف المكان
الذي يتطهر فيه من الذنوب قال ويقال بيت
المقدس على الصفة والمشهور بيت المقدس

على

على اضافة الصفة الى موصوفها كصلاة الاولى
ومسجد الجامع وبابه وفيه لغات واشهرها اخرها صحتها
في تهذيب الاسماء واللغات وقد تقدم بعضها في
هذا الكتاب في قصة هرقل ○ واما الشهر فسمي
بذلك لشهرته عند الناس كلهم لاحتياجهم اليه معرفة
في عباداتهم ومعايشهم يقال شهرت الشيء اذا
اظهرته ويقال في لغة رديئة اشهرته حكاه الزبيدي
فعلى هذا ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا
على الشك وهكذا هو في اكثر الروايات وفي رواية
في صحيح مسلم وغيره عن البراء ستة عشر بلا شك
فيتعين ان هذا هكذا والله اعلم ○ قوله وكان يعجبه
ان تكون قبلته قبل البيت اي كان يحب ذلك وقد
جاء مصرحا بهذا في الرواية الاخرى وقد ذكرها
الخطابي في باب التوجه نحو القبلة ○ قوله وانه
صلى اول صلاة صلاة العصر ○ قوله صلوه
العصر بدل من اول ○ قوله وصلى معه قوم فخرج
رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون
فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبل مكة فداروا كانهم قبل البيت هولاء الذين مر عليهم
ليسوا اهل قبائل واهل مسجد بالمدينة ومر عليهم
الاربعة في صلاة العصر واما اهل قبا فانما تاهم
الاتي في صلاة الصبح كما صرح به في الروايات
وقد ذكره البخاري ومسلم في رواية عن ابن عمر
رضي الله عنه قال بينما الناس بقبا في صلوة الصبح
اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة ○ قوله وكانت اليهود
قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل
الكتاب تاهل مرفوع معطوف على اليهود ولعل
المراد بهم النصارى فان اليهود ايضا اهل
كتاب فصل في هذا الحديث فوائد كثيرة
ستاتي ان شاء الله تعالى مفرقة في ابواب ومنها
ما ترجم له وهو كون الصلاة من الايمان
وقد اتفق المفسرون وغيرهم على ان المراد
وما كان الله ليضيع ايمانكم صلاتكم وقد ذكره
البراء بعجوه وان لم يصرح به ○ ومنها

استحباب

استحباب اكرام القادم اختاره به بالنزول عليهم
دون غيرهم ○ ومنها ان محبة الانسان للاشتغال
من حال من الطاعة الى اكمل منه ليس قادحا في
الرضا بل هو محبوب ○ ومنها جواز النسخ وانه
لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه لان اهل
المسجد واهل قبا صلوا الى بيت المقدس بعد
صلاتهم بعد النسخ لكن قبل بلوغه اليهم ○ ومنها
ان الصلوة الواحدة تجوز الى جهتين بدليلين فيوخذ
منه ان من صلى الى جهتين بالاجتهاد الى جهة
ثم تغير اجتهاده في اثناء الصلوة فظن ان القبلة
في جهة اخرى ولم يتيقن ذلك يتحول الى الجهة
الثانية ويبني على ما مضى من صلاته ويجزيه وان
كانت الى جهتين وثلاث واربع حتى لو صلى الظهر
الى الجهات الاربع كل ركعة الى جهة بالاجتهاد
اجزاه وهذا هو الصحيح عند اصحابنا ولم فيه
تفصيل وتفريع واختلاف كثير وقد استدل
به جماعة على قبول خبر الواحد ولا يسلم لهم

الاستدلال به لان هذا الواحد اختفت قرائن
بخبره فافاد العلم لان القوم كانوا متوقعين
تحويل القبلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم معهم ويخبر
ذلك من القرائن والله اعلم قال البخاري رحمه
الله **باب** حسن اسلام المرء قال
البخاري قال مالك اخبرني زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار
اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله
عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة
بعشرة امثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها
الا ان يتجاوز الله عنها قال البخاري حدثني اسحق بن
منصور انا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها يكتب له
بمثلها الى سبع مائة سبق ذكر رجال الاسنادين الا
همام وعبد الرزاق واسحق فاما همام فهو ابو عقبة
همام بن منبه بن كامل بن سنيح بسين مهملة مفتوحة
وقيل بالمعجمة مصغرة ثم مثناة تحت ساكنة ثم جيم اليماني
الصنعاني الذماري بكسر الذال المعجمة يقال بفتحها

تاء

وذمار

وذمار على مرحلتين من صنعا الابناوي بفتح الهمزة
ثم بنا موحدة ثم الف ثم نون وبعد الالف واو ثم ياء قال
ابو علي الغساني الابناوي منسوب الى الابناء وهم قوم باليمن
من ولد الفرس الذين جهزهم كسرى مع سيف بن ذي
يزن الى ملك الحبشة باليمن فقطنوا الحبشة واقاموا
باليمن فولدهم يقال لهم الابناء وقال ابو جعفر بن حبان
كلهم كل من ولد باليمن من اولاد الفرس وليس من
العرب يقال له ابناوي وهم الابناء وهمام هذا هو اخو
وهب بن منبه وهو اكبر منه وهب سمع ابن عباس وابا
هريرة روى عنه اخوه وهب واخرون مولده سنة
احدى وقيل تسع وثلاثين ومائة واما عبد الرزاق
فهو ابو بكر عبد الرزاق ابن همام بن نافع الحميري مولاهم
اليماني الصنعاني سمع خلائق من الائمة والاعلام
وروى عنه خلائق من الائمة وحفاظ الاسلام وهم
مشهورون منهم ابن عيينة ومعمر ابن سليمان وهو
من شيوخه واخوه الاكبر وهب وثقه وبنا الائمة عليه
مشهور مولده سنة احدى عشرة ومائتين واما
اسحق فهو ابو يعقوب اسحق بن منصور بن بهرام
بكسر الموحدة من اهل مرو وسكن نيسابور ورحل الى

العراق والحجاز والشام وسمع الاعلام منهم ابن عيينة
وابو اسامة وحسين الجعفي ويحيى القطان وابو داود
وابو الوليد الطيالسيان والنسائي ويحيى بن حماد وعبد
الرحمن بن مهدي روى عنه خلايق من الاعلام منهم
البخاري ومسلم وابو زرعة وابو حاتم والترمذي
والنسائي واخرون قال مسلم هو ثقة مامون احد
الائمة من اصحاب الحديث قال الخطيب ابو بكر
كان اسحق بن منصور فقيها عالما وهو الذي ذون
عن احمد بن حنبل واسحق بن راهويه المسايل
توفي في جمادى الاول سنة احدى وخمسين ومايتين

فصل قوله صلى الله عليه وسلم زلفها هو بتشديد اللام
اي قدمها يقال زلفته تزليفا وازلفته ازلافا
اي قدمته **فصل** اعلم ان الحديث الاول وقع هنا
معلقا بسقوط اول اسناده قال ابو الحسن بن بطال
اسقط البخاري بعض هذا الاسناد قال وهو
مشهور من حديث مالك في غير الموطا ونصه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الكافر فحسن اسلامه
كتب الله له كل حسنة كان زلفها وكان بعد الحسنة

بعشر

بعشر امثالها الى سبع ماية ضعف والسيية بمثلها الا ان
يتجاوز الله ذكره الدارقطني في غريب حديث مالك
ورواه عنه من سبع طرق واثبت فيها كلها ما اسقط
البخاري ان الكافر اذا حسن اسلامه يكتب له في الاسلام
كل حسنة عملها في الكفر ولله ان يتفضل على عباده بما
شاء وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لحكيم ابن حزام رضي الله
عنه اسلمت على ما سلف من خير وقال معنى حسن
اسلامه مما جاء في حديث جبريل صلى الله عليه وسلم ان
تعبد الله كانك تراه اراد مبالغة الاخلاص لله تعالى
بالطاعة والمراقبة لهذا كلام ابن بطال واعلم ان
هذا الحديث مع حديث حكيم بن حزام مما اختلف في
معناه فقال ابو عبد الله المازري والقاضي عياض وغيرهما
رحمهم الله البخاري على القواعد والاصول انه لا يصح
من الكافر التقرب فلا يثاب على طاعة ويصح ان يكون
مطيعا غير متقرب كنظيره في الايمان فانه مطيع
به من حيث انه موافق للامر والطاعة عندنا موافقة
الامر ولا يكون متقربا لان من شرط التقرب ان
يكون عارفا بالمتقرب اليه قالوا فيتاول حديث
حكيم على انه اكتسب اخلاقا جميلة ينتفع بها في الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او انه حصل له ثناء جميل او انه يزاد له في حسناته في الاسلام
بسبب ذلك وهذا الذي قالوه ضعيف بل الصواب الذي
قاله المحققون وقد ادعى فيه الاجماع ان الكافر اذا
فعل لاحد لا جميلا على وجه التقرب الى الله تعالى كصلة
وصلة رحم واعتاق وضيافة ونحوها من الخصال
الجميلة ثم اسلم يكتب له ذلك ويثاب اذا مات على
الاسلام ودليل حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
الذي ذكرناه عن رواية الدارقطني فهو نص صريح
فيه وحديث حكيم ظاهر فيه وهذا امر لا يحيله
العقل وقد ورد الشرع به فوجب قبوله واما
دعوى كونه للاصول فغير مقبولة واما قول الفقهاء
لا تصح العبادة من كافر ولو اسلم لم يعتد بها فمرادهم
لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب
الاخرة فان اقدم دليل على التصريح بانه اذا اسلم لا
يثاب عليها في الاخرة فهو مجازف فيرد قوله
بهذه السنة الصحيحة وقد يعتد ببعض افعال
الكافر في الدنيا فقد صرح الفقهاء اذا لزم الكافر
كفارة ظهار وغيرها وكفر في حال كفره اجزاه

ذلك

ذلك واذا اسلم لا يلزمه اعادتها واختلفوا فيما
لو اجنب واغتسل في كفره ثم اسلم هل يلزمه اعادة
الغسل والاصح لزومها وبالغ بعض اصحابنا فقال
يصح من كل كافر كل طهارة من الوضوء والغسل
والتيمم واذا اسلم صلى بها وقد اوضحت ذلك بدلايله
في شرح المهذب والله اعلم وفي حديث الباب حجة
لاهل الحق ان اصحاب المعاصي لا يقطع عليهم بالنار
بل هم في المشيئة واما قوله صلى الله عليه وسلم فحسن اسلامه
فمعناه والله اعلم انه اسلم اسلاما محققا بريئا
من الشكوك ولا يشترط في تكفير سيئات زمن
الكفر وكتب حسناته ان يكثر من الطاعات في الاسلام
ويلازم المراقبة والاخلاص في كل افعاله وقد
اوضحت هذا المعنى في شرح صحيح مسلم وبالله التوفيق
قال البخاري رحمه الله باب اجب

الدين الى الله ادومه حدثنا يحيى بن المثنى حدثنا يحيى عن
هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال
من هذه قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم

بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب
الدين اليه ما دام عليه صاحبه الشرح اما الاسناد
فسبق ذكر رجاله وقوله وعندها امراة قد ذكر
البخاري بعد هذا في ابواب التهجد في هذا الحديث
ان هذه المراة من بني اسد وهذه المراة هي الحولا
بالمهملة والمد بنت تويت بضم المثناة فوق واخره
مثناة اخرى مصغر قوله تذكر من صلاتها المشهور
في ضبطه تذكر اوله مثناة فوق مفتوحة وروي
يذكر من صلاتها بمثناة تحت مضمومة على ما لم
يسم فاعله وقوله صلى الله عليه وسلم مه كلمة
زجر وكف قال الجوهري مه كلمة بنيت على
السكون وهي اسم سمي به الفعل ومعناه اكفف
فان وصلت نونت فقلت مه مه ويقال عما
مهمهت به اي زجرته وقوله صلى الله عليه وسلم
عليكم من الاعمال ما تطيقون اي الزموا من
الاعمال ما تطيقون الدوام وقوله صلى الله
عليه وسلم فوالله لا يمل الله حتى تملوا هو بفتح
الياء والتاء والميم واختلف العلماء في المراد به

فالصحيح

فالصحيح الذي عليه المحققون وهو الظاهر ان
معناه لا يترك الثواب على العمل حتى يتركوا العمل
وقيل معناه لا يمل اذا مللتم قاله ابن قتيبة وغيره
وحكاه الخطابي واخرون وانشدوا عليه شعرا
قالوا ومثاله قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى
ينقطع خصومه معناه لا ينقطع اذا انقطعت
خصومه ولو كان معناه ينقطع اذا انقطعت
خصومه لم يكن له فضل على غيره ومراد البخاري
رحمه الله بالباب ان الدين يطلق على الاعمال
وقد سبق ان الدين والاسلام والايمان يكون
بمعنى وقد يفترق وموضع الدين وكان احب الدين
اليه ما دام عليه صاحبه اي احب الاعمال
كما جاء مصرحا به في غير هذه الرواية وفي هذا
فوايد كثيرة فقيه ان الاعمال تسمى دينا وفيه
ان استعمال المجاز جايز وموضع الدلالة الحلق
الملان على الله تعالى وفيه جواز الحلف من غير
استحلاف وانه لا كراهة فيه اذا كان فيه

الدلالة

تفخيم أمره أو حث عليه أو تنفير عن ضده ومحذور
ونحو ذلك قال أصحابنا رحمهم الله تكره البكاء في
مواضع منها ما ذكرنا ومنها إذا كانت في طاعة
كالبكاء على الجهاد ونحوه ومنها إذا كانت في دعوى
فلان كره له إذا كان صادقا وفيه فضيلة الدوام
على العمل والحث على العمل الذي يدوم وفيه بيان
شفقته صلى الله عليه وسلم ورأفته بأمته
لأنه صلى الله عليه وسلم أرشدهم إلى ما يصلحهم
وهو ما يمكنهم الدوام عليه بلا مشقة لأن
النفس تكون فيه انشط والقلب ينشرح فتستمر
العبادة ويحصل مقصود الأعمال وهو الحضور
فيها واستلذاذها والدوام عليها بخلاف
من تعاطى من الأعمال ما لا يمكنه الدوام عليه
أو ما يشق عليه فإنه معرض لأن يتركه
كله أو بعضه أو يفعله بكلفة أو بغير انشراح
فيفوته الخير العظيم وقد قال صلى الله عليه وسلم
في الحديث ليتصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد

وقد

ذم الله تعالى من اعتاد عبادة ثم فرط فيها
فقال تعالى ورهبانية ابتدعوها الى قوله تعالى فما
رعوها حق رعايتها وفي الأحاديث الصحيحة
معناه كقوله صلى الله عليه وسلم لا تكن كفلان كان
يقوم الليل فترك قيام الليل وندم عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما على تركه قبول
رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخفيف في العبادة
والله أعلم قال البخاري رحمه الله باب
زيادة الإيمان ونقصانه وقول الله تعالى وزدناهم
هدى ويزداد الذين آمنوا إيمانا وقال تعالى اليوم
أكملت لكم دينكم فإذا ترك شيئا من الكمال فنقص
حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال
لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج
من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من
خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن
ذرة من خير وقال ابان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي

صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان خير حدثنا الحسن بن
الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا ابو العميس
هو قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا
امير المومنين اية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر
اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي
اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي الله عنه
قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي 4 نزلت فيه
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قايم بعرفة يوم جمعة
الشرح اما عمر وانس وقتاده فسبق ذكرهم
واما هشام فهو الاستوائي وهو ابو بكر هشام
ابن ابي عبد الله واسم عبد الله سنبر الربعي
البصري بفتح الدال واسكان السين المهملتين
وبعدها مثناة فوق مفتوحة واخره همزة
ممدودة بلا نون وقيل الاستواي بالقصر
والنون والصحيح المشهور الاول ودستوا
كورة من كور الاهواز كان يبيع الثياب التي

تجلب

تجلب منها فنسب اليها سمع جماعة من التابعين
منهم ابو الزبير وقتاده ويحيى بن ابي كثير وحماد بن ابي سليمان
الفقيه وغيرهم روى عنه الاعلام من الائمة وممن
هو من شعبة ويحيى القطان وعفان وابو داود وابو
الوليد الطيالسيان وابن عليه وابنه معاذ بن هشام
واخرون قال ابو داود الطيالسي كان هشام الدستوائي
امير المومنين في الحديث وذكره ابو نعيم فاثنى
عليه خيرا وقال احمد بن حنبل لا يسئل عن الدستوائي
ما اظن الناس يرددون عن اثبت منه فاما مثله
فعسى وقال ابن المديني اثبت اصحاب قتادة يحيى
بن ابي كثير ثم هشام ثم الاوزاعي وحسين المعلم
وسئل ابو زرعة وابو حاتم من احب الكما من
اصحاب يحيى بن ابي كثير قالا هشام قيل الاوزاعي قالا
بعده قال ابو الوليد وعمر بن علي توفي سنة اربع
وخمسين ومايه وقيل سنة ثلاث وقيل سنة
اثنتين قال ابن سعد وقال عبد الصمد سنة احدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخمسين واما مسلم بن ابرهيم فهو ابو عمرو مسلم بن
ابرهيم الفراهيدي مولاهم البصري وفراهيد
بفتح الفاء وبالهاء المهملة بطن من الازد ومنهم الامام
الخليل بن احمد النحوي سمع خلائق من الكبار منهم
شعبة وهشام وابان بن يزيد وحماد بن سلمة وابن
المبارك وابو عوانة وجرير بن حازم ومالك بن
مغول روى عنه الكبار من الاعلام وحفاظ
الاسلام منهم ابن معين والاهلي والبخاري
وعمر بن علي ونصر بن علي وابو زرعة قال
ابو زرعة سمعت مسلم بن ابرهيم يقول ما اثبت
حرفا ولا احلا قط وكان ابي عليه نيف وثمانون
سنة وقال احمد بن عبد الله سمع مسلم بن ابرهيم
من سبعين امراة توفي سنة اثنين وعشرين
ومايتين فصل هذا الاسناد كله بصريون واما
قوله وقال ابان وهو ابان بن يزيد ابو يزيد البصري
العطار روى عن قتادة وابن ابي كثير واخرين
روى عنه حبان بن هلال ويزيد بن هرون

وعفان

وعفان ومسلم بن ابرهيم وابو داود وابو الوليد
الطيالسي وابان ووكيع واخرون روى له مسلم في
الاصول وللبخاري متابعة كما وقع هنا واعلم
انه وقع في روايته هنا فايدتان حسنتان
احداهما في الاسناد وهي قوله حدثنا قتادة قال
حدثنا انس لان قتادة رحمه الله مدلس لا يحتج بعنعنته
اذا اثبت سماعه لذلك الحديث من ذلك الذي
عنعن عنه قد وقع في الرواية الاولى عنه وهو
رواية هشام بالعنعنة فاذا ثبت من رواية
ابان عنه التحديث والسماع علمنا اتصال عنعنته
واحتججنا بها وعلى هذا نحمل كل ما جاء الصحيح
من هذا النوع وقد قدمت بيان هذه القاعدة
في اول الفصول المتابعة في اول هذا الكتاب
والثانية الفايدة الثانية في المتن وهي قوله من
ايمان مكان خير يعني قال في رواية يخرج من
النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة
من ايمان ووزن برة من ايمان ووزن ذرة

من ايمان وهذا يدل على زيادة الايمان ونقصه
وتفاوته فصل في ابان لغتان الصرف وعدمه
فمن صرفه جعله فعالا كالغزال ونظايره والهمزة
اصل وهي بالكلمة ومن منعه جعل الهمزة زايدة
وجعله افعل فمنع صرفه لوزن الفعل مع العلمية
والصحيح عليه المحققون والاكثرون صرفه وقد
وغلط الكثر هم من منع صرفه حتى قال بعضهم
لا يمنع صرف ابان الا ابان فصل واما
الاسناد الثاني ففيه طارق وهو ابو عبد الله
طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال
البجلي الاحمسي الصحابي الكوفي رضي الله عنه
راى النبي صلى الله عليه وسلم وغزا في خلافة ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما ثلاثة وثلاثين او ثلاثا واربعين
من غزوة الى مكة وروى عن ابي بكر وعمر
وعلي وابن مسعود وسلمان وحذيفة وخالد بن
الوليد وابي موسى وابي سعيد رضي الله عنهم
قال عمرو بن علي توفي سنة ثلاث وثمانين واما

الدي ح

قيس

قيس فهو ابو عمر قيس بن مسلم الجدلي الكوفي سمع طارق
بن شهاب ومجاهدا وسعيد بن جبير وغيرهم روى
عنه الاعمش ومسعر والثوري وشعبه وغيرهم
توفي سنة عشرين ومايه واما ابو العميس فهو بضم
العين المهملة وفتح الميم واسكان الياء وبالسين
المهملة وهو عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
الكوفي اخو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
سمع جماعات من التابعين منهم الشعبي والسبيعي
وعمرو بن مرة وقيس بن ابي خالد واخرون روى
عنه محمد بن اسحق بن يسار وهو تابعي وشعبة وابن
عيينة ووكيع وحفص بن غياث وابو اسامة
وابو نعيم وابو معاوية الضرير وغيرهم واما
جعفر فهو ابو عون جعفر بن عون بن جعفر بن حرب
القرشي المخزومي الكوفي سمع جماعة من التابعين
منهم يحيى الانصاري والاعمش وهشام بن عروة
واخرون عنهم روى عنه ابنا شيبة وابن راهويه
وابن المديني وخلايق قال البخاري توفي بالكوفة
سنة ست ومايتين وقال ابو داود سنه سبع
قيل مات وهو ابن سبع وتسعين وقيل سبع وثمانين

عتبة بن عبد الله ح

ابي ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما الحسين بن الصباح فهو ابو علي بن الصباح بن
محمد البزار اخره ركاءة الواسطي سكن بغداد سمع
ابن عيينة ووكيعا وابا معوية واخرون روى عنه
البخاري ومحمد بن اسحق الصاغاني وابرهيم الحربي
وابو داود والترمذي والنسائي وخلايق توفي
ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين
ومايتين رحمهم الله فصل في فقه الباب فيه الالاتة
لما ترجم له وهو زيادة الايمان ونقصه وقد سبق
تقريره في اول كتاب الايمان وفيه دخول كبائر
من العصاة الموحدين النار وفيه ان اصحاب الكبائر
من الموحدين لا يكفرون بفعلها ولا يخلدون في النار
وفيه انه لا يكفي في الايمان معرفة القلب دون
النطق بكلمتي الشهادة ولا النطق من غير اعتقاد
وهذا مذهب اهل السنة في هذه المسايل قوله
صلى الله عليه وسلم يخرج من النار ضبط بضم اوله وفتحه
وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قلبه وزن شعيرة من خير وفي الرواية الاخرى
من ايمان اختلف فيه فنقل ابن بطال عن المهلب

ان

ان المراد بالشعيرة والبرة والذرة زيادة
الاعمال التي يكمل بها التصديق لا انها من نفس
التصديق وهذا موافق للرواية الاخرى في
الصحيح انه قال بعد ذكره الذرة ثم يخرج من النار
من لم يعمل خيرا قط يعني غير التوحيد وقال
غير المهلب يحتمل ان تكون الشعيرة وما بعدها
من نفس التصديق لان قول لا اله الا الله لا ينفع
حتى ينضم اليه تصديق القلب والناس يتفاضلون
في تصديق القلب على قدر علمهم ومعاينتهم فمن
زيادته بالعلم قوله تعالى ليكم زادتهم هذه ايمانا
ومن المعاينة قوله تعالى ثم لترونها عين اليقين
فجعل له مزية علم اليقين والله اعلم والذرة هنا
بفتح الذال وتشديد الراء واحدة الذر المعروف
وقد صحفها شعبة فضم الدال وخفف الراء وقوله
معشر سبق بيانه في اخر قصة هرقل وقوله يوم
جمعة هي بضم الميم واسكانها وفتحها حكى الفتح
الفراء والواحدي وغيرهما قالوا كانه يجمع الناس

كما يقال رجل حطه قوله لاتخذنا ذلك اليوم عيدا
معناه لعظمناه وجعلناه لنا عيدا الى كل سنة
لعظم ما فضل فيه من كمال الدين وقول عمر رضي الله عنه
قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو قايم بعرفة يوم جمعه معناه
انا لم نهمل هذا ولا خفي علينا زمان نزولها ومكانه
ولا تركنا تعظيم ذلك اليوم والمكان اما المكان فهو
عرفات وهو معظم الحج الذي هو احد اركان الاسلام
واما الزمان فيوم الجمعة ويوم عرفة وهو يوم
اجتمع فيه فضلان وشرفان ومعلوم تعظيم
لكل واحد منهما فاذا اجتمعا زاد التعظيم فقد
اتخذنا ذلك اليوم عيدا اي عيدا فعظمناه
وعظمنا المكان نزول الاية وكان في حجة الوداع
وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثلاثة اشهر والله
اعلم قال البخاري رحمه الله باب الزكوة
من الاسلام وقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويوتوا

الزكاة وقال ابن القيم حدثنا اسمعيل حدثني مالك
عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن
عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس يسمع دوي
صوته ولا يفقه ما يقول فاذا هو يسال عن
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في اليوم والليلة قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع
قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة قال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو
يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق الشرح اما رجال الاسناد
فسبق ذكرهم الا طلحة وهو ابو محمد طلحة بن عبيد الله
بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
بن كعب بن لوي بن غالب القرشي التيمي احد العشرة
رضي الله عنهم شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا بدرا وقد ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهمه واجره فيها وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا
ذكر يوم احد يقول ذلك اليوم كله لطلحة وهو احد
العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة

قال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال وصيام رمضان

والثمانية الذين سبقوا الى الاسلام والخمسة الذين
اسلموا على يد ابي بكر والستة اصحاب الشورى
الذين توفي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة
الخير وطلحة الجود روى له عن رسول الله صلى الله عليه
ثمانية وثلاثون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد
البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة قتل يوم الجمل
لعشر خلون من جمادي الاولى سنة ست وثلاثين
وهو ابن اربع وستين سنة وقيل اثنين وستين
وقيل ثمان وخمسين وقبره بالبصرة روى عنه
السايب بن يزيد الصحابي وجماعة من التابعين
روينا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لطلحة ممن قضى نحبه وما
بدلوا تبديلا **فصل** في لغات الباب والفاظه
قوله الله تعالى حنفا جمع حنيف وفيه قولان احدهما
المستقيم واصحهما المايل والمراد هنا المايل عن
الشرك وغيره من انواع الضلالة الى الاسلام

من م

وقوله تعالى
الدين
منتقش
رسوم

والعدايه وقوله تعالى وذلك دين القيمة اي دين
الملة المستقيمة **قوله** حارجل الى اهل نجد بفتح بلاد
معروفه قالوا هو ما بين حرس وسواد الكوفة
وحده من الغرب الحجاز **قوله** يسمع دوي صوته ولا
يفقه ما يقول دوي يسمع ويفقه بالنون المفتوحة
وبالياء المضمومة والنون اشهر واكثر قال المحققون
وعليها الاعتماد والدوي بفتح الدال على المشهور
وحكى صاحب المطالع ضمها ايضا ومعناه بعده
في الهواء وعلوه **قوله** صلى الله عليه وسلم الا انه ان تطوع
هو بتشديد الطاء والواو على ادغام التاءين في
الطاء وقيل بحذف تخفيف الطاء على الحذف والفلاح
الفوز والبقاء اي يبقى في النعيم **فصل** في احكام
الباب ففيه دلالة لما ترجم له وهو كون الزكاة
من الاسلام وموضع الدلالة قوله فاذا هو يسال
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات وذكر في صوم رمضان والزكوة مثل هذا
دليل على كون هذه الاعمال من الاسلام والاسلام
والايمان بمعنى كما سبق وفيه ان الصلوة التي هي
من اركان الاسلام والتي اطلقت في باقي الحديث

الألوكة
www.alukah.net

هي الصلوات الخمس وانها واجبة على كل مكلف بها
في كل يوم وليلة وقولنا بها احتراز من الحايض
والنفساء فانها مكلفة باحكام الشرع الا الصلوة
وما الحق بها مما هو مقرر في كتب الفقه ويدخل في
قولنا مكلف بها الكافر فان المذهب المختار الذي عليه
الاكثرون انه مخاطب بفروع الشروع كما انه مخاطب
بالتوحيد بالاجماع وقيل لا يخاطب بالفروع وقيل
يخاطب بالمنهي عنه كالخمر والزنا لا يصح منه تركه دون
المامور به وهذه المذاهب مشهورة في الاصول
وفيه ان وجوب صلوة الليل منسوخة في حق الامة
وهذا مجمع عليه واختلف قول الشافعي رحمه الله
في نسخه في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح
نسخه وسنوضحه في موضعه في باب قيام الليل ان
شاء الله تعالى وفيه ان صلوة الوتر والعيدين ليست
بواجبة وهذا مذهب اكثر العلماء في المسلمين وقال
ابو سعيد الاصطخري من اصحاب الشافعي صلوة
العيدين فرض كفاية وفيه انه لا يجب صوم عاشورا
ولا غيره سوى رمضان وهذا مجمع عليه واختلف

في صوم عاشورا هل كان واجبا قبل ايجاب رمضان
ام كان متوكدا فقال ابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي
كان فرضا وقال اكثر اصحاب الشافعي كان ندبا وفيه
جواز قول رمضان من غير ذكر شهر وسنبسط
هذه المسئلة في باب الصيام ان شاء الله تعالى وفيه
انه ليس في المال حق سوى الزكاة وفيه انه ليس في
المال حق سوى الزكاة جواز الحلف بالله تعالى من غير
استحلاف والاضرورة لان الخليل حلف هكذا بحضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه وقد سبق تفصيل
هذه المسئلة قريبا في باب واجب الدين الى الله ادومه
فصل اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع
فقال ابو حنيفة واصحابه وغيرهم ممن يقول لا يلزم النوافل
بالشروع هو استثناء منقطع تقديره لكن ان تطوعت
فهو خير لك وهذا لا يقولون من شرع في صوم تطوع
او صلوة تطوع يستحب له اتمامها ولا يجب بل
يجوز قطعها وقال اخرون هو استثناء متصل وهذا لا
يقولون تلزم النوافل بالشروع ويستدلون بظاهر
بهذا الحديث لان الاصل في الاستثناء الاتصال ويقول
الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وبالجملة اتفقوا على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان حج التطوع يلزم بالشروع فصل اختلفوا في معنى
قوله فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا
ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان
صدق فقيل هذا الفلاح راجع الى قوله ولا انقص
خاصة والاظهر المختار انه راجع الى المجموع
بمعنى انه اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا لانه اتى
بما عليه ومن اتى بما عليه كان مفلحا وليس فيه انه
اذا اتى بزايد على ذلك لا يكون مفلحا لان هذا مما
يعرف بالضرورة فانه اذا افلح بالواجب فقد افلح
بالمندوب مع الواجب اولى فصل ان قيل كيف
قال لا ازيد على هذا وليس في هذا جميع الواجبات
ولا المنهيات ولا السنن المندوبات واقره
النبي صلى الله عليه وسلم وزاده في غير هذا الموضع
افلح ان صدق فالجواب انه جاء في رواية البخاري
في اول كتاب الصيام زيادة توضح المقصود
قال واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام
فقال والذي اكرمك لا اتطوع شيا ولا انقص
مما فرض الله تعالى بزوال الاشكال في الفرايض واما

النوافل فقيل يحتمل ان هذا كان قبل شرعها وقيل
يحتمل انه اراد لا ازيد في الفرض بتغيير صفته
كانه قال لا اصلي الظهر خمسا وهذا تاويل ضعيف
بل باطل لانه قال في رواية البخاري التي ذكرتها
عن كتاب الصيام لا اتطوع والجواب الصحيح انه
على ظاهره وانه اراد انه لا يصلي النوافل بل يحافظ
على الفرايض وهذا مفلح بلا اشكال وان كانت مواظبته
على ترك النوافل مذمومة وتزد بها الشهادة
الا انه ليس مما تؤثم بل هو مفلح ناج وان كان فاعل
النوافل اكمل فلا جامنه فصل اعلم انه لم يات
في هذا الحديث ذكر الحج ولا اذكره في حديث جبريل
صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة رضي الله عنه
وكذا غيرها من الاحاديث بل يذكر في بعضها الصوم
ولم يذكر في بعضها الزكوة وذكر في بعضها صلة الرحم
وفي بعضها اداء الخمس ولم يذكر في بعضها الايمان
فتفاوتت هذه الاحاديث في عدد خصال الايمان
زيادة ونقصانا واثباتا وحذفا واجاب العلما
عنها بان هذا ليس اختلافا صادرا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل هو من تفاوت الرواة في الحفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والضبط فمنهم من قصر فاقتصر على حفظه فاداه
ولم يتعرض لما اراده غيره بنفي ولا اثبات وان كان
اقتصاره على ذلك يشعر بانه الجميع فقد بان بما اثبته
غيره من الثقات ان ذلك ليس بالجميع وان اقتصاره
عليه كان لقصور ضبطه ولهذا يختلف نقل
القضية الواحده كحديث جبريل صلى الله عليه وسلم
فانه جاء في رواية عمر بن الخطاب اثبات الحج
وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه حذفه
وقصة النعمان بن بشير رضي الله عنهما عند مسلم
اختلف الرواية فيها بالزيادة والنقصان
مع ان رواتها واحد وهو جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما ثم لا يمنع هذا الكلام من ذكر هذه الروايات
في الصحيح لما تقرر من مذهب الجمهور ان زيادة الثقة
مقبولة والله اعلم **فصل** قوله صلى الله عليه وسلم
افلح ان صدق وجاء في موضع من البخاري ودخل
وابيه ان صدق وفي اخرى افلح ان صدق او دخل
الجنة ان صدق وقد يسأل عن قوله صلى الله عليه وسلم
افلح وابيه مع قوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا
فليحلف بالله وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان

محمد
القصيه

تحلفوا

تحلفوا بابائكم **والجواب** ان قوله صلى الله عليه وسلم افلح
وابيه ليس حلفا انما هي كلمة جرت عادة العرب ان
تذكرها في كلامها غير قاصدة بها حقيقة الحلف لما
فيه من اعظام المحلوف به ومضاهاته به الله تعالى
فهذا هو الجواب المرضي واما من قال يحتمل ان يكون
هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله تعالى فليس بمرضي
ولا مقبول لانه ادعى النسخ ولا يصار الى النسخ الا
بعذر التاويل وعلمنا التاريخ كما تقرر في كتب
الاصول وغيرها وليس هنا واحد من الامرين
بل التاريخ مجهول والتاويل ممكن كما ذكرنا والله
اعلم قال البخاري **باب** اتباع الجنائز
من الايمان حدثنا احمد بن محمد الله المنجوفي حدثنا
عوف عن الحسن ومحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم
ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ
من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط
مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه
يرجع بقيراط قال ابو عبد الله تابعه عثمان المؤذن
عن عوف عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحوه الشرح اما ابو هريرة والحسن وهو البصري
فسبق ذكرهما واما محمد فهو ابن سيرين وهو ابو بكر
محمد بن سيرين الانصاري مولاهم البصري اخو
معبد وانس ويحيى وحفصة وكريمة بني سيرين
وسيرين مولى انس بن مالك رضي الله عنه واذا
اطلق ابن سيرين فالمراد به محمد هذا وهو الامام
التابعي المتفق على جلالته وامامته ووفور علمه
وعبادته وزهادته وبراعته واحواله ومناقبه
اشهر من ان يطنب في ايرادها سمع جماعات
من الصحابة وخلايق من التابعين قال هشام
بن حسان ادرك ابن سيرين ثلاثين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ولد لسنتين بقيتا من خلافة
عثمان رضي الله عنه وهو اكبر من اخيه انس روى
عنه خلايق من التابعين وغيرهم فمن التابعين
الشعبي وقتاده وايوب واخرون توفي سنة
عشر ومايه بعد الحسن بمايتي يوم رحمهما الله
واما عوف فهو عوف الاعرابي يقال له عوف ابن

اي

ابي جميلة واسم ابي جميلة بندويه ابو حلة
يقتوحه لم يرو سماعه منهم الا عمله مضروه
بهم واوشاه فحدث بها وعوف عبدي هجري
بصري يعرف بالاعرابي ولم يكن اعرابيا كنيته
ابو سهل مولده سنة تسع وخمسين من الهجرة
توفي سنة ست وقيل سبع واربعين سمع جماعات
من كبار التابعين منهم ابو عثمان النهدي وابو
العالية والحسن وابن سيرين وهو اكثر عنهم
روى عنه الاعلام منهم الثوري وشعبة والوطان
وابن المبارك والنضر بن سهل ويزيد بن هارون
واما روح فهو ابو محمد روح بن عباده بن العلا
بن حسان بن عمرو القيسي البصري سمع
خلايق من المتقدمين منهم عمران بن حدير واشعث
وعوف الاعرابي وحاتم ابن ابي صغيره وابن عون
وابن ابي عروبه وابن جريج وجماعات بعدهم من
الايمه والاعلام منهم مالك والاوزاعي والثوري
وشعبة وابن عيينه وحماد وخلق روى عنه

ارد
قيسا

خلايق من الائمة والاعلام وحفاظ الاسلام
منهم احمد بن حنبل وابن راهويه وابن المديني
وابو خيثمة واخرون قال الخطيب الحافظ ابو بكر
البغدادي كان نوح كثير الحديث وصنف في
التفسير والسنن والاحكام واما شيخ البخاري
فهو ابو بكر احمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن
منجوف بفتح الميم واسكان النون وضم الجيم
وبالفا السدوسي المنجوفي البصري سمع بن
مهدي والقطان وروح والاصمعي وغيرهم
روى عنه الذهلي والبخاري وابو داود والنسائي
وابن خزيمة وغيرهم من الائمة توفي سنة ست
وخمسين ومايتين رحمهم الله فصل قوله تابعه
عثمان الموذن اي تابع روح في الرواية عن عوف
وعثمان هذا هو ابو عمرو عثمان بن الهيثم بن
جهم بن عيسى بن حسان وعوف وابن جريج وغيرهم
روى عنه محمد بن يحيى الذهلي واخرون وروى البخاري
عنه في مواضع وروى عن محمد غير منسوب اليه عنه

ومحمد

ومحمد هذا هو الذهلي فصل الجنازة بكسر الجيم وفتحها
لغتان مشهورتان وهي من جنز اذا ستر ويقال
بالفتح اسم للميت وبالكسر للنعش ويقال عكسه
حكاهما في المطالع وقوله صلى الله عليه وسلم ايمانا
واحتسابا تقدم تفسيرهما وقوله صلى الله عليه وسلم
كل قيراط مثل احد بيان لعظمها واحد الجبل
المعروف بجنب المدينة زادها الله فضلا وشرفا
وفي هذا الحديث الحث على الصلاة على الميت واتباع
جنازته وحضور دفنه وسيأتي بسط هذا
كله مع فروعه وادابه في كتاب الجنائز ان شاء الله
تعالى واعلم ان الصلاة يحصل بها قيراط اذا
انفردت فاذا ضم اليها اتباعه وحضور حتى
يفرغ من دفنه حصل له قيراطان فيحصل لمن
صلى وحضر الدفن القيراطان ولمن اقتصر
على الصلاة قيراط واحد ودليل هذا صريح
هذا الحديث ولا يقال يحصل بالصلوة مع الدفن
ثلاثة قراريط كما قد يتوهم من ظاهر بعض الاحاديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

ms 140

بل الصواب ما ذكرناه من الاقتصار على قيراطين
للجمع وتلك الاحاديث المطلقة والمحتملة محمولة
على هذا الحديث الصحيح الصريح وقد صرح بما
ذكرناه من الاقتصار على القيراطين جماعة من
العلماء منهم الامامان ابو الحسن علي بن عمر القزويني
الفقيه الشافعي الزاهد ذو الكرامات الظاهرات
والمحاسن المتظاهرات والمناقب الباهرات
وابو نصر عبد السيد ابن محمد بن عبد الواحد
الشافعي المعروف بابن الصباغ رحمهما الله قال
ابن الصباغ رحمه الله واما الرواية التي فيها
من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن
فله قيراطان فمعناها ومن تبعها فلم
تمام قيراطين بالمجموع قال ونظيره قوله
تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين الى قوله اربعة ايام اي تمام اربعة
ايام ثم قال فقضاهن سبع سموات في يومين
وقد اوضحت قصتها في كتاب الطبقات في

ترجمة

ترجمة القزويني رحمه الله واما الدفن الذي يحصل
به القيراط الثاني ففيه وجهان لاصحابنا الصحيح
انه لا يحصل الا بالفراغ من الدفن وهو الفراغ
من تسوية القبر والثاني يحصل اذا نصب عليه
اللبن وان لم يهل عليه التراب وسنعيد بيانه
ان شاء الله تعالى في كتاب الجنائز في الحديث تنبيه
على مسئلة اخرى وهي ان القيراط الثاني يحصل لمن
اتبعها وكان معها في جميع الطريق حتى تدفن فلو
صلى وذهب الى القبر وجده ومكث حتى جاءت
الجنازة بعد ذلك وحضر الدفن لم يحصل له القيراط
الثاني وكذا لو حضر الدفن ولم يصل واتبعها ولم يصل
فليس في الحديث حصول القيراط له لانه انما جعل
القيراط لمن تبعها بعد الصلاة لكن له اجر في الجملة
واما اذا كان مع الجنازة جمع كثير فتقدم انسان
او جماعة واول الناس او ناحرفان كانوا بحيث
يقسمون الى الجنازة ويعدون من مشيعها حصل
لهم القيراط الثاني والا فلا والله اعلم قال البخاري

رحمه الله **باب** خوف المومن ان يحبط عمله
وهو لا يشعر وقال ابو بعيم التيمي ما عرضت قولي
على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا وقال ابن
ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد
يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل ويذكر
عن الحسن ما خافه الا مومن ولا امنه الا
منافق وما يحذر من الاصرار على النفاق والعصيان
من غير توبة لقول الله تعالى ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد عن
عمر عن عمرة ثنا عائشة
عن زيد قال سالت ابا وايل عن المرجيء فقال
حدثني عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ثنا
مسدد ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن
انس قال اخبرني عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر
فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لاخبركم
بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت

وعسى

وعسى ان يكون خيرا لكم التمسوها في التاسعة والسابعة
والخامسة **الشرح** اما عبد الله فهو ابن مسعود وشعبة
وعباده وانس واسمعيل ابن جعفر وقتيبة فسبق
ذكرهم واما حميد فهو ابو عبيده حميد ابن ابي حميد
تير بكسر المثناة فوق ويقال تيرويه وقيل غير ذلك
وحميد خزاعي بصري مولى طلحة الطلحات سمع
انسا وسمع خلايق من التابعين روى عنه يحيى القطان
وعبيد الله العمري ومالك والثوري وخلايق من
الاعلام وحميد هذا هو حميد الطويل قيل كان
قصيرا طويل اليدين فقيل له الطويل وقال الاصمعي لم
يكن بذاك الطويل لكن بغى جيرانه رجل يقال له حميد
القصير فقيل له حميد الطويل ليتميز توفي سنة
ثلاث واربعين ومايه **واما** ابو وايل فهو شقيق
بن سلمة الاسدي اسد خزيمة الكوفي ادرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسمع عمر بن الخطاب
وعثمان وعليا وابن مسعود رضي الله عنهم وعمارا
وخبابا وحذيفة وابا موسى وخلايق من الصحابة

هذا

اي

وخلايق من التابعين وغيرهم واجمعوا على جلالته
وورعه وصلاحه وتوثيقه وهو من اجل
اصحاب بن مسعود وكان بن مسعود رضي الله عنه يثني
عليه توفي سنة ماية وقيل تسع وتسعين وولد
قبل النبوة بعشر سنين وقيل سبع وقيل غير ذلك
واما زبيد فهو ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله
زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي ويقال الايامي
منسوب الى بني جذ القبيلة روى عن ابي وايل وجماعات
من التابعين روى عنه الاعمش وغيره من التابعين
فمن بعدهم وهو متفق على جلالته وهو زبيد بضم
الزاي وبالموحدة ثم المثناة وليس في الصحيح زبيد
بالمثناة المكررة وقد سبق بيان هذا في الفصول
في اول الكتاب واما محمد بن عمرة فهو بفتح
العينين المهملتين وبالراء المكررة الاولى ساكنة
وهو ابو ابرهيم ويقال ابو عبد الله محمد بن عمرة
بن البرندم بموحدة ثم راء مكسورة ثم نون ساكنة ثم دال
مهملة القرشي السكوني بالسين المهملة من ولد سكاسه

وهو زبيد بصم الزاي الموحدة ثم المثناة

بن

بن لوى بن غالب البصري توفي سنة عشرة ومايتين

فصل مراد البخاري رحمه الله بهذا الباب الرد
على المرجية في قولهم الباطل ان الله لا يعذب على شيء
من المعاصي من قال لا اله الا الله ولا يحبط شيء من
اعماله بشيء من الذنوب وان ايمان العاصي والفاجر
سواء فذكر في صدر الباب اقوال ائمة التابعين
وما نقلوه عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وهو
كما تشير الى انه لا خلاف بينهم في هذا وانهم رضي
الله عنهم مع اجتهادهم وفضلهم المعروف خافوا
ان لا ينجو من عذاب الله وبهذا المعنى استدل
ابو وايل لما قال له المرجيء اصبيون ام
مخطئون في قولهم ان سب المسلم فسوق قاتاله وغير
ذلك لا يضر ايمانهم فروى قوله صلى الله عليه وسلم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واراد ابو
وايل الاستدلال عليهم وبهذا قال قولهم المخالف
الصريح الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم وقتاله
كفر المراد به كفر يكون به ان للمسلم حقوقا

على المسلم كما تظاهرت به دلايل الشرع كقوله ص
الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام الحديث فاذا قابله
فقد كفر ذلك يحتمل ويتبين المراد الكفر بالله تعالى
الذي يخرجه عن ملة الاسلام هذا هو المختار
في معناه واشار الامام الخطابي رحمه الله الى انه
كفر بالله تعالى وان ذلك في حق من فعل مستحلا
محتملا على من غير موجب ولا تاويل وهذا الذي قاله بعد
لكن ظاهر الحديث ما ذكرناه وبه يحصل الزجر
عن انتهاك حرمات المسلمين وهو اكثر فايده
والحكم على وفقه فيجب المصير اليه ثم هذا ليس من
الاتاويل له اما التاويل فلا يكفر ولا بفسق
بذلك كالبغاة الخارجين على الامام بتاويل
وغيرهم وقد قال عمر رضي الله عنه دعني
اضرب عنق هذا المنافق فلم ينكر عليه النبي
صلى الله عليه وسلم لما ضح كان فعل خاطب بشبه
فعل المنافقين وكما فعل معاذ للمنصرف
من الصلوة ناقت واشباه هذا كثيره

واما

واما قول ابرهيم فمعناه ان الله تعالى ذم من امر بالمعروف
ونهى عن منكر وقصر في العمل فقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون وهذا على المختار في ضبط قوله مكذبا انه بكسر الذال
وقد ضبط بفتحها ومعناه خشيت ان يكذبني من راي
عملي مخالفا لقولي ويقول لو كنت صادقا ما فعلت هذا
الفعل ○ واما قول ابن ابي مليكة عن الصحابة رضي الله
عنهم فمعناه انهم خافوا ان يكونوا من جملة من دام من
نافق ○ وقوله ما منهم من يقول انه على ايمان جبريل
وميكائيل هذا على ما تقدم ان الايمان يزيد وينقص
وان ايمان جبريل اكمل من ايمان احاد الناس خلافا
للمرجيه قال ابن بطال وانما خافوا لانهم طالت اعمارهم
حتى راوا من التغيير ما لم يعهدوه ولم يقدروا على
انكاره فخافوا ان يكونوا داهنوا ونافقوا ○ واما قول
الحسن وهو البصري ما خافه الا مؤمن يعني الله
تعالى وقد قال الله تعالى واياي فارهبون وقال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال تعالى فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون وبنظايره كثيرة ○ واما
حديث عبادة فانما ادخله البخاري في هذا الباب

والله اعلم لان رفع ليلة القدر كانت بسبب ملاحيتهما
ورفعها الصوت بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففيه ذم الملاحاة وان صاحبها ناقص والملاحاة
المخاصمة والمنازعة ومعنى رفعت اي رفع بيانها
والا فهي باقية الى يوم القيامة ويدل عليه من هذا
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع والتسع
فهكذا هو في اكثر النسخ القديمة السبع وفي بعضها
تقديم التسع وسيأتي الكلام في ليلة القدر في موضعها
من كتاب الاعتكاف ان شاء الله تعالى ○ واما قوله
في الترجمة باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله
وهو لا يشعر فالمراد بالحبط نقصان الايمان وابطال
بعض الحسنات لا الكفر فان الانسان لا يكفر ويخرج
عن الملة الا بما يعتقده او يفعله عالما بانه يوجب
الكفر قال ابن بطال واما ما جاء في الحديث الشرك
فيكم اخفى من دبيب النمل فالمراد به الرياء لا الكفر
والله اعلم قال البخاري رحمه الله

باب

سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام
والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له

ثم

ثم قال له جاء جبريل يعلمكم دينكم فجعل ذلك كله دينا وما
بين النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل يعلمكم دينكم
لوفد عبد القيس من الايمان وقول الله تعالى ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ○ حدثنا مسدد حدثنا
اسمعيل بن محمد انا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا
يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان فذكر الحديث
الشرح هذا الاسناد سبق ذكرهم الا ابا حيان وهو
يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي من تيم الرباب سمع اباه
والشعبي وابا حيان يزيد بن حيان وابا زرعة بن عمرو
وعكرمة مولى ابن عباس روى عنه ايوب والاعمش
وهما تابعيان وليس هو تابعي وهذه فضيلة والثوري
وشعبة وجماعات من الاعلام واتفقوا على الثناء
عليه **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا للناس اي
ظاهرا لهم جالسا معهم **قوله** فاتاه رجل اي متصورا في
صورة رجل **قوله** صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله وملائكته
وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث اختلفوا في المراد
بالجمع من الايمان بلقاء الله تعالى والبعث فقيل اللقاء
يحصل بالانتقال الى دار الجزاء والبعث بعده عند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيام الى عه وقيل اللقاء ما يكون بعد البعث غلط لان
ثم ليس المراد بالقاء رؤية الله تعالى فان احدا لا
يقطع لنفسه بها فان الرؤية مختصة بمن مات مؤمنا
ولا يدري الانسان ما يختم له به **قوله** صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان **اما** العبادة
هي الطاعة مع خضوع فيحتمل ان يكون المراد بالعبادة
هنا معرفة الله تعالى والاقرار بوحدانيته فعلى هذا
يكون عطف الصلاة والزكاة والصوم عليها لادخالها
في الاسلام لانها لم تكن دخلت في العبادة وعلى هذا
انما اقتصر على هذه الثلاث لكونها من اركان الاسلام
واظهر شعائره والباقي ملحق بها وترك الحج اما
لانه لم يكن فرض واما ان يكون بعض الرواة سكت فيه
فاسقطه وقد تقدم نحو هذا الجواب **ويحتمل** ان يكون
المراد بالعبادة الطاعة مطلقا كما هو حدها ومقتضى
اطلاقها فيدخل جميع وظائف الاسلام فيها فعلى
هذا يكون عطف الصوم وغيرها من باب ذكر الخاص
بعد العام تنبيها على شرفه ومزيته كقوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ونظائره

واما

واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تشرك به وفي رواية مسلم
لا تشرك به شيئا فانما ذكر بعد العبادة لان الكفار كانوا
يأتون بصورة عبادة الله تعالى في بعض الاشياء
ويعبدون ايضا الاوثان وغيرها يزعمون انها شركاء
فنفى بهذا **واما** قوله صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلاة وفي
رواية مسلم الصلاة المكتوبة فالمراد باقامتها
ان تفعل بحدودها **واما** تقييدها بالمكتوبة فلقوله
تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد
اشتهرت الاحاديث الصحيحة بتسميتها مكتوبة
كقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة
الا المكتوبة وخمس صلوات كتبهن الله وافضل الصلاة
بعد المكتوبة فيحتمل تقييدها بالمكتوبة احترازا من
ما فيها من النافلة وان كانت من وظائف الاسلام فليست
من اركانه **ويحتمل** ان يكون المراد مراعاة الادب
مع الفاظ القرآن الكريم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يلازم هذا الادب وذلك مشهور في الاحاديث
الصحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
والفضيلة ابعثه مقاما محمودا فنكر مقاما وان
كان المراد مقاما معينا لمراعاة الادب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واشباه هذا في الصحيح كثيرة مشهورة ستراها
في مواضعها ان شاء الله تعالى **واما** تقييد الزكوة
بالمفروضة فقيل احتراز من الزكوة المعجلة قبل الحول
فانها زكاة وليست الان مفروضة والمختار
انه احتراز من صدقة التطوع فانها زكاة لغوية
ويكفي في التقييد الاحتراز عن مثل هذا **وانما** فرق
بين الصلوة والزكاة في التقييد للكراهة تقييد تكرير
اللفظ الواحد **واما** قوله صلى الله عليه وسلم وتصوم رمضان
ففيه حجة لمذهب الجمهور وهو المختار الصواب انه
لا كراهة في قول رمضان من غير تقييد بالشهر خلافا
لمن كرهه وستاتي المسئلة بدلايلها ان شاء الله تعالى
قوله صلى الله عليه وسلم في الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك **هذا** اصل عظيم
من اصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد السالكين
وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكنز
العارفين وداب الصالحين وتلخيص معناه وان
كان واضحا غنيا عن الشرح ان تعبد عبادة من
يرى الله ويراه الله فانه لا يستبقي شيا من الخضوع

والخشوع

والخشوع والاخلاص وحفظ القلب والجوارح ومراعاة
الاداب الظاهرة والباطنة ما دام في عبادته فان
عرض له عارض على ندور بادر بالاعراض عنه وسد
بابه وحسم مادته **وقوله** صلى الله عليه وسلم فان لم تكن
تراه فانه يراك معناه انك انما تراعي الاداب المذكورة
اذا رايته وراك لكونه يراك لا لكونك تراه وهذا المعنى
موجود وان لم تراه لانه يراك وحاصله الحث على الكمال
الاخلاص في العبادة ومراقبة الله تعالى في جميع انواعها
مع اتمام الخشوع والخضوع فهذا تلخيص مقصوده
واما بسطه في شرح كتاب الاربعين والله اعلم
قوله صلى الله عليه وسلم في ان عتق سادتها خير لكم عن اشراطها
اي علاماتها وقيل اوايلها ومقدماتها وقيل صغر
امورها واحدها شرط بفتح الشين والراء اكثر واقلال
ونظايره والمراد والله اعلم اشراطها المتقدمة لها
كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ونحوهما
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الامة ربتها
وفي رواية لمسلم ربتها وفي رواية بعلها ومعنى ربتها
وربتها سيدتها مالكها وسيدتها مالكتها يقال رب المال

لا بقية لاشراطها

تمام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورب البيت وربة المنزل قال الاكثرون هو اخبار عن
كثرة السراري واولادهن فان ولدها من سيدها بمنزلة
سيدها لان مال الانسان صائر الى ولده غالبا وقد
يتصرف فيه في حياته تصرف المالكين اما بصريح اذنه
له بالاذن واما بعلمه بقرينة الحال او عرف الاستعمال
وقيل معناه ان الامائ تلدن الملوك فتكون امه من جملة
رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته وولي
امورهم وهذا قول ابرهيم الحربي وقيل معناه انه يشتد
احوال الناس فتكثر بيع امهات الاولاد في اخر الزمان
فيكثر تردادها في ايدي المشترين حتى يشتري بها
ابنها ولا يدري وعلى هذا القول لا يختص بامهات
الاولاد بل يتصور في غيرهن فان الامة قد تلد
حرا من غير سيدها بوطء شبهة او ولدا رقيقا
بنكاح او زنا ثم تباع الامة في الصورتين بيعا
صحيحا وتدور في الايدي حتى يشتري بها ابنها وبنتها
وهذا التصوير اكثر واعم من تقديره في امهات
الاولاد وقيل في معناه غير ما ذكرناه لكنها اقوال
ضعيفة او باطلة فتركتها نتن بها الحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التغيير الباطل واما رواية

بعلها

بعلها فالصحيح في معناها ان البعل هو السيد او المالك
فيكون بمعنى ربها على ما ذكرناه قال اهل اللغة بعل الشيء
ربه ومالكه قال ابن عباس رضي الله عنهما والمفسرون في قوله
الله تعالى اتدعون بعلا اي ربا وقيل المراد بالبعل في
الحديث الزوج وعلى هذا معناه نحو ما سبق انه يكثر بيع
السراري حتى يتزوج الانسان امه ولا يدري وهذا
ايضا معنى صحيح الا ان الاول اظهر لانه اذا امكن حمل
الروايتين في القضية الواحدة على معنى واحد كان
اولى ومع هذا فللقائل بان المراد الزوج ان يقول ليس
في هذا ترجيح هنا لان المراد هنا بيان علامات من علامات
الساعة وهي غير منحصرة في هذا المذكور فان من
جملتها رفع العلم وظهور الجهل وظهور الزنا وقلة الرجال
وكثرة النساء وكثرة الهرج وتوسيد الامر الى غير اهله
وغير ذلك كما تظاهرت عليه الاحاديث الصحيحة والله
اعلم واعلم ان هذه العلامات التي جاءت في هذا الحديث
وهذه الاحاديث الذي مثلنا بها قد وقع اكثرها
قبل هذا الازمان وتزايدت في هذا الازمان وهي متزايدة

وتوسيد

هذه

ونسأل الله الكريم لطفه وخاتمة الخير واصلاح احوال المسلمين
واعلم انه ليس في هذا الحديث دليل على اباحة بيع الامة
ولا منع بعضهن وقد استدل به امامان كبيران احدهما
على الاباحة والاخر على المنع وذلك عجب منهما وقد
انكر ذلك عليهما وهو موضع الانكار فانه ليس كما اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بكونه من علامات الساعة بكون
محرما او مذموما فان تطاول الرعاء في البنيان وفشو
المال وكون خمسين امراة لهن قيم واحد ليس بحرام
بالاجماع وانما هذه علامات والعلامة لا يشترط فيها
شيء من هذا بل يكون في الخير والشر والحرام والواجب
والمباح وغير ذلك والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم
واذا تطاول رعاء الابل البهم في البنيان اما الرعاء
فبضم الراء وبالهاء في اخره جمع راع ك قاض وقضاة
وغاز وغزاة ورام ورماة ونحوه ويقال ايضا رعاء بكسر
الراء بلا هاء من غيرها كصاحب وصحاب وتاجر وتجار
واما البهم فبضم الباء بلا خلاف وروي بجراليم وفيها
فمن جر جعله وصفا للابل اي رعاء للابل السود قالوا
وهي شرها ومن ضم جعله صفة للرعاة ومعناه الرعاة
السود قال الخطابي معناه الرعاة المجهولون الذين

لا يعرفون ٩ جمع بهيم ومنه ابهم الامر وقيل لهم الذين
لا شيء لهم ومنه يحشر الناس حفاة عراة بهما اي لا
شيء معهم ومعناه ان اهل البادية واشباههم من
اهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهوا
في البنيان واطالته والله اعلم فصل قوله صلى الله
عليه وسلم في الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه
ورسله وتؤمن بالبعث والاسلام ان تعبد الله لا
تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان هذا الحديث ظاهر في ان الايمان
والاسلام بينهما اختلاف وقد اضطربت اقوال
العلماء رضي الله عنهم في هذه المسألة قديما وحديثا وانا
اشير الى تلخيص المقصود من ذلك بعبارة وجيزة قال
الخطابي رحمه الله اكثر ما يغلط الناس في هذه المسألة
قال الزهري فقال الاسلام الكلمة والايمان العمل
واحتج بقول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الاية وقال غيره هما بمعنى
واحد بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال الخطابي

وقد تكلم في هذه المسألة رجلان من كبراء أهل العلم وصار
كل واحد إلى قول من هذين القولين وورد الآخر على
المتقدم وصنف عليه كما تتبع عدد أوراقه
المبين والصحيح في هذا أن قيد العام وكذا
المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الأحوال ولا يكون
مؤمنا في بعضها والمؤمن مسلم في جميع الأحوال
فكل مؤمن مسلم ولا عكس وإذا تقرر هذا استقام
تأويل الآيات واعتدل القول فيها وأصل الإيمان
التصديق وأصل الإسلام الاستسلام والانقياد
فقد يكون المرء مستسلما في الظاهر غير منقاد
في الباطن وقد يكون منقادا في الباطن غير منقاد
في الظاهر وقال أبو محمد البغوي في حديث جبريل هذا
جعل النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام اسما للأظهر
من الأعمال والإيمان اسما للباطن من الاعتقاد
والسر ذلك لأن الأعمال ليست من الإيمان
والتصديق بالقلب ليس من الإسلام بل ذلك
تفصيل جملة واحدة وجماعها الدين
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى جبريل يعلمكم دينكم

والتصديق

والتصديق والعمل يتناولها اسم الإيمان والإسلام جميعا
والله أعلم فصل في هذا الحديث أنواع من القواعد
ومهمات الفوائد نتكلم في ضمن الشرح على كثير منها
فمنها وجوب الإيمان بهذه المذكورات وعظم
مرتبة الأركان التي فسر الإسلام بها وجواز قول
رمضان بلا شهر ومنها عظم محل الإخلاص
ومراقبة الله تعالى ومنها أن العالم إذا سئل عما
لا يعلم يصرح بأنه لا يعلمه ولا يعبر بعبارات
مترددة بين الجواب والاعتراف بعدم العلم وأن
ذلك لا ينقصه ولا يزيل ما عرف من جلالته بل
ذلك دليل على ورعه وتقواه ووفور علمه وعدم
تكبره وتنجحه بما ليس عنده وقد بسطت القول
في شرح هذه المسألة في المقدمة التي في أول شرح
المهذب التي لا يستغني طالب العلم عن معرفتها
قال البخاري رحمه الله باب حدثنا إبراهيم
بن حمزة نا أبو صالح بن سعد إلى آخره وذكر حديث
أبي سفيان في قصة هرقل وقد تقدم الحديث بشرحه

ع اول الكتاب وقد تقدم ذكر رجال اسناده الا ابراهيم محدث حمزة؟
بن حمزه فهو ابو هبيم بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن
الزبير بن العوام القرشي الاسدي المدني روى عنه
جماعة من الكبار روى عنه الايمة منهم الذهلي
و البخاري وابو زرعة وغيرهم توفي سنة
ثلاثين ومايتين وهكذا وقع هذا الباب في اكثر
اصول بلادنا ووقع في بعضها هذا الحديث في
الباب السابق من غير تخصيصه بباب وهذا
فاسد والصواب ما نقلناه عن اكثر النسخ لان
ترجمه الباب الاول لا يتعلق بهذا الحديث
فلا يصح ادخاله فيه ومقصود البخاري بقصة
بعرقل انه سماه دينا وايمانا وفي الاستدلال به
اشكال لانه كافر فكيف يستدل بقوله وقد
يقال هذا الحديث تداولته الصحابة رضي الله عنهم
وسائر العلماء ولم ينكروه بل استحسنوه والله اعلم
قال البخاري رحمه الله باب
فضل من استبرأ لدينه حدثنا ابو نعيم نا زكريا
عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما

يقول

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين
والحرام بين الى آخره الشرح اما عامر فهو الشعبي فسبق
بيانه واما النعمان فهو ابو عبد الله النعمان بن بشير
بن سعد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي وامه عمره
بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
وعنها وهو اول مولود ولد في الانصار بعد قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وذلك بعد اربعة
عشر شهرا من الهجرة وقيل غير ذلك روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماية حديث واربعة عشر حديثا
قتل بقرية عين حمص سنة اربع وستين وقيل سنة
ستين واما زكريا فهو ابو يحيى زكريا بن ابي زايده واسم
ابي زايده خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي
الكوفي سمع جماعة من التابعين منهم الشعبي والسبيعي
واخرون روى عنه الثوري وشعبه والقطان
واخرون قال ابن وهب توفي سنة سبع واربعين
ومايه وقال ابو نعيم سنة ثمان وقال عمرو بن
علي سنة تسع واما ابو نعيم فهو الفضل ابن دكين

الربيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net